الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No 4945 - TUESDAY - 10 - 4 - 1979

• الثلاثاء ١٠ نيسان ١٩٧٩ الموافق ١٢ جمادى الاول ١٣٩٩ العدد ٤٩٤٥

١٢ صفحة — ٢٥ قرشا

نساء القطر في برقية الرئيس الاسد : المرأة العربية تفخر بنضال حزبنا العظيم

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تحية وتهنئة بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي من المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي هذا نصها ..

في الذكرى الثانية والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي تفتخر المراة العربية

البقية على ص – ١١ –

في ذكرى مجزرة دير ياسين : العدو يشدد اجراءات قمعه في الارض المحتلة ومقتل ضابط صهيوني في عملية فدائية

استعادت يوم امس جماهيرنا العربية ذكرى مجزرة دير ياسين الفلسطينية وسط مفارقة مثيرة تميز الذكرى المشؤومة لهذا العام الذي اقدم فيه السادات الخائن على الانصياع الذليل امام الارهابي بيغن ومنحه مع عصاباته المجرمة صك الاعتراف والشرعية .

البقية على ص – ١١ –

دورة استثنائية يعقدها مجلس الشعب لمناقشة التطورات السياسية الراهنة

خدام في تقريره للمجلس:

صراعنا تاريخي مع العدو ولا خيار لنا سوى المواجهة

معاهدة السادات - بيغن أوجدت حلفاً عدوانياً في المنطقة

الحلف الجديد يهدف الى تصفية قضية فلسطين وتحقيق حلم الصهيونية في بناء اسرائيل الكبرى

مطالبون بتعزيز قوانا الذاتية وخلق الظروف المناسبة لانتصار إرادتنا

دمشق – سانا – بدا مجلس الشعب دورة استثنائية لمناقشة تطورات الموقف في المنطقة فعقد جلسته في الساعة السادسة من مساء امس برئاسة السيد محمود حديد رئيس المجلس وحضور السادة الوزراء . وبعد تلاوة القرار رقم ٥٧ تاريخ ٥–٤–١٩٧٩ بدعوة المجلس لهذه الدورة القى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بيانا حول تطورات الموقف في المنطقة في ضوء توقيع حاكم مصر لمعاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني برعاية الولايات المتحدة الامريكية مؤكدا ان صراعنا تاريخي مع العدو ولا خيار لنا سوى المواجهة وان المعاهدة التي وقعها السادات خلقت حلفا عدوانيا جديدا في المنطقة هدفه تصفية القضية الفلسطينية وتحقيق حلم الصهيونية في اقامة اسرائيل الكبرى وفيما يلي نص التقرير :

السيد رئيس المجلس – ايها السادة الاعضاء :

لا يسعني الا ان استهل كلمتي بتوجيه الشكر الى السيد رئيس مجلس الشعب الذي اتاح لي فرصة التقدم الى مجلسكم ببيان عن التطورات الاخيرة والناجمة عن توقيع معاهدة الصلح بين الحكومة المصرية والعدو الاسرائيلي – ذلك اننا احوج ما نكون الى معرفة ادق لابعاد ومخاطر الجريمة الكبرى التي ارتكبها حاكم مصر ضد الامة العربية وضد اهدافها سواء في ساحة الصراع ضد الوجود الصهيوني في الوطن العربي او في ساحة الصراع من اجل التحرر الشامل للارادة والمصالح العربية .

ولا اريد في هذا البيان ان اعرض الموقف من خلال مشاعرنا وردود فعلنا العاطفية رغم ما لهذه المشاعر من قيمة كبيرة في الاستمرار في المواجهة بيننا وبين القوى المعادية وانما سأعرض الموقف من خلال مناقشة قانونية وسياسية ذلك ان معرفة حقيقة الخطر المحدق بنا نتيجة هذه المعاهدة تدرك اي جهد مطلوب منا في كل المجالات لمواجهة المستقبل بما فيه من الام ومن مصاعب ومن تضحيات وايضا بما يمكن ان يكون فيه من افاق وامال مشرقة .

البقية على ص – ١١ –

الرئيس الاسد يتلقى برقية شكر من الاتحاد العام النسائي

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس – حافظ الاسد – برقية شكر من المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي بمناسبة صدور المرسوم المتضمن اعفاء العاب الاطفال من الرسوم الجمركية هذا نصها ..

خطوتكم الرائعة في اعفاء العاب الاطفال من الرسوم الجمركية اثلجت قلوبنا وهي امثولة رائعة تقدمونها للاطفال في عامهم الدولي .

واننا اذ نتقدم لكم بالشكر الجزيل لهذه الخطوة فكلنا امل في انكم سوف تقدمون الكثير لاطفال هذا الوطن . خاصة واننا ندرك مدى حبكم ورعايتكم لاطفالكم . وهذا ما

البقية على ص – ١١ –

الرئيس الجزائري يعرب لقادة شطري اليمن عن امله في تنفيذ اتفاق الوحدة

الجزائر – مراسل سانا – اعرب الرئيس الجزائري – الشاذلي بن جديد – في برقية بعث بها الى قادة شطري اليمن بعد اتفاق الوحدة بينهما عن الامل في ان تاخذ هذه القرارات مجراها الى التنفيذ .

وقال ان هذا الاتفاق سيكون له تاثير في مجرى النضال العربي وسيزيد من التضامن العربي للوقوف في وجه المداعي والمواقف الاستسلامية .

وجاء في البرقية التي ارسلها الى الرئيس – عبد الفتاح اسماعيل –

البقية على ص – ١١ –

انفجار شحنة ناسفة في سفارة العدو بانقرة

انقرة – سانا – اصيبت سفارة العدو الصهيوني في انقرة باضرار اثر انفجار شحنة متفجرة القاها مجهول الليلة قبل الماضية .

وذكرت – اف ب – عن مصادر الشرطة في العاصمة التركية ان الحادث يعتبر الثاني من نوعه ضد سفارة العدو خلال اسبوعين .

وزير الإعلام في حديث لمجلة "موندي مورنينغ"

• لن نساوم ولن نفرط بأي حق ولو اقتضى الأمر خوض مئة حرب
• سورية ومنظمة التحرير في خندق نضالي واحد
• قرارات بغداد انتصار للإرادة العربية

ادلى السيد احمد اسكندر احمد بحديث قبل ايام الى مجلة – موندي مورنينغ – اكد فيه ان سورية لن تساوم على حق من الحقوق العربية ولن نفرط بشبر من الارض ولو اضطررنا لخوض مئة حرب جديدة واوضح ان سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية تقفان معا في خندق نضالي واحد ضد المؤامرة وفيما يتعلق بمقررات بغداد اكد ان هذه المقررات جاءت انتصارا للارادة العربية في مواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية الساداتية .

وفيما يلي النص الكامل للحديث :

هل تعتبرون ان مقررات مؤتمر بغداد كافية للرد على الصفقة المصرية – الاسرائيلية (اذا كان الجواب لا ، ماهي الخطوات الاخرى التي كانت سوريا تريدها ؟

ان قرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب تشكل في نظرنا انتصارا للارادة العربية الحرة بوجه المخططات الامريكية الصهيونية كما تشكل بداية صحيحة للرد على خيانة السادات والوقوف بوجه الهجمة الامريكية الاسرائيلية على الوطن العربي هذه الهجمة التي تتخذ من السادات برقعا لها والتي تتخذ من النظام الحاكم في مصر اداة تتوهم انها بواسطته قادرة على تخريب الثقافة العربية والعقل العربي وتعطيل اي عمل عربي مشترك . ان القرارات

البقية على الصفحة – ١٠ –

معلمو سورية والعراق يبحثون سبل مجابهة اتفاقية الخيانة

تواصل الجهات المعنية في القطرين الشقيقين سورية والعراق خطواتها الوحدوية سواء في مجالات التنظيمات الشعبية او الرسمية منها ، اذ تقوم بلقاءات عمل واتخاذ قرارات لخدمة المواطنين في القطرين الشقيقين ، ويلتقي الان وفد نقابتي المعلمين في دمشق كما يبحث وفد اخر في قضايا التجارة والتموين ، هذا بالاضافة الى تخفيض اجور الرحلات الجوية بين دمشق وبغداد وزيادة عددها .

البقية على الصفحة – ١٠ –

اجراء دراسة للجدوى الاقتصادية والفنية لاستثمار الحديد والفولاذ في القطر

دمشق – سانا – بدأت المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية باجراء دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع الحديد والفولاذ في القطر العربي السوري بعد ان تعاقدت مع احد مكاتب الدراسات الهندسية للقيام بهذه الدراسات .

وتشتمل الدراسة زيادة الرقم الاحتياطي المؤكد من خامات الحديد في منطقة الزبداني ودراسة الخط التكنولوجي اللازم لتصنيع هذه الخامات والطريقة المجدية لاستثمارها .

اختتام الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب

اختتمت الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب مساء امس اعمالها وجلساتها العلمية التي كانت قد افتتحت في جامعة حلب

البقية على الصفحة – ١٠ –

ممثلا سورية والعراق في لجنة المتابعة العربية يتوجهان الى تونس

نظام السادات يفشل في الحصول على قرض أوربي بعد سحب الغطاء العربي عنه

تنفيذا لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد حيث اجمع العرب حكاما وشعبا على ادانة ومقاومة معاهدة الخيانة التي وقعها نظام السادات مع العدو الصهيوني تبدا غدا اللجنة السداسية العربية بحث اجراءات نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة ، في حين فشل نظام السادات في الحصول على قرض اوربي سريع ، كما ستعقد منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اجتماعا طارئا قريبا لبحث تعليق عضوية نظام السادات في المنظمة .

فقد غادر دمشق صباح امس متوجها الى تونس السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية للمشاركة في الترتيبات الخاصة بنقل مقر الجامعة العربية الى تونس تنفيذا لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد مؤخرا .

كما توجه الى تونس امس السيد حامد علوان وزير الدولة للشؤون الخارجية في القطر العراقي الشقيق على رأس وفد لتمثيل العراق في اللجنة السداسية المنبثقة عن اجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد .

وستبحث اللجنة خلال اجتماعاتها التي تبدأ غدا الاربعاء اجراءات نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى تونس بعد ان وقع الخائن السادات اتفاق المؤامرة مع العدو الصهيوني .

وحول تضييق الخناق على النظام الخائن في مصر ما زال نظام السادات يبحث بصورة مستعجلة جدا عن ٤٠٠ مليون دولار لدفع الرواتب

البقية على الصفحة – ١٠ –

صدام حسين : السادات يعمل على وضع طاقات مصر الى جانب العدو ضد الامة العربية

بغداد – سانا – وصف السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي قرارات مؤتمر قمة بغداد بانها تعبير عن ضمير الامة العربية .

ونقلت – واع – عن السيد حسين قوله في حديث مع الرياضيين العرب المشاركين في بطولة دول الخليج

البقية على ص – ١١ –

مهرجان خطابي في الذكرى ١٤ لانطلاقة الجبهة الشعبية

دمشق – سانا – اقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة مساء امس مهرجانا خطابيا احتفالا بالذكرى الرابعة عشرة لانطلاقتها والذكرى الخامسة لعملية الخالصة البطولية وتكريما للمحررين من سجون الاحتلال الصهيوني وذلك في مخيم اليرموك بدمشق .

وقد حضر المهرجان الرفيق عصام القاضي عضو القيادة القومية الامين القطري للتنظيم الفلسطيني الموحد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وبعض السادة اعضاء

البقية على ص – ١١ –

مساعد وزير الدفاع الأمريكي في القاهرة:

سنجري مباحثات بشأن مصالحنا العسكرية المشتركة

القاهرة – سانا – وصل مساعد وزير الدفاع الامريكي – ديفيد ماكفيفرن – الى القاهرة امس في زيارة لمصر بدعوة رسمية من الفريق كمال حسن علي وزير دفاع نظام السادات . وبدا محادثاته معه امس

وابلغ – ماكفيفرن – الصحفيين في مطار القاهرة ان زيارته للقاهرة تهدف الى اجراء مباحثات مع وزير دفاع النظام المصري للسير قدما في المصالح العسكرية المشتركة في اطار العمل بين الجانبين .

وذكرت – رويتر – ان زيارة

البقية على ص – ١١ –

اخبار الخليج تحذر من تحرك اسرائيلي لتمرير مؤامرة الحكم الذاتي

المنامة – سانا – حذرت صحيفة اخبار الخليج البحرينية منظمة التحرير الفلسطينية من تحرك اسرائيلي قريب ستهدف تحطيمها

البقية على ص –١١–

استعداداً للقيام السادات بدور الشرطي :

مناورات للجيش الثالث بحضور رئيس الأركان الزائيري وضباط النظام السوداني

القاهرة – سانا – بدا النظام المصري بعرض عضلاته العسكرية للتدخل في شؤون الدول الافريقية وقمع حركات التحرير الوطنية هناك وذلك في اعقاب اتفاقية الخيانة التي وقعها حاكم مصر مع العدو الصهيوني مؤخرا في واشنطن والتي تضمن اهم بنودها بانه لن تكون هناك حرب مع – اسرائيل – بعد الان . وكذلك تنفيذا لتعهداته للولايات المتحدة الامريكية بقمع حركات التحرر الوطنية .

وقد قام النظام المصري امس باجراء مناورة عسكرية لقوات الجيش الثالث الميداني وصفتها وكالة انباء الشرق الاوسط بانها مناورة ضخمة استخدمت فيها الذخيرة الحية بكافة انواعها .

واشتركت فيها التشكيلات المدرعة والمشاة الميكانيكية والمدفعية وعناصر الدفاع الجوي والقوات الجوية .

البقية على ص١١

[illegible]

القاهرة – سانا – اكدت مصادر الحركة الوطنية المصرية اول امس ان سلطات النظام المصري القت القبض على عدد كبير من المواطنين بتهمة معارضة اتفاقية الاستسلام وتهمة توزيع منشورات احتجاجية ..

وذكرت – اوج – انه تم في محافظة المنيا اعتقال كل من احمد يوسف ابراهيم وشعبان مرسي محمد ويحيى عبد السلام عبد العزيز ويحيى الفلاح وعبد الله محمد سلمان وابراهيم علي محمد وفي محافظة اسيوط اعتقل كل من شاكر الدنمار وحمدي عبد الحافظ ومحمد امين واحمد عبد الموجود وقالت هذه المصادر ان الحملات القمعية شملت الجامعات المصرية ففي جامعة عين شمس تم اعتقال كل من

البقية على الصفحة – ١٠ –

الخارجية اللبنانية تجري اتصالات دبلوماسية لحل مشكلة الجنوب

بيروت – سانا – اجرت وزارة الخارجية اللبنانية امس اتصالات دبلوماسية واسعة لتسهيل دخول قوات الجيش اللبناني الى الجنوب .

وقد استدعى السيد – فؤاد بطرس – وزير الخارجية اللبنانية

البقية على الصفحة – ١٠ –

صوت الثورة

لن يفلح المتآمرون فيما يخططون ..

اعلن مساعد وزير الدفاع الامريكي امس صراحة عن وجود المصالح العسكرية المشتركة مع النظام الحاكم في مصر ولم يتوان السادات في الاعتراف بالدور الذي ارتضاه لنفسه وعمله المستمر لتسخير جيش مصر لتنفيذه ..

فبعد حرب تشرين اعترف السادات انه طرد الخبراء السوفييت لارضاء واشنطن تحت ستار اقناعها بممارسة دور فعال في تسوية قضية الشرق الاوسط وجاءت الاحداث تتوالى بعد ذلك لتكشف حقيقة اهدافه .

والان وقد فرغ السادات من اجهاض قوة جيش مصر العربي وفتح ابواب مصر للامبريالية والصهيونية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وسلم الارض والقضية بتوقيع معاهدة الخيانة يقوم السادات بتوجيه القوة الاساسية من جيش مصر الى الحدود الليبية ويرسل بعضها الى عمان بينما يستعد لتوجيه البقية الباقية من قوى هذا الجيش الى افريقيا لحماية المصالح التي اوكلت اليه الامبريالية مسؤولية حمايتها .

وبالطبع فان السادات لم يمل الحديث عن طلب الاسلحة من واشنطن واسرائيل تحصل على اضعاف ما يقدم له كما ونوعا ..

وفي ضوء معاهدة السادات – بيغن نستطيع ان ندرك لماذا وافقت واشنطن على تقديم السلاح لحاكم مصر وتتابع تقديمه الى الكيان الصهيوني . فاسرائيل تدرك واعلنتها اكثر من مرة على لسان قادتها ان الجبهة الشمالية الشرقية تشكل خطرا عليها وعلى معاهدة استسلام حليفها الجديد وهي الان قادرة على توجيه قوتها العسكرية في هذا الاتجاه دون خشية لانها محمية في الجبهة الاخرى بنظام السادات الحليف.

والادوار بين الحلفاء موزعة ومنسقة وفي بنود المعاهدة اباها اكثر من دليل يؤكد ان نظام السادات ملزم بحماية اتفاق الاستسلام اذن فتحت حجة ان الدول العربية ضد هذا الاتفاق يمكن لاسرائيل وواشنطن تكليف نظام السادات بمهمات عسكرية ضد هذه الدول في اي زمان ومكان بل اضحى هذا النظام مؤهلا لمهمات لم تكن القوات الصهيونية او الامريكية قادرة على القيام بها

وفي اطار الوجه الاخر لبنود المعاهدة فان عصابات الكيان الصهيوني اضحت قادرة على التدخل الى جانب اجهزة النظام المصري لقمع اي ثورة جماهيرية داخلية ضد هذا النظام ومما لاشك فيه ان المخابرات الامريكية التي توفر بامكاناتها المتطورة سبل حماية السادات داخليا اضحت قادرة على تحقيق تعاون منسق بين اجهزة السادات والكيان الصهيوني في هذا المجال .. وكل ذلك يمكن ان يتم تحت ستار التزام اطراف المؤامرة بقمع اي تحرك مضاد للمعاهدة الموقعة من قبلهم .

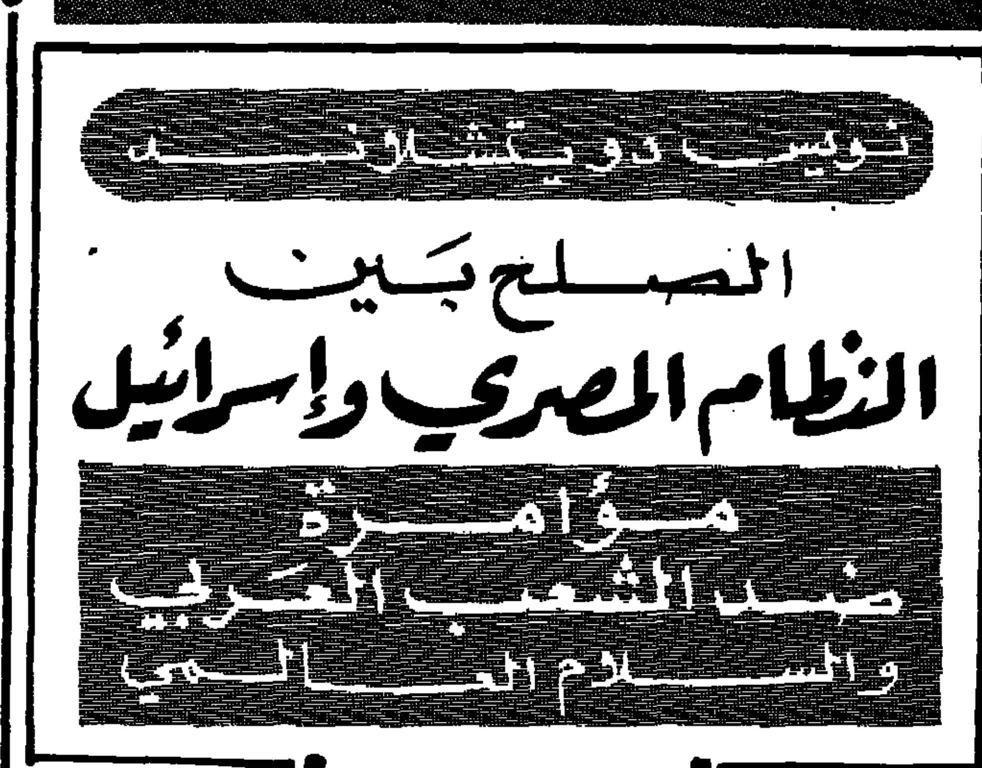
فليس غريبا على السادات ان يسهم في يوم من الايام بتوجيه سلاح قواته للقتال الى جانب القوات الصهيونية ضد قوى المواجهة العربية كما ان الكيان الصهيوني سيقوم بالتدخل ضد الجماهير المصرية وبكل رحابة صدر لمنعها من اسقاط خليفه الوفي ..

توقعات احتمالاتها قائمة بل ان اطراف المؤامرة الامبريالية الصهيونية الساداتية ستعمد لوضعها موضع التنفيذ تنبه اليها كي لا تفاجأ الامة العربية بحدوثها ولكننا نثق كل الثقة ان شعب مصر وجيشه الابي سيكونان الاقدر على توجيه الضربة القاصمة للمؤامرة والمتامرين في الوقت المناسب وفي التاريخ الف دليل على ان حراب المعتدين ليست بقادرة على حماية خائن من غضبة شعبه مهما طال الزمن .

((الثورة))

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



نوبيس دويتشلاند

الصلح بين النظام المصري وإسرائيل

مؤامرة ضد الشعب العربي والسلام العالمي

يوم الاثنين المصادف ٢٦ - ٣ - ١٩٧٩ تم التوقيع في واشنطن على ما يسمى - معاهدة سلام - بين اسرائيل ومصر . الا ان هذه المعاهدة المنفردة لا علاقة لها بالسلام في الشرق الاوسط ، بل بالعكس تعتبر المعاهدة خطوة لتحقيق المخططات الامبريالية وفرضها على شعوب الشرق الاوسط . وهي تتناقض بشكل حاد مع سلام عادل ودائم وشامل للنزاع في الشرق الاوسط .

فحول ماذا يدور الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل والذي تم نتيجة مشاركه فعالة من قبل الولايات المتحدة الامريكية ؟ .

ان ما يسمى - معاهدة السلام - لا تتفق ابدا ولا باية كلمة مع مطالب الشعب العربي والقوى المحبة للسلام وقرارات الامم المتحدة المتمثلة في الانسحاب الكامل غير المشروط للقوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ . كما تجاهلت الاتفاقية حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة .

ومع رفض الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي وتجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني من قبل المعتدين ، يكون قد تم عن عمد استبعاد الشروط الاساسية لتحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط .

بالاضافة الى ان المعاهدة ستجلب الفوائد لاسرائيل ومن يقف وراءها من الامبرياليين . اما العلاقات الدبلوماسية بين ((اسرائيل)) ومصر يجب ان تقام قبل الانسحاب الجزئي الذي اعلن عنه لقوات من شبه جزيرة سيناء . وقد وعدت المعاهدة مواطني غزة والضفة الغربية باعلان غامض لمحادثات قادمة عن ((سيادة)) محدودة.

ولكن ((سيادة للسكان وليست للاراضي)) كما اعلن مناحيم بيغن . هذا وترفض اسرائيل ايقاف سلب الاراضي والتخلي عن سياسة الاستيطان غير الشرعية في المناطق المذكورة . هذا وتقوم الولايات المتحدة الامريكيه بمكافاة ((اسرائيل)) على استمرار السلب هذا بمليارات الدولارات

وبتوريد السلاح . وتهدف السياسة التي تجسدت الان في المعاهدة المنفردة في واشنطن الى شق الدول العربيه لاجبارها على التخلي عن مطالبها المتمثل في ايجاد حل عادل للنزاع . وبهذا الشكل يريد اصحاب ((معاهدة السلام)) تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . وكذلك طعن الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني .

وقد عبر بيغن بوضوح قبيل توقيع المعاهدة المنفردة حين قال :

((اسرائيل لن تعود مطلقا الى الحدود التي كانت قائمة قبل حرب ١٩٦٧ . اسرائيل لن تسمح ابدا ، وسيتم منع اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، القدس أعيد توحيدها وستبقى الى الابد عاصمة اسرائيل)) .

هذا كله يقع في نطاق مصالح الامبريالية الامريكية التي اهتزت مواقعها في الشرق الاوسط من خلال الاطاحة بنظام الشاه في ايران وانهيار حلف السنتو وازدياد المقاومة العربية ، وتريد الولايات المتحدة عن طريق ((معاهدة السلام)) تقوية وجودها العسكري في هذه المنطقة وضمان مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية على المدى البعيد ، وان تهديد الولايات المتحدة المباشر باستخدام القوة العسكرية ، بشكل عنصرا جديدا خطرا للتدخل الامبريالي الموجه ضد مصالح شعوب هذه المنطقة والذي يهدد في نفس الوقت السلام العالمي .

وكما يعلم التاريخ فان فرض - السلام - الامبريالي لايمكن ان يكون اساسا لسلام دائم .

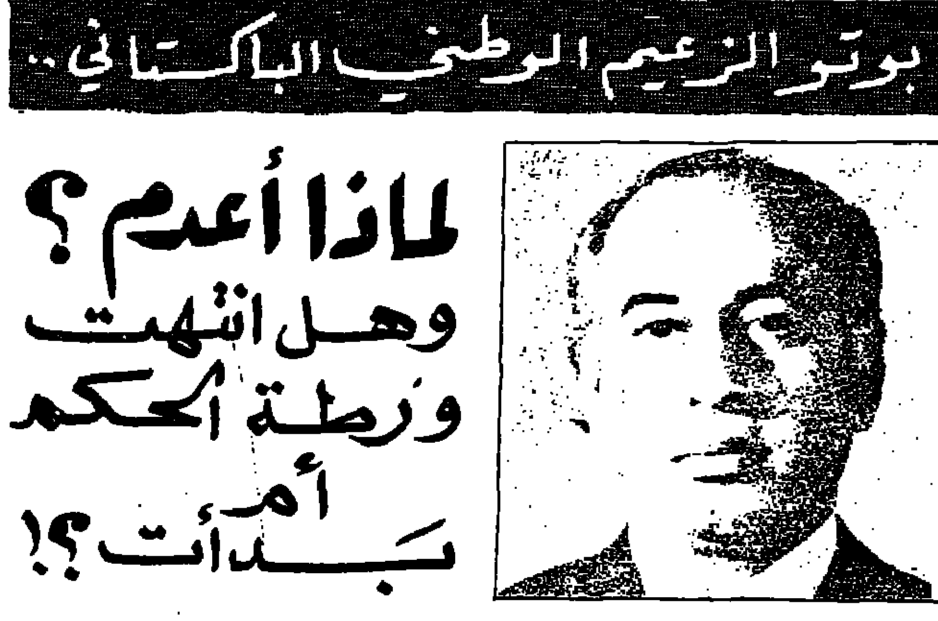
وان المعاهدة المنفردة التي تمت في واشنطن تناقض بشكل حاد مقررات الامم المتحدة وموجهة بشكل محدد ضد عملية السلام في الشرق الاوسط .وتزيد هذه المعاهدة من الخطر الذي يصعد بشكل ملحوظ التوتر في منطقة الازمة . وان الطريق الحقيقي الوحيد لتحقيق سلام ديمقراطي وللقضاء بشكل دائم على بؤر الصراع في الشرق الاوسط يمكن السير فيه عندما تحقق بشكل ملائم مقررات الامم المتحدة .ومقررات مؤتمرات القمة العربية وعندما تقوم جميع الاطراف بالجهود المشتركة المستمرة ..

لقد قوبلت المعاهدة المنفردة من قبل الشعب العربي بالسخط والاحتجاج والمعارضة العنيفة . ويطالب الشعب العربي بالعمل الموحد لكل الحكومات العربية وبالتطبيق العاجل لمقررات مؤتمر القمة العربي التاسع حتى يمكن انجاح النضال ضد المخططات الامبريالية . وان المعارضين الاساسيين لسياسة الحل المنفرد هم اعضاء جبهة الصمود ، سورية ، ليبيا ، الجزائر ، اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وكذلك العراق وقد دعت هذه الدول جميع الدول العربية لتوحيد توافقا من اجل افشال مؤامرة الولايات المتحدة وحلفائها والموجهة ضد مصالح الشعب العربي والسلام . كما ان هناك دولا عربية ترفض المعاهدة المفردة ، مثل العربية السعودية والكويت والامارات العربية والاردن ..

هذا وبامكان الدول العربية ان تعتمد خلال نضالها من اجل سلام شامل ودائم على الدول الاشتراكية كحليف طبيعي لها في نضالها ..

العدد - ٢٩ آذار -

● عبد اللطيف مقداد



بوتو الزعيم الوطني الباكستاني..

لماذا أعدم؟ وهل انتهت ورطة الحكم أم بدأت؟!

لقد استلم ذو الفقار علي بوتو مقاليد الحكم من ايدي العسكريين في فترة لا يحسده عليها اي رجل دولة في العالم كانت الباكستان وقتها خارجة للتو من حرب خارجية وحرب داخلية اهلية انتهت الى هزيمة لا مثيل لها تمثلت في فقدان ثلثي البلاد اي باكستان الشرقية التي استقلت تحت اسم بنغلاديش وفي وقوع الاف مؤلفة من العسكريين الباكستانيين اسرى .

لم يسلم العسكريون مقاليد الحكم للمدنيين في باكستان الا بعد الهزيمة المنكرة التي حاقت بالبلاد نتيجة سياستهم الخرقاء على الصعيد الداخلي التي تمثلت في سيطرة القسم الغربي من البلاد على قسمها الشرقي بحيث فقد سكان الشرق البنغاليون الاحساس تدريجيا بانتمائهم الى نفس الوطن الذي ينتمي اليه سكان باكستان الغربية وتتيجة سياسة الارتباط بالاحلاف العسكرية على الصعيد الخارجي وخضوعهم الكلي للهيمنة الاميركية .

الخطر الثالث -

ورغم هذه التركة الثقيلة استطاع ذو الفقار علي بوتو ، ذلك الزعيم الديناميكي ان يعيد للباكستان ثقتها بنفسها ويجعل لها مكانة لا بأس بها على الصعيد الدولي .

ان هذه الثقة بالنفس وتلك المكانة تمثلان في النهج الاستقلالي الذ يبدأ بوتو ينتهجه على الصعيد الخارجي .

فبدأ باجراء حوار ولقاءات مع اغلب دول العالم كي تاخذ العلاقات بينها وبين الباكستان شكلها الطبيعي .

ومما اغضب امريكا .. هو انفتاح بوتو على العالم المحب للسلام .

اضف ان السيد بوتو اعلن اكثر من مرة عن عزمه على الانسحاب من حلف السنتو - حلف المعاهدة المركزية الذي تلاشى مؤخرا بعد انسحاب ايران منه - وهذا ما اثار حفيظة الولايات المتحدة التي كانت تنظر الى باكستان على انها الخط الثالث بعد ايران التي هي الخط الثاني واسرائيل التي هي الخط الاول في الدفاع عن المصالح الاميركية ورأس جسر النفوذ الاميركي الى اسيا كلها بدءا من الشرق الادنى فالاوسط فالاقصى .

لا مواربة

اما القشة التي قصمت ظهر البعير الاميركي وجعلت صبر رجال البيت الابيض وساسة البنتاغون وخبراء الـ سي . اي ينفد فقد تمثلت في قيام الباكستان بشراء مفاعل نووي من فرنسا .

من المعروف ان الهند تمتلك القنبلة النووية منذ اعوام وان الباكستان التي تمتلك الخبراء والتقنيين لا ينقصها غير مفاعل نووي . فعقدت اتفاقية لشرائه من فرنسا على ان يستخدم لاغراض سلمية .

لقد جن جنون اميركا . وعلينا نحن كعرب ان نعرف سبب ثورة الغضب التي استولت على رجال البيت الابيض وعلى راسهم انذاك صديق السادات الحميم العزيز - هنري - كيسنجر : فالباكستان لم تواري في سياستها نحو العرب ولم تخف عطفها الشديد على القضية الفلسطينية .

تقاليد غير مشرفة

لقد قام كيسنجر انذاك بزيارة مفاجئة لباكستان واطلق تهديداته بشكل وقح وعلني مؤكدا ان اميركا ستقطع كل المساعدات العسكرية والمدنية اذا ما استمرت الباكستان في سياستها النووية .

اما التهديد غير العلني والذي بات معروفا الان فمتمثل في قول كيسنجر لبوتو :

(اذا ما بقيت مصمما فان التاريخ سيجعل منك عبرة رهيبة)

اجل تلك هي الحقيقة التي حوكم بوتو من اجلها تحت ستار الاشتراك في اغتيال خصم سياسي مغمور وعديم القيمة .

لقد اكد عدد غير قليل من الدبلوماسيين الاجانب المقيمين في باكستان ان انقلاب الجنرال ضياء الحق كان بوحي اميركا . وان تهديد كيسنجر كان بوحي التقاليد الاميركية العريقة التي من اشهرها انقلاب التشيلي على الرئيس الليندي والذي ساهم كيسنجر فيه مساهمة فعالة .

اول المنادين

ان الرئيس الباكستاني كما قال الطبيب الذي يعوده في سجنه لم يكن يحظى بمعاملة خاصة في سجنه . ولقد تعرض وهو في قفصه للبرد القارص والحر الشديد مثل اي حيوان في قفص ..

ان هذه الشهادة كفيلة بان تجعلنا نعبر عن اشمئزازنا من هذه المعاملة اللاانسانية ونشجبها بغضب .

ان جلادي الشعوب ، مجرمي الحرب النازيين عوملوا في سجونهم معاملة افضل .

لقد عبر الرئيس حافظ الاسد عن مشاعر شعبنا في سورية تجاه الرئيس علي بوتو عندما كان من اول المنادين برفع الظلم عنه والغاء حكم الاعدام الصادر بحقه .

بل اعتقد انه الزعيم الوحيد الذي كتب ثلاث مرات لحاكم باكستان طالبا منه تخفيف الحكم كما اوفد السيد وزير الاوقاف الى باكستان للمهمة نفسها .

ان ابناء الشعب الباكستاني قد عبروا عن رايهم بالرئيس بوتو اكثر من مرة بكلمات عميقة المغزى : (كنا من قبل حكمه نعامل كحيوانات) فهل كتب على ابناء باكستان ان يعودوا الى نفس المعاملة تحت حكم ضياء الحق ؟.

من هم الاغبياء ؟

ان حاكم باكستان قد اصم اذنيه منذ اكثر من عام عن سماع اصوات الاحتجاج الداخلية والخارجية ولجأ في حكمه الى طريقة مكيافيلية قديمة تعتمد على دغدغة العواطف الدينية لدى الطبقات الفقيرة الاكثر تدينا .

ولكن هذه الطريقة التي تفترض في الجماهير الجهل والغباء لا تنجح الا الى حين . وعندما تفشل تظهر بوضوح ان الذين اعتمدوها هم الاغبياء .

ان الفلاحين والعمال وصغار الموظفين اصبحوا يعانون بعد عشرين شهرا من حكم العسكريين كل انواع الحرمان المادي .

كما ان الحكام العسكريين فقدوا ثقة الشعب بوعودهم عند انتخابات وهمية تؤجل مرة كل ثلاثة اشهر . وكان من نتيجة موجة الغضب المتعاظمة في الاشهر الاخيرة ايداع ما بين ثلاثة واربعة الاف من اعضاء حزب الشعب الباكستاني في السجون. ان النار تعتمل تحت الرماد . والمتظاهرون رفعوا اكثر من مرة الشعار التالي (اذا شنق بوتو فسوف نغرق البلاد بالدم والنار) وعلى الرغم من هذا كله ، من تدخل رؤساء اغلب دول العالم وشخصياته البارزة .

اصر الرئيس العسكري للباكستان الا ان يعدم بوتو شنقا حتى الموت .

فماذا بعد بوتو ؟

ما هو واقع الباكستان بعد اعدام زعيمه الوطني علي بوتو ؟

■ عبود كاسوحة

الكيان العنصري

الصهيوني يعيش التناقض القاتل

تحظى المؤسسة الحربية الصهيونية بالدعم والتأييد من مختلف الاوساط الحكومية الصهيونية وبذلك سيطرت على الميزانية بشكل شبه كلي بهدف العمل على تطوير تلك المؤسسة لخدمة وانجاح مخططاتهم العدوانية العنصرية سواء على المستوى الداخلي او الخارجي فعلى الصعيد الداخلي اراد الصهاينة من مشاريعهم العسكرية الصناعية هذه ان يجدوا العمل للضباط المسرحين حتى يبعدونهم عن الهجرة ضمن اوساط البطالة التي تكون من اسباب الهجرة من جهة ثانية يمكن للصهاينة الاستفادة من ذوي الخبرات العلمية ضمن هذه المؤسسات الصناعية خاصة من قبل الطلاب الجامعيين اثناء خدمتهم الالزامية كذلك المهاجرين منهم المتفائلين بمستوى رفيع من الحياة والذي لايمكن تحقيقه الا عن طريق عسكريهم ودفعهم للالتحاق بالدوائر العسكرية .

وعلى المستوى الخارجي حرص الصهاينة على تطوير صناعتهم العسكرية وان كان معظمها ناتج عن خبرات اجنبية بفعل الاتفاق مع الشركات الامريكية وغيرها وبعد حصول ذلك التطور يمكن استخدامه سلاحا نفسيا في وجه العرب بغية ارهابهم بان اسرائيل مقدمة صناعيا وفي مصاف الدول الصناعية العظمى ويمكن ان تكون لذلك الدور الكبير في فرض الهيمنة الصهيونية على المنطقة - وبذلك يوهمون الراي العام بان ميزان القوى لصالحهم وبانهم مكتفون ذاتيا .. وبذلك يفرضون الحلول التي تناسب ونواياهم التوسعية ..

ومن هنا كانت الصناعة العسكرية الصهيونية بحاجة الى المزيد من النفقات وبناء على ذلك حصلت زيادة في الميزانية - كذلك زيادة في الاستيراد لخدمة الصناعات تلك - وهذا بدوره ينعكس عجزا في الميزان التجاري .

ولكي يتم تفادي هذا العجز والتقليل من خطره اخذت المطالبة تدور حول زيادة الصادرات العسكرية ومنهم من طالب بتحويل مختلف الصناعات الى عسكرية .

وعلى الرغم من هذه المحاولات والمطالب بقيت المشاريع الصناعيه هذه غير قادرة على سد الثغرات الجوهرية في هذا المجال وهي - المادة البشرية - ليس فقط في مجال الخبرات العلمية التي استطاعوا توفيرها نسبيا بسبب التلازم مع الشركات الاجنبية بينما بقيت المشكلة الكبرى تكمن في عدم القدرة على توفير عمال الانتاج خاصة من الاطر المتوسطة والدنيا والتي تضع عمليات الانتاج على كاهلها وهي عصب الصناعة في المجتمع الصناعي . ان احتقار العمل الجسماني ادى الى تدني مجالاته وانعكست اثارها على مختلف القطاعات الانتاجية وهذا ماعبر عنه اسحق رابين بانه - لانفهم لماذا لم نطور اخلاقية العمل الجسماني رغم سيطرة حزب العمل لمدة - ٢٨ - عام على مراكز السيطرة الاقتصادية في الحكومة والهستدروت - .

لقد راى رابين انه لا يوجد ذلك التحول للطاقة البشرية من الخدمات العامة الى الانتاج الصناعي منذ عام منذ عام ١٩٧٣ وليس ادل على ذلك من وجود عمال في مجمع - كور - الصناعي تم استقدامهم لانه لم يكن بالامكان ايجاد عمال اسرائيليين لتغطية الواردات الضرورية من اجل انتاج المواد المخصصة للتصدير - كذلك فقد عرضت شركة احواض السفن عقود عمل على - ١٠٠ - عامل فني بريطاني من عمال بناء السفن بسبب النقص في العمال المحليين .

وعلى الرغم من هذا كله بقيت الصناعة الحربية غير قادرة على سد غير الجزء اليسير من الحاجة وهذا ما اكده تقرير امريكي حول الصناعة في اسرائيل بانه حتى ولو عملت الصناعات الاسرائيلية بكل طاقاتها فانها غير قادرة على صنع اكثر من ٢٠٪ من حاجتها هذا بالاضافة الى النفقات الباهظة التي تتطلبها مثل تلك الصناعات فانها لم تلعب الدور المطلوب في خلق بنية اجتماعية منتجة يمكن الاعتماد عليها بل ان العكس هو الحاصل فعمليات التحول عن مثل هذه القطاعات اصبحت كبيرة حيث تم تحول - ١٦٠٠ - عامل من الخدمات الصناعية الى الخدمات العامة بعد عام ١٩٧٣ ومما يلفت النظر في هذا المجال ارتفاع عدد العمال كان مقتصرا على النساء وتقلص النسبة لدى الرجال فقد صرح مدير تخطيط الطاقة البشرية الصهيوني - بأن انضم في الفترة الماضية من ١٩٧٠ - ٦٠ - الى قطاع قوة العمل المدني - ١٤٠ - شخص من بينهم - ٧٧٠٠٠ - امرأة اي بنسبة - ٥٥ ٪ - وانضم فقط ٤٪ من هؤلاء النساء الى قطاع الصناعة اما الباقي فقد وظفن في مجالات الصحة وغيرها من القطاعات الاقل حيوية .

ان لارتفاع نسبة النساء في تلك المرحلة لها اسبابها وليست بالظاهرة العابرة فقد كانت هذه النسبة متدنية سابقا لا تتجاوز الثلث - لقد كان للجيش دورا كبيرا في تصعيد نسبة النساء في تلك المجالات فقد امتص النصف من نسبة الرجال وابتلعت الهجرة المعاكسة النصف الاخر .

لذلك ظل المشروع الصهيوني الصناعي عاجزا عن خلق وتكوين القاعدة الاجتماعية المنتجة بل لم يستطع الاحتفاظ بالنسبة التي كانت لديه سابقا - هذه النسبة التي اخذت تتراجع في قوة العمل الصهيونية ورافق ذلك تزايد في قوة العمل غير المنتجة - والتي تنعكس على الوضع الاقتصادي بشكل تضخم متصاعد ازاء هذا الواقع أخذ الصهاينة يطالبون بالمزيد من المساعدات والتعويضات ولكن كل ذلك لم يغير من الواقع شيئا لان تلك المساعدات لم تدخل مجال الاستثمار بشكل مباشر بل كانت شبه غنائم تسابق الاحزاب على ابتلاعها والتي تثير الخلافات .

لقد ساعدت المرحلة الماضية خاصة بعد عدوان حزيران الكيان الصهيوني على الخروج من ازمته البشرية في مجال المشاريع الصناعية الحربية حيث استطاعوا ان حولوا قسما من العمال الى قطاع الصناعة واستفادوا من الطاقة البشرية العربية المتواجدة في الضفة وقطاع غزة واستغلوها في مجالات البناء والمعدن وقطاع النسيج لقد كانت الطاقة البشرية اعظم مكسب للصهاينة من عدوان - ١٩٦٧ - لقد كان الصهاينة يحتجون عن نقص الايدي العاملة في بعض المجالات بقدر بعشرات الالاف فكيف يمكن ان تكون لولا الطاقة التي استغلوها انه حتما سيكون اضخم من ذلك بكثير وهذا سيؤدي الى نتائج قاتلة لايمكن تحاشيها الا بتوقيف قطاعات انتاجية عن العمل بشكل كلي لذلك يحرص الصهاينة الان على التحكم بتلك الطاقة والسيطرة عليها - اكثر من اهتمامهم بالنوعية التي يمكن ان تسيطر على تلك المناطق .

لم تقتصر ازمة الطاقة على قطاع الصناعة بل تعدته لتضرب جذورها في اعمال الجيش الصهيوني خاصة بعد المحاولات المستميتة لزيادة حجمه وهذا يتطلب مزيدا من العنصر البشري المتصف بمواصفات معينة والتي تفتقده دولة الصهاينة . فالخدمة في المؤسسة العسكرية مستمرة ماعدا بعض الاستثناءات التي تشمل مجموعات ليست بالقليلة هي داخل الكيان الصهيوني حوالي - ١٠٠٠٠ - ممن تتراوح اعمارهم بين - ١٨ ، ٢٠ - تستدعيهم المؤسسة الصهيونية العسكرية اليها لاسباب دينية كذلك بالنسبة للفتيات المتدينات التي تمانع المؤسسة الدينية دخولهن الجيش وتبلغ هذه النسبة ١٨٪ وكذلك تعفى مانسبته ٢٨ ٪ لاسباب ترتكز على التعصب الديني .

ان هذه النسب تؤدي الى تقليص حجم الفئة التي يمكن ان يستغلها الجيش وتصبح غير مناسبة مع المخططات الصهيونية التوسعية التي تتطلب جيشا ضخما لم يستطيعوا تكوينه رغم جميع التصورات التي حاولوا تطبيقها فقد وضعوا النساء في المجالات التي يعمل بها الرجال ودفعوا بالرجال الى صفوف الجيش بالاضافه الى نقل الرجال حتى سن الاربعين من اعمال الحراسة الى الجيش وتدريبهم على ظروف الجبهات وقتالها - واخذوا يشجعون الهجرة لاستغلال عناصرها في الجانب العسكري وهذا من اهم برامج الحكومات المتعاقبة لاعتبارها اهم المصادر لتمويل الجيش بالطاقة البشرية التي تعتمد اليها الكيان العنصري الصهيوني وعلى الرغم تلك المحاولات ظل الفشل هو النتيجة النهائية لتلك المشاريع الاستغلالية الصهيونية سيما وان الهجرة تعاني من الركود المستمر - كذلك عزوف الشباب المهاجرين عن الالتحاق في الجيش رغم كل الاغراءات وان مليارات الدولارات التي تجبيها الصهاينة غير قادرة على سد تلك الثغرات الحاصلة في البناء الصهيوني المبني على التناقض في حقيقته وجوهره .

● محسن عبد الحميد

الاكسبريس

تركيا.. والمشكلة المعقدة

منذ اكثر من عامين واعمال العنف في تركيا تثير العديد من التساؤلات حول كيفية انهيار الديمقراطية هناك خاصة اثر تحول العاصمة انقرة الى حصن مغلق تجوب فيه قوات الشرطة ليلا نهارا للحفاظ على الامن . وكانت احداث مدينة كهرمنمارا الاخيرة - التي اسفرت عن مئات القتلى قد خلقت ازمة سياسية مستعصية تتردد اصداؤها في كافة القطاعات ، فعلى الصعيد المالي ترزح تركيا تحت وطأة ديون اجنبية تتجاوز قيمتها ١٢ مليار دولار هذا في الوقت الذي اصبحت فيه الخزينة فارغة والعملة في تدهور مستمر ، اما على الصعيد الاقتصادي فتجتاح البلاد موجة من التضخم ارتفعت هذا العام الى ٥٠٪ الى جانب تفاقم البطالة بحيث باتت تشمل مليوني انسان أي ١٥٪ من الايدي العاملة.

اما النقص التمويني الذي تشكو منه البلاد فيتوزع بين نقص المحروقات (عصب الصناعة) ونقص المواد الغذائية كالبن والتنباك .. بحيث اصبحت البطاقة التموينية الزامية . ولم تجد حكومة ابجيفت حلا لتلك المشاكل سوى اللجوء الى طلب المساعدات المالية من الخارج خاصه وان الاقتصاد التركي مغلق على نفسه يعتمد بعض المنتجات الزراعية كالقطن والتنباك والبندق والمكسرات .. التي ليس لها وزن في الاسواق العالمية ، اما الصناعات التحويلية فتشكو من منافسة الصناعات الاجنبية كصناعة قطع غيار السيارات ، هذا ويبلغ معدل النمو في البلاد ٢،٥٪ سنويا مما يعني ان عدد السكان سيتضاعف في عام ٢٠٠٠ بحيث تصبح ٨٠ مليون نسمة ، وكان مؤتمر الغوادلوب الاخير قد وافق على مد تركيا بالمساعدات المالية الغربية . ووضعت خطة خمسية (١٩٧٩ - ١٩٨٣) لمعالجة الوضع الاقتصادي المتفسخ ورصد لذلك ١٦ مليار دولار كما وطلبت تركيا من المجموعة الاوروبية التي تنتمي اليها منذ عام ١٩٦٣ مبلغ ٨ مليار دولار ، لكن تحفظ الاوروبيين الذين طلبوا ضمانات استراتيجية أثارت سخط الحكومة التركية التي راحت تساوم حول قواعد المراقبة الموجودة على الحدود الشمالية المتاخمة للاتحاد السوفيتي ، كما وتخوف حكومة ابجيفت من قطع المساعدات العسكرية لها والتي استمدتها من عضويتها في الحلف الاطلسي .

ويلجأ ابجيفت حاليا الى المراوغة مستخدما سلاح (عدم الانحياز) بالتقرب من الكتلة الشرقية ودول العالم الثالث للتخلص من المشاكل الداخلية التي تشكل حجر عثرة امام استمراره في الحكم بعد ان فقد حزبه (اليسار الوسط ٤١٪ من الاصوات) ثقة الشعب وسقل خصمه سليمان ديميرل (اليمين الوسط ٣٦٪ من الاصوات) السخط الذي تثيره عمليات الارهاب والعنف اليومية للمطالبة باسقاط الحكومة ، ولم يتوان ابجيفت امام تزايد عمليات القرصنة والقتل والقنص في الشوارع والمقاهي والمراكز الحكومية من طلب مساعدة الشرطة الالمانية الغربية والانكليزية (اسكتلنديارد) ، لكن مقتل الصحفي والسياسي المعروف ابدي ابكي (الوسط المعتدل) مؤخرا لا يدع المجال للشك حول مستقبل الحكومة الحالية .

خاصة بعد شعور ابجيفت بانه بات معزولا وحيدا لا يمكنه الركون الى الاحزاب اليسارية التي تعارض سياسته كما تعارضها اليمين المتطرف .

● ترجمة واعداد : هدى اتيبا

معاهدة الصلح الخيانية

كارثة اقتصـادية وسياسية وعسكرية لمصر العربية

السادات الفرد والنظام لا بد من انه زائل ، حتى ولو توفرت لـه وسائل الحماية الامريكية – الصهيونية . وازدادت سماكة الحاجز الذي وضعه النظام المصري على طريق الشعب العربي المصري ، لحرمانـه من الدور القومي الذي ينبغي ان يكون له . وان يأخذه داخل الدائرة القومية العربية ، مدافعا عن كرامته الوطنية والقومية ، مجندا طاقاته وامكاناتـه لتحرير الارض العربية بما فيها ارض مصر ، حاميا للامن العربي بما فيـه امن مصر واستقلالها وسيادتها ، وحتى وجودها القومي والحضاري والانساني الذي يشكل جزءا من الوجود العربي القومي .

المعاهدة الخيانية في الطريق الى المحرقة

وكما أن السادات الفرد والنظام في الطريق الى الزوال ، فالمعاهدة الاستسلامية الساداتية – الصهيونية – الامريكية . «ما اعلن منها، وما لم يعلن بملاحقها ونصوصها وابوابها التخطيطية والتنفيذية والدعائية» . ايضا في الطريق الى حيث المحرقة ، وهو المصير الطبيعي لاي نظام فرط بحقوق شعبه الوطنية والقومية ، ومصير اي حاكم حول ارض شعبه وامكاناتها ، الى محمية للعدو يستخدمها جسرا لتبادله التجاري وسوقا لسلعه ولتوظيفاته النقدية ، وقاعدة عسكرية ضاغطة على ارادة الامة العربية بما فيها ارادة الشعب العربي المصري ، ولذلك ، فمن الحتمي ، وليس التنبؤ ، بان مصير السادات الفرد والنظام ، الا يكون له مثيل في التاريخ القديم ، وحتى الحديث ، الا تلك الانظمة العميلة الخائنة التي غدرت بمقدرات شعبها وامتها ، وخانت قضاياها القومية العادلة .

لنقلها بوضوح ، أن السياسة الساداتية ، بتخطيطها الخياني التآمري ، وتنفيذها الاستسلامي التخاذلي ، ودعواتها التضليلية الكاذبة ، لم تغير من طبيعة الصراع العربي – الصهيوني ابدا ، فالصراع كان وما يزال قائما . ولن تحل المسألة او يسقط النضال العربي القومي ، بمجرد سقوط فرد او نظام ، بمجرد خيانة حاكم أو استسلام عميل . وما احدثته هـذه السياسة لا يتعدى بعض العوامل ، التي نستطيع تلخيصها بما يلي :

اولا – ان ظهر الخائن على حقيقته . وسقطت الاقنعة التي اريد له ان يضعها على وجهه . فوقف في الخندق المعادي للامة العربية ، متحالفا مع الصهيونية العنصرية منفذا لما تريـــده الادارة الامريكية من ابتزاز لامكانات الوطن العربي ، وحتى القارة الافريقية .

ثانيا – تعريض التوازن الاستراتيجي العسكري ما بين العرب ، وبيـــن الصهيونية العنصرية للاختلال ، وذلك نتيجة غدر السادات نفســه بالنضال العربي ، وتحديه للإرادة العربيـة ، ووقوفه مع (اسرائيل) معاديا للعرب ولمصالحهم القومية ، ومشاركا فعالا في تصفية القضية الفلسطينية ، وبطبيعة الحـــال ، وهـــذه حقيقة حتميـــــة ، فان هذا الاختلال لايمكن ان يستمر طويـــلا ، **ولا بد من ان تكون النتائج لصالـــح القضية العربية ، نتيجة العمل العربي المشترك ، وصناعة القرار الموحد تخطيطا وتنفيذا ، وبالاعتمـــاد على هــــذه النتيجة ، يتأكد في المنظور السياسي والعسكري والاقتصادي ، ان الحاجز الذي صنع من السادات الفرد والنظام على طريق التحرر العربية ، على طريق النضال العربي القومي ، الحاجز الذي ادى الى الحد من انطلاقة الشعب العربي المصري ، فترة لا يمكن ان تكون طويلة** ، ان هذا الحاجز لا بد من ان تخترق ارادة الشعب سماكته . وان تكون نهايته ، تماما ، مماثلة لنهاية اي خائن تعامل وتعاون ، تخطيطـــا وتنفيذا مع عدو أمته وشعبه .

ثالثا : عرض الامة العربية للمحنة ، ووضعها في مواجهة هزة عنيفة احدثها تيار لا يمكن الاستهانة بقوته ، احدثتها الادارة الامريكية ، والصهيونية العالمية ، **وليس امام الامة العربيـــة من خيـــار ابدا ، الا توظيف امكاناتها السياسيـــة والاقتصادية والعسكرية ، وما هـــو متواجد على ارضها من طاقات ، للقضاء على المحنة وازالة عواملهـــا واسبابها ، واسقاط النتائج التي افرزتها خيانـــة حاكـم مصر ، والحلف العسكـــري العدواني الجديد الذي اقامته الادارة الامريكية ، والعنصرية الصهيونية ، ليكون السادات اداته المنفذة ، وقوته التي تهدد الامن العربي ، والافريقـــي اضافة الى تهديدها امن وسلام العالم .**

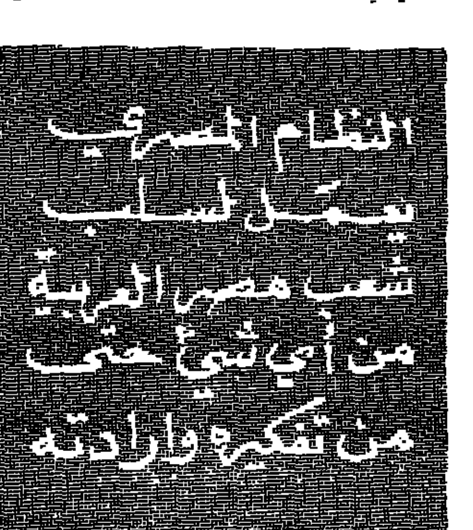
معاهدة الصلح الخياني كارثة لمصر

رابعا : على الرغم من قوة ضغـــط الجزة ، وعلى الرغم من الدعم الامريكي لحلف السادات بيغن ، والوعود التــي قدمتها الادارة الامريكية بانها ستدفـــع دولارات تنقذ النظام المصري ، وتوفر له قوة تحميه من السقوط ، على الرغم من القواعد العسكرية بانواعها ، وحتى الفرق البوليسية الامريكية – الصهيونية التي تحمي السادات حاليا ، **على الرغم من هذا كله ، فان معـــاهـــدة النظام المصري ، تحمـــل عوامـــل فشــلها في داخلها ، وهي فاشلــة منــذ ان بدات اطراف الحلف العدواني التفكير بها ولم يكن لها من من نتائج الا عزلة مصر على الصعيدين العربي والدولي ، وتفاقم وضعها الاقتصادي ، وزيادة نسبـــة البطالة ، والتضخم ، او بمعنى وصولها الى كارثة اقتصادية وسياسيـــــه وعسكرية وحتى اجتماعية .**

خامسا : الاتفاقية الخيانية ، لم ولن يعثر فيها الباحث ابدا ، علـى اية فائدة تجنيها مصر من خلالها ، بل على العكس : **انها – معاهدة الصلح الاستسلامي – كارثة اقتصادية وسياسية وثقافية وعسكرية ، وحتى اجتماعية بالنسبـــة للقطر العربي المصري . تنبه الشعـــب** العربي المصري لخطورتها منذ البداية . واخذت المعارضة ، التي تتكون بالاساس من التيار الوطني القومي ، تنظم صفوفها وتناضل لفضح المؤامرة التي ينفذهـــا السادات الفرد والنظام على ارض مصر العربية ، متحديا ارادة شعبهـــــا ومصالحه الوطنية . وبدا الوضـــــع يتطور داخل صفوف المعارضة . ويزداد قوة ، الى ان وصـــل الى واقـــع او مرحلة ، تعلن المعارضة من خلالها ، اللجوء الى المقاومة المسلحة ، الى القيام بعمليات عسكرية ضد الاجهزة الدعائية المضللة ، ضد الاجهزة السياسية التي وظفها السادات لتنفيذ مؤامرتـــــه الخيانية .

التنازلات التي يحولها السادات الى انتصارات

سادسا : لو قرأنا بنود المعاهـــــدة الخيانية ، نصا نصا ، مادة مادة ، ماذا



نجد فيها ؛ على الاطلاق ، انه لا يمكـــن لاي باحث ان يجد اية فقرة تتضمـــن بعض الكلمات يمكن ان يكون لهـــا تفسير ما ، ولو من بعيد ، في مصلحة مصر العربية ؛ او حتى ليحفظ السادات ماء وجهه عن طريقها ، ولا يمكن ان يجـــد فيها الا ما هو لحماية المصالـــــح الاحتكارية الامريكية ، ولتحقيق المطامع العدوانية للصهيونية العنصرية ، وقاعدتها (اسرائيل) ، وبطبيعة الحـــــــال : **فان ما هو لخدمة احتكـــارات ادارة البيت الابيض ، فهو بالتحديد لمصلحة ولتحقيق مطامع (اسرائيل) التوسعية العدوانية . وذلك نتيجة الترابــط العضوي ما بين الادارة الامريكية وبيـــن الصهيونية العنصرية . بعد هذا ، يمكننا ان نشير الى بعض ، ما تحاول اجهـــزة السادات ، تحويلها الى (انتصارات) حققها رئيس النظام المصري :**

١ – اجهزة السادات ترى في وضع الممرات المائية المصرية ، ومرافئ القطر العربي المصري ومطاراته ، تحت تصرف الكيان العنصري الصهيوني ، له الحق نتيجة المعاهدة الخيانية ، في استخدامها تماما كما يستخدمها شعـــب مصر ، ان لم نقل اكثر ، ترى اجهزة السادات ان هـــذا بعض (الانتصـــارات) التي حققها الســادات ، وتوظف هذه الاجهزة نفسها ، لتضليل الرأي العام داخـــل مصر العربية ، واقناعه بأن (الرفـــاه الاجتماعي) و (التطور الاقتصادي) و (زيادة الدخل ، وتحسين مستويات المعيشة) لا بد آتية آتية ، نتيجة التعامل والتعاون والتنسيق والتنفيذ مــــع (اسرائيل) في المجالات جميعها حتى في السياسة والاقتصاد ، والعمــــل العسكري !!

٢ – السادات نفسه ، اكد ان

(الرفاه الاجتماعي) !! لا بد من ان يكون ، نتيجة تسريح القوات المسلحـــة المصرية ، وتجريد سيناء مـــن السلاح والقوات . وفتح الحدود مع (اسرائيل) واقامة العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية وحتى العسكرية بينه ، وبين الكيان العنصري الصهيوني . اكد السادات هذا ، وتضمنت معاهدة الصلح ذلك ، باستثناء ((الرفـــاه الاجتمـــــاعي)) لكن هذا ، جـــاء في حيثيـــات التفسير الساداتي لأغراض المعاهدة الخيانية .

• التناقض بين فعل السادات وبين تصريحات نظامـــه

لننظر كيف تحاول اجهزة السادات قلـــب الحقائق وكيف تركب موجة التضليل والخـــداع والكذب ، في المعاهده المؤامرة نص صريـــح ، يفسر نفسه بنفسه دون اي عناء او اجتهاد او حتى بذل اي جهد يقول النص وهو ماورد فعلا في الفقرة الرابعة والخامسة من المادة السادسة : ٤ – يتعهد الطرفان بعدم الدخول في اي التزام يتعارض مع هذه المعاهدة وفي الفقرة الخامسة يؤكد النص **في حالة وجود تناقض بـــين التزامات الاطراف ، بموجب هذه المعاهدة وأي من التزاماتها الاخرى ، فان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة تكون ملزمة ونافذة .. ومع هذا لايخجل نائب رئيس وزراء السادات فكري مكرم عبيد مـــن أن يركب الموجه بالعكس ، ويتابـــــع تضليل الراي العام المصري .**

اذ يقول : التزامات مصر في معاهدة الدفاع المشترك العربية لها الاولويـــة على اي التزام ينشأ عن معاهدة الصلح كيف يكـــون هـــذا ، ومن هو الاكـــذب او المتناقض اكثر السادات الذي وقـــع معاهدة الخيانة باشراف الادارة الامريكية ومشاركتها ، المعاهدة التي الغـــت نصوصها اي التزام يتنـــاقض معها ام اجهـــزة السادات نفسها التي تتابـــع طريق التضليل والكذب معـــا ، ام ان الاثنين يعملان على طريق واحدة هدفها التفريط بحقوق شعب مصر العربيـــة الوطنية والقوميـــة ، وترويض ارادة هذا الشعب ، ليعمل داخل دائرة النفوذ الامريكي – الصهيونـــي ، بالضبط ان السادات واجهزته في عملهما كله جملة وتفصيلا يقصدان ضرب ارادة الشـــعب العربي المصري ، ووحدته الوطنيـــة ، وسلخه عن جسد الامة العربية ، قوميا وحضاريا وحتى انسانيا وتحطيم معنوياته عن طريق قهره سياسيا ، وظلمـــه واستعباده اقتصاديا وتحويله الى مجرد شعب يفكر بلقمة العيش فقط .

وعن طريق ضرب ارادة الشـــعب العربي المصري ، تتسع دائرة المهمـــة التـــي خصصتها الادارة الامريكيـــة ، والصهيونية العنصرية ، للنظام المصري على امتداد الارض العربية ليأخذ السادات **فعلا دور الدركي – الحامي للمصالـــح الاحتكارية الامريكية وللتعاون مع الكيان العنصري في العدوان على الامة العربية كما تتسع دائرة مهمة هذا النظام الخائن لتشمل القارة الافريقية ليس عن طريق تحويل مصر الى جسر للعبور الصهيوني العنصري اليها ، فحسب وانما للقيـــام بالعدوان ضد ارادة شعوب هذه القارة . على الرغم من هذا كله ، ماتزال أجهزة** السادات تتاجر بالفاظ معينة ومحددة . غرضها امتصاص نقمة الشعب العربي المصري وذلك لقيادة هذا الشعب الى المرحلة التي يبيتها السادات حاليا . مرحلة انغماسه بالشخصية والمصالح والارتماء في احضان الصهيونية والامبرياليه ذلك شو مايريده السادات . ولكنه

أخطأ الهدف اخطأ الحسابات تمامـــا . **فالمعارضة في مصر العربية اخذت قوتها تتصاعد وتتزايد بسرعة ، حتى لايكاد المراقب أن يلحق بحجم تصاعدها ولم تقتصر بعد على احزاب معينة ، كانـــت تعارض سياسة السادات التخاذلية الاستسلامية منذ البدء ، بـــل اتسعت دائرتها لتشمل مختلف فئـــات الشعب المصري حتى الرأسمالية المصرية التي دعمت السادات في البداية غير أنهـــا أحست بالخطر وبالاستعمار الامريكي – الصهيوني لمصـــر .**

● النظام الخائن لايحق له التكلم بالشرعيـــة

ومع هذا التباين العجيب بين مايفعله النظام المصري حقيقة على طريق الغدر بالامة العربيـــة وقضاياها النضالية وبين مايعلنه هذا النظام عبر اقوال مسؤوليه وتصريحاتهم واجهزته الاعلامية هذا التباين أو التناقض الغريب الذي يتركز فـــي شن الاجهزة الساداتية مدعمة من الادارة الامريكية والصهيونية حملة شرسة ضد العرب ، ضد الامة العربية الرافضة بشكل مطلق معاهدة الصلح الخيانية ، ضد الشعب العربي على امتداد الوطن العربي الكبير لانـــه وظف قدراته وامكاناتـــه للانتقال مـــن مرحلة الرفض ، الى مرحلة الفعـــل والتنفيذ فأكد الشعب العربي عن طريق ممثليه في اجتماع بغداد مقاطعة النظام المصري سياسيا واقتصاديا ، ونقـــل الجامعة العربية بمنظماتها ومجالسها . وطرد مصر السادات طبعا من اي تنظيم عربي سواء أكان اقتصاديا ام سياسيا ام معاهدة دفاع مشترك والعمل علـــى طرده من منظمة الوحدة الافريقيـــــة ومجموعة عدم الانحياز ومجموعة الدول





على الرغم من خيانة السادات وغدره بقضايا الأمة العربية

تتحدث أجهزتـــه عـــن «الشرعية»!

الاسلاميه : لاحكام طوق العزلة على هذا النظام الخائن لتطلعات الامة العربيـــة **ولقضاياها الوطنية والقومية ولكن اجهزة النظام المصري التي اوقعتها قـــرارات اجتماع بغداد بالحيرة ووضعتها داخـــل دائرة الارتباك وعدم المقدرة على التصرف بدأت هذه الاجهزة مع رئيسها بحملة من التصريحات المتناقضه ، اذ أنه في حين يصرح نائب رئيس وزراء السادات في أن مقررات بغداد (غير شرعية)! تعلن اجهزة اعلام السادات بأن مصر السادات طبعا : لن تسمح بنقل مقر الجامعـــة العربية ! وفي الوقت ذاته تهاجم اجهزة البوليس الساداتية مقر الجامعة العربية لنهب وثائقها ومايحتويه هذا المقر ايضا ، يستمع السادات صاغرا متخاذلا لطلب بيغن في أن يحول : مقر الجامعة العربية الى سفارة اسرائيلية في القاهرة .**

السؤال الذي يفرض نفسه ، كيف لا تكون قرارات اجتماع بغـــداد ، شرعية ، وهي التي قررها العرب . اتخذتها الامة العربية بالإجماع ، بما فيها الشعب العربي المصري ، اذاً من هو الذي يمنع الشرعية عنها ؟ بطبيعة الحال الخونة ، الذين غدروا بقضـــايا الامة العربيه والوطنية ، هم ابعـــد الناس واقصاهم عن الحديث بالشرعية . فهل يحق لخائن ان يتكلم بقضايا الامة ؟ القوانين العربية ، وحتـــى العالمية لا تسمح للخائن ان يتكلم بالشرعية ، بل ان هذه القوانين جميعها تحكم بالاعدام لكل من يتعاون مع العدو ، او حتى كل من يتصل به ، او يتعامل معه ، فكيف بنظام غدر بقضايا امة بكاملها ، وجعل نفسه حليفا للعدو ، يدعمه في عدوانيته على العـــرب وقضاياهـــم ! **بطبيعة الحال ، أن السادات ، الخائن ، الذي كثرت عقده ((عقدة الاجنبـــي وقناعته فيه انه الصحيح ، وجنـــون العظمة ، وتغييب الشعب)) يريد ان يجعل العرب كلهم ، في دائرة النفـــوذ الامريكي الصهيوني ، ولكنه اخطأ الفهم والتقدير ، واخطأت حسابات اسياده ، التي لا تضع اي اعتبار لارادة الشعوب .**

محمد محلا

سلطنة عمان في ظل السلطان قابوس

بلد يعيش خارج مدار التاريخ وحكايات أغرب من حكايا الجان

من الطبيعي ان يدافع النظام العميل القائم في سلطنة عمان عن سياســة السادات الاستسلامية والخيـانية ، وان يتهجم بالتالي على دول الصمود والتصدي العربية ، ولا سيما القطر العربي السوري ، لان السلطان قابوس الذي وضع بلاده خارج (مـــــدار التاريخ) ، وحولها الى قاعدة عسكرية للقوى الاستعمارية والامبرياليـــة ، لابد وان يكون منسجما مع نفسه وان يعبر عن هذا الانسجام من خلال مواقفــه وتصريحاته المشبوهة .

– منطق مرفوض –

ويبدو ان السلطان قابوس قد خاف مـــن الحقيقة التي قالها عنه السيد عبد الحليم خدام في حديث ادلى به قبل فترة الى جريـدة السياسة الكويتية ، الامر الذي دفعه الى تحريك ابواق دعايته لكي ترد على هـــذا الهجوم بطريقة ضعيفة جدا وخالية من اي منطـــق ، فمجلة عمان التي تصدر كـــل اسبوعين باللغة العربية في سلطنة عمان دافعت عن سياسة السـادات ودعت الى الالتفاف حوله من قبل الدول العربية ، لانها وجدت فيه الحاكم الذي يسعى الى اقامة السلام في المنطقة . وهذا المنطق المرفوض لا يحتاج الى اي رد لان المواطن العربي العادي اصبـح يدرك بعفوية بان السلطان قابوس عندما يدافـع عن النظام المصري ، فانـــه بفعـــل ذلـــك لكـــون هذا الاخير ينسجـــم تماما مع الخط الامبريالي الذي يسير عليـــه الاول .

– عمان مـــن الداخل –

فسلطنة عمان تحولت في عهد العميل قابوس الى سجن كبير انفتح على عجائب وغرائب هذا العصر الذي حرم الشعـــب العمانـــي من ابسط قواعد الحيـــاة . ومـــن عجائب وغرائب الحياة في سلطنة عمان ان التدخين عبـــارة عن جريمة والابواب توصد على اصحابها بعد الغروب وذلك في الوقـــت الـــذي يعيش فيـــه قابوس عمـــان في ابذخ حياة الترف والابهـــة . وهذا العميـــل هو الحاكـــم الوحيد الذي يرحـــب بالتدخـــل الغربي وسيستدعي الضبـــاط والجنـــود الامريكيين للخدمة في السلطنة مقابـــل رواتـــب خيالية . واكثر من ذلـــك فان السلطـــان قابوس زرع شواطئ عمان بالصواريخ واستنجد بمزيد من الطيارين المرتزقة لقصـــف مواقـــع الثوار في الاقليـــم وقمع ارادة الشعـــب العماني وهذا ما فعله قابوس عندمـــا نشر في احـــدى الصحف البريطانية اعلانا جاء فيه : ((يامرتزقة العالم سلطنة عمان بانتظاركـــم ، وظيفة بمعاش كبير : اهجم واقتل)) !! . وقد شجع هـــذا الاعلان المرتزقة الذين انهالوا على السلطنة من كل حدب وصوب لجني الارباح الطائلة .

– رأس الحربة –

والخطير في الامر ان سلطنة عمان قد تحولت في عهد الســلطان قابوس الى رأس الحربة الصهيونية والامبرياليـــة الموجهة الى حركة الثـــورة العربية في منطقة الخليـــج بشكـــل خاص ، وهـــذا مـــا اكده السادات عندمـــا اعرب عن استعداده لارسال قوات مصرية الى السلطنة للدفـــاع عن النظـــام القائم فيها وحمايتـــه من هجمات الثوار . وهذا ما تأكد ايضا مـــن خـــلال الاتفاق السري الذي وقع بين قابوس وامريكا في عام ١٩٧٥ لتحويـــل السلطنة الى قاعـــدة عسكريـــة للسيطرة علـــى مدخل الخليـــج وارسال خبراء واسلحة حديثـــة اليها لتقوية دفاعها الجوي في وجه الحركـــــة الشعبيه .

– خكايات الجان –

اما حكايات الســلطان قابوس فهـــي اشبـــه بحكايات الجن نفسها .. ومن هذه الحكـــايات انه في الوقت الذي كان فيه مدراء البنوك في سلطنة عمان يستنجدون العالم الغربي لمنحهـــم قرضا بقيمة ٢٥٠ مليـــون دولار لانقاذها مـــــن المتاعـــب الاقتصاديـــة كان (صاحب العظمة) ! كما يسمونه في عمان ينفـــق مبلغ ٢٠ مليـــــون دولار بالتمام والكمال لشراء باخرة (يخت) مزودة بكل وسائل الراحة ، وعلـــى الرغـــم من ان مستشاريه الماليين قد نصحوه بتاجيـــل الفكرة بعض الوقـــت لان الوضـــع المالي في الســلطنة ، لا يسمح بهـــذا الانفـــاق ، الا ان الســلطان رفـــض كل هذه النصائح وابتاع اليخت ليبرهن لشعبه بانـــه عميـــل ولا يفكر الا فـــي مصلحته الشخصيـــة وملذاته وترفه ولهوه .

– غربة قاتلة –

وبهذا فقد اصبحـــت سلطنة عمـــان تعيش في غربة قاتلة في عهد السلطان قابوس الذي قادتـــه وكالة المخابرات المركزية الى الحكم لكي يمارس دورا محددا في خدمة المصالح الامبرياليـــة . اما الشعب العماني الذي يعيش داخـــل سجـــن كبير ، فانـــه يتعرض لافظـــع انواع القهـــر والاضطهاد والملاحقة . فاي مواطن يتكلم بالسياسة يساق فورا الى السجن . واي مواطن ينتقـــد حكم قابوس تعلق مشنقته وينفذ فيه حكم الاعدام ورغم هذا الحصار الرهيب الذي فرض علـــى الشعب العمانـــي ، الا ان هـــذا الاخيـــر يتعاطف وبقوة مع الثورة الشعبية الموجودة في المنطقة ، لايمانـــه الراسـخ بان خلاصه الوطني سيكون على يد هؤلاء الثوار .

– موقف الغرب –

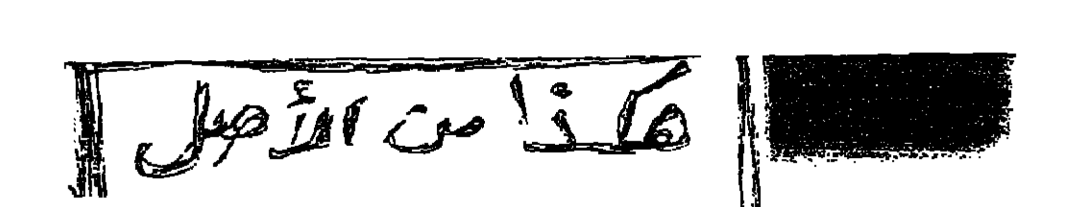
وحتى الدول الغربية نفسها وفي مقدمتهـــا الولايات المتحدة الامريكية بدأت تعرب عن قلقها من التصرفات الجنونية التي يقوم بها السلطان قابوس في داخـــل السلطنة ، وذلـــك خوفا عليه وعلى مصالحها في الوقـــت نفســـه . ولهـــذا السبب فان هذه الدول راحت تغدق المساعدات الاقتصادية والاسلحة الحديثـــة الى عمان وذلك حتى تمكن السلطان مـــن حماية نظامه وقمـــع الثورة الشعبية في منطقة الخليـــج ، ولم تكتف هذه الـــدول بهـــذه المساعدات المباشرة بل انها امنت لنفسها حضورا مباشرا في السلطنة عـــن طريق الخبراء والمرتزقة ، وذلـــك حتى تشرف على سياسة السلطان بدقة .

– حقيقة جوهرية –

هذه هي باختصار شديد جدا الصـــورة الحالية التي تعيشها سلطنة عمان في ظل حكم السلطان قابوس الاستبدادي . والغريب في هذه الصورة ان قابوس يدافـــع عن السادات ويهاجم سورية بشخص وزير خارجيتها ويتحـــدث عـــن السلام بكلمات معسولة ، وهو الذي احـــال بلاده الى قطعة من العصور المظلمـــة وفرض على شعبه حالة مـــن الحصار الشامل واستقدم الغرب الى عنـــده واعطـــاه كـــل شيء ، بيـــد ان الحقيقة الجوهرية التي يمكن اشتقاقها من خلال هذه الصورة الغريبة والمتناقضـــة هـــي ان العملاء والخونة يحتلون مراتب ودرجات في نظر القوى الصهيونية والامبرياليـــة ، وهو الامـــر الذي عبر عنه السادات من خـــلال استعـــداده القوي لارســـال قوات مصرية الى عمـــان .

■ محمد ظروف





هكذا من الأصل

التوتر والقلق يخيمان على الأراضي المحتلة رغم الاجراءات التعسفية
تصاعد عمليات المقاومة يثير الرعب في صفوف العدو

رأي

ارادة الشعب والامة هي الاقوى

تؤكد الانباء ان نظام السادات الخائن بدأ يحس المأزق الذي وصل اليه باستسلامه رغم محاولات تجاهله بشكل علني ..

والانباء الواردة من القاهرة تشير الى ان النظام المصري يسير الان في اتجاهين يعتقد انهما قادران على احباط نتائج الموقف العربي الرافض لخيانته داخل مصر وخارجها ويتلخص الاتجاهان في انه :

١ — قمع مركز لحركة المعارضة الجماهيرية داخل مصر بقيادة القوى الوطنية الرافضة لاستسلامه بهدف منع هذه الحركة من التطور الى ثورة قادرة على اسقاط النظام وتحطيم اركانه ..

٢ — اعتداء على حقوق الدول العربية وحرمة مؤسساتها الجماعية بمنع نقل وثائقها وسفر موظفيها تنفيذا لمقررات مؤتمر بغداد

ولكن الامر الواضح ان تصرفات السادات هذه تقدم الدليل المادي على تعاظم دور الجماهير الرافضة لاستسلام السادات في مصر العربية الى درجة قلقة ومؤثرة الخطر عمها نظام السادات الى التخلي عن قناعه الديمقراطي واسفر عن وسائله القمعية ولجوئه الى الارهاب لخنق الرأي العربي القومي ومحاولة منعه من الانطلاق والتأثير في الرأي العام الجماهيري

فاعلى صعيد مواجهته للمقررات العربية فجاءت تصرفاته متناقضة مع القوانين الدولية وشرعيتها التي تضمن حرمة المنظمات الدولية والاقليمية ومؤسساتها والحصانة التي يتمتع بها العاملون في هذه المنظمات ووسائل عملهم .

ومما لاشك فيه ان ما اقدم عليه السادات في الاتجاهين ليس بالامر المفاجئ لاحد بل هو متوقع منه لان من سمح لنفسه بالاعتداء على ارادة الامة العربية لن يتورع عن الاقدام على التصرفات المذكورة حيال مؤسسات قائمة على ارض مصر . لكن ارادة الامة العربية لن تعجز عن ايجاد وسائلها لوضع مقرراتها موضع التنفيذ مهما حاول السادات وفعل كما ان ارادة جماهير مصر ستبقى هي الاقوى والاقدر على فرض ذاتها من كل وسائل ارهاب السادات ومن خلفه .

سهيل زيدان

فلسطين المحتلة — وكالات — سانا — يخيم على مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة جو من التوتر والقلق المشوبين بالحذر ، فيما اثار تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية في الوطن المحتل الرعب والخوف في صفوف سلطات الاحتلال .

وتفيد الانباء الواردة من الوطن المحتل انه رغم اجراءات سلطات الاحتلال الصهيوني التعسفية التي شملت اغلاق عدد من المدارس واعتقال العشرات من المواطنين العرب فان حالة التوتر والقلق مازال على اشدها .

واضافت الانباء تقول ان العمليات العسكرية الجريئة التي يقوم بها رجال المقاومة العرب قد اثارت رعب وخوف وقلق سلطات الاحتلال مما دفعها الى اتخاذ اجراءات امن مشددة للتحسب من تصاعد هذه العمليات .

وذكرت وكالة انباء فرانس برس ان سلطات العدو اعلنت حالة الطوارئ في جميع انحاء القدس المحتلة .

واضافت الوكالة تقول ان مختلف فروع اجهزة الامن الاسرائيلية اتخذت سلسلة من الاجراءات الصارمة للغاية لمواجهة الاعمال الفدائية المحتملة خلال عيد الفصح الذي يبدأ مساء يوم غد الاربعاء .

وقالت الوكالة ان السلطات الصهيونية تخشى تصاعد عمليات رجال المقاومة الفلسطينية الامر الذي اجبرها على الغاء جميع الاجازات لعناصر الشرطة وحرس الحدود كما اعلنت حالة الطوارئ بينهم وبدأت باقامة الحواجز العديدة على الطرق العامة .

كما أصدر ضابط التربية والتعليم الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة امرا يقضي بمنع جميع مدارس الضفة اقتناء — ٢٥ — كتابا جديدا منها — الاسلام والدعوات الهدامة — ناصر حبيب العرب ندوات حول الشريعة الاسلامية — كتاب عن الشيوعيين اللبنانيين — المطران كبوشي والوطن — وكتاب يحتوي على خطب الشيخ عبد العزيز حماده .

ويذكر ان العدو الصهيوني كان قد اصدر في وقت سابق امرا يقضي بمنع تداول بعض الكتب في المدارس والاسواق وقام في حينه بالاستيلاء على مجموعات كبيرة من الكتب ومصادرتها واتلافها .

وقد اعترف العدو بذلك في اذاعته العبرية في الساعة الواحدة بعد ظهر امس .

[illegible]

القطر يحضر المؤتمر العربي للنقل الجوي في طرابلس

دمشق — سانا — غادر دمشق بعد ظهر امس الى طرابلس وفد القطر العربي السوري الى المؤتمر السنوي للاتحاد العربي للنقل الجوي الذي سيفتتح في طرابلس اليوم وتشترك فيه وفود عن معظم شركات الطيران العربية .

وسيبحث المؤتمر خلال اجتماعاته التي تستمر اربعة ايام الوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون بين شركات الطيران العربية وخاصة في مجال اعداد الكوادر الفنية العربية التي تحتاجها هذه الشركات وانشاء هيئة عربية لتعرفات النقل الجوي وافتتاح خطوط جوية عربية مشتركة بعيدة المدى .

كما يبحث المؤتمر عددا من المشاريع العربية المشتركة التي ستقوم بتنفيذها الشركات الاعضاء في الاتحاد كمشروع الحجز الآلي في البحرين ووحدة الاطعام في لندن .

بالمرصاد

● ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية امس ان حاكم مصر سوف يعلن في حديثه الذي يوجهه الى الشعب بعد انتهاء مجلس الشعب من مناقشة معاهدة الاستسلام والتصديق عليها طرح المعاهدة للاستفتاء الشعبي .

وقالت الصحيفة ، ان السادات سيتناول في حديثه تعديل الدستور لتحقيق الديمقراطية

وسيشمل ذلك الغاء الاتحاد الاشتراكي والسماح بقيام الاحزاب السياسية في اطار الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والاشتراكية الديمقراطية !.

●● ديمقراطية السادات هي في ان يوقع على معاهدة خيانة وطنية وقومية كبرى ، ويضع يده بايدي اعداء شعبه وامته ، ثم يتوجه الى الشعب يسأله ما رأيه بالاتفاقية !

ولو افترضنا ان الشعب في مصر قد اقبل على صناديق الاقتراع ليدلي برأيه ، أفليست مخابرات النظام المصري هي التي ستعلن لنا ان ٩٩،٩٩ بالمئة من الشعب مع الاتفاقية ؟!

وبينما يقتاد هؤلاء يوميا عشرات المواطنين الذين يجهرون الرأي برفض الاتفاقية واتهام السادات بالخيانة ، الى السجون ، يطالعنا السادات بخرافة جديدة هي نظرية حقوق الانسان المصري وعزمه على معالجة مشاكل الناس في مصر !!

● اعلن الفريق كمال حسين علي وزير دفاع النظام المصري مؤخرا ان القوات المسلحة المصرية ستبقى حجما كما هي ، كما انها ستقوى من ناحية التسليح .

وقال وزير دفاع السادات ، ان ما يجري على الساحة السياسية العربية لم يؤثر على جهود القوات المسلحة واستعدادها لاداء ما تكلف به من مهام !

●● وان كنا نتمنى كعرب ان تظل قوات مصر الشقيقة واحدة من القوات العربية الضاربة التي لها وزنها في المنطقة ، ومع ايماننا بان ابناء القوات المسلحة في مصر سوف لن تمر عليهم المؤامرة التي يقودها نظام حكمهم السياسي . فان نظام السادات الذي يرتمي في احضان العدو والولايات المتحدة الان ، يريد لهذا الجيش ان يتحول الى وحدات من المرتزقة لضرب حركات التحرر العربية والافريقية وبما يحقق للولايات المتحدة اهدافها الاستراتيجية في المنطقة ، ومؤخرا اعلن السادات ضمن هذا الخط الواضح عن ارساله لقوات الى عمان لضرب حركة التحرر هناك . كما اشار الى استعداده لارسال قوات من جيش مصر الى اية اقطار عربية تطلب منه اداء مهمات مشابهة . وهذا على اية حال يؤكد ما تناقلته وأكدته الانباء حول توظيف الولايات المتحدة للنظام المصري بالوظيفة التي كان يقوم بها من قبل نظام شاه ايران في المنطقة كما يؤكد على ان نهاية هذا النظام ستكون ابشع واسرع مما انتهى اليه نظام الشاه في ايران !

● **غازي جريدة**

الشخصيات الوطنية الفلسطينية بالوطن المحتل تؤكد رفضها لمؤامرة الحكم الذاتي

عمان مراسل — سانا — اكدت الشخصيات الوطنية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة مجددا رفضها لمؤامرة الحكم الذاتي .

كما اكدت ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان ذلك جاء اثناء استدعاء الحكام العسكريين الصهاينة لعدد من الشخصيات الفلسطينية لشرح مايسمى بالحكم الذاتي — لهم .

وقالت هذه الانباء انه نتيجة لمواقف هذه الشخصيات الوطنية فان سلطات الاحتلال الصهيوني بدأت بحملة مضايقات ضد هذه الشخصيات حيث عمدت الى ارسال عناصر من المستوطنين الصهاينة لمداهمة منازلهم والاعتداء عليهم مما جعلهم يعيشون في اوضاع قلقة .

واشارت هذه الانباء الى ان الهيئة الاسلامية العليا في القدس العربية المحتلة اصدرت بيانا استنكرت فيه بشدة الاعمال الاجرامية التي يرتكبها المستوطنون الصهاينة ضد المواطنين العرب في فلسطين المحتلة .

وشجبت الهيئة في برقية احتجاج بعثت بها الى وزير حرب العدو عمليات الاستفزاز التي يقوم بها المستوطنون الصهاينة .

رئيس الصندوق العربي للانماء يستقيل من منصبه

الكويت — سانا — اكد مسؤولون في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت امس ان رئيس الصندوق الدكتور صائب جارودي قد استقال من منصبه .

وابلغ المسؤولون وكالة الانباء الكويتية ان الدكتور جارودي قدم استقالته الى مجلس الصندوق الذي سيبحث فيها في اجتماع يعقده في الكويت يوم الاحد المقبل .

رئيس ليبيريا يصل الكويت

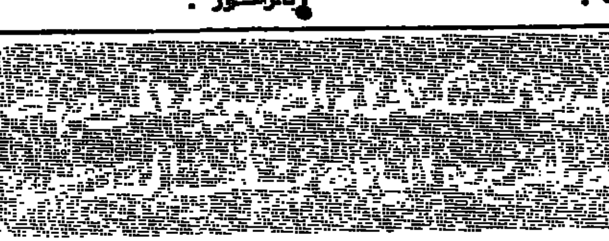
الكويت — سانا — وصل الى الكويت امس الرئيس الليبيري وليم تولبرت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام .

وسيجري الرئيس تولبرت مع امير الكويت محادثات بشأن تطوير العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

بحث التعاون السياحي بين القطر والاردن

دمشق — سانا — اجتمع امس السيد احمد حلواني معاون وزير السياحة مع السيد محمد كمال المدير العام للتلفزيون الاردني يرافقه السيد اشرف رمو مدير برامج التلفزيون الاردني .

وقد جرى خلال الاجتماع بحث امكانية التعاون بين وزارة السياحة السورية والتلفزيون الاردني بشأن اعداد افلام وريبورتاجات تمثل المعالم السياحية والاثرية في القطر واعداد فيلم عن معرض الزهور الدولي السابع بعنوان دمشق الزهور الذي يعبر عن اهتمام دمشق التاريخي بالزهور .



الكويت — سانا — استنكرت الكويت الحملة الصهيونية التي تشن من احدى المحطات التلفزيونية في اليابان للترويج لموقف الكيان الصهيوني بشأن مدينة القدس .

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكويتية امس ان سماح السلطات اليابانية باستمرار هذه الحملة الصهيونية يتنافى مع كافة القرارات الدولية بشأن القدس بالاضافة الى انه يمس المشاعر العربية والاسلامية بالنسبة للمدينة المقدسة .

واوضح المتحدث ان ما يثير الاستغراب ان سفراء الدول العربية والاسلامية في طوكيو اجروا اتصالات مع السلطات اليابانية بهدف ايقاف هذه الحملة الصهيونية بالاضافة الى استدعاء السفير الياباني وطلبت منه أن ينقل احتجاج الكويت على هذه الحملة وان التقارير تؤكد استمرارها بالرغم من الانعكاسات السلبية المترتبة على هذا الموضوع بالنسبة لعلاقات الدول العربية والاسلامية مع اليابان .

قابوس يشيد بعلاقاته مع السادات الخائن

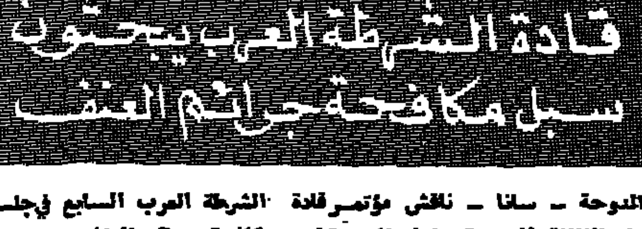
مسقط — سانا — استقبل السلطان قابوس بن سعيد حاكم سلطنة عمان صباح امس حسني مبارك نائب رئيس النظام المصري .

ونقلت الوكالات تصريحا للسلطان قابوس ادلى به بعد المقابلة التي استغرقت ساعة ونصف الساعة اعلن فيه انه يرحب بنائب رئيس النظام المصري للعلاقات الودية القائمة بين البلدين .

قال لقد اجرينا مباحثات حول مواضيع الساعة ونحن نجد انفسنا دائما متفقين . .

نائب رئيس جمهورية اندونيسيا في بغداد

بغداد — سانا — وصل الى بغداد امس السيد ادم ملك نائب رئيس جمهورية اندونيسيا على رأس وفد في زيارة للعراق تستغرق اربعة ايام .



قادة الشرطة العرب يبحثون سبل مكافحة جرائم العنف

الدوحة — سانا — ناقش مؤتمر قادة الشرطة العرب السابع في جلسة العمل الثالثة التي عقدها في الدوحة امس مكافحة جرائم العنف .

وتقول — واخ — ان المؤتمرين اكدوا على ضرورة ان توجه الدول العربية اهتمامها لمكافحة جرائم العنف التي تشهدها العديد من دول العالم رغم عدم ظهورها بشكل خطير في المجتمعات العربية .

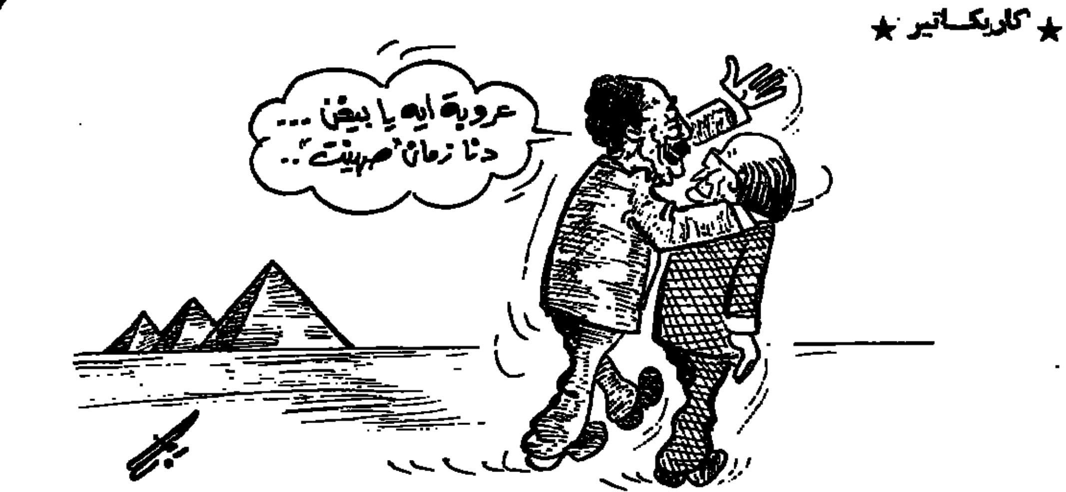
واكد المؤتمرون على ضرورة التنسيق بين الوفود العربية المشاركة في المؤتمرات والمنظمات الدولية وخاصة عند الترشيح للمناصب الخاصة بهذه المنظمات .

ومن المقرر أن يعقد المؤتمر غدا جلسته الختامية لاعلان بيانه الذي يتضمن القرارات والتوصيات الختامية

عبد الله صالح يتسلم رسالة من اسماعيل

صنعاء — سانا — غادر عبد العزيز عبد الولي وزير الصناعة والتخطيط في اليمن الديمقراطية صنعاء امس بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يوما واحدا نقل خلالها رسالة خطية من السيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح .

★ كاريكاتير ★



● عن الزميلة الرأي الاردنية ●

الصحف العربية

[illegible]

بغداد — سانا — قالت صحيفة — الثورة — العراقية — ان السادات بتوقيعه وثيقة الذل والعار مع زعيم الارهاب الصهيوني — بيغن — انما يؤكد انه يلتقي مع الهدف الصهيوني على الطريق التي سلكتها عصابات القتلة منذ بداية هذا القرن .

واكدت الصحيفة في مقال لها في حقل قضايا عربية في ذكرى مجزرة دير ياسين التي ارتكبتها العصابات الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني ان حاكم مصر بفعلته هذه يمنح تلك العصابات ليس صك البراءة على جرائمها البشعة فحسب وانما الموافقة على تلك الجرائم نهجها واسلوبها .

واضافت الصحيفة تقول ان المفارقة المثيرة التي تميز ذكرى مذبحة دير ياسين هذا العام عن كل عام هي انها تمر في وقت اقدم فيه حاكم عربي خائن على الانصياع الذليل امام الارهابي الصهيوني الذي ارتكبت عصاباته تلك المذبحة وقتلت اطفال تلك القرية العربية المسالمة فقد هاجمت عصابات الارغون والهاغاناه وشتيرن الصهيونية قرية دير ياسين العربية ودمرتها تماما وقتلت سكانها البالغ عددهم — ٣٠٠ — من النساء والرجال والشيوخ والاطفال بهدف نشر الذعر والارهاب والخوف بين ابناء الشعب العربي وارغامهم على ترك مدنهم وقراهم من اجل تفريغها والعمل على تهويدها والقضاء على معالم حضارتها العربية .

واكدت صحيفة — الثورة — ان السادات مهما حاول خداع الجماهير العربية وتضليل الرأي العام العالمي بالخطوات الخيانية التي قطعها متنكرا للعروبة ولمبادئ الشرف والكرامة فانه اول العارفين ان ساعة سقوطه قد دنت وان الجماهير الصامدة في مصر العروبة وكل الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية سوف تحاسبه حساب الخونة المارقين ولن تدع مؤامرته ومحاولات تزييفه وتضليله تمر .

[illegible]

اكدت مجلة — الفجر — الاردنية — الاسبوعية ان السادات سقط في مستنقع الخيانة منذ زيارته المشؤومة للقدس العربية المحتلة . وقالت ان حاكم مصر الذي حاول خداع اعضاء مجلس الشعب المصري — خلال خطابه بمهاتراته التي اكتسبها من صديقه الجديد السفاح مناحيم بيغن لم يكن خائنا لاقدس قضية في تاريخ العرب وقضية فلسطين فحسب بل كان ايضا خائنا لبلاده وتاريخ مصر ونضالها عندما قبل ان يستقبل وهو يلبس اردية الذل والعار الضابط الصهيوني الذي قدمه له بيغن على انه قائد الكتيبة — التي حاصرت الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عندما كان يقاتل من اجل فلسطين في ارض الفالوجة .

[illegible]

ذكرت صحيفة — الرأي العام — الكويتية ان منطقة الشرق الاوسط ستدخل في فصل اخر من الحرب النفسية خطط لها اصحاب اتفاقية الاستسلام الساداتية الصهيونية . وقالت في مقال لها ان تهديد امريكا باستخدام القوة لحماية مصالحها هو بداية هذه الحرب النفسية .

أخبار من العالم

● بلغراد : ضربت هزة ارضية عنيفة امس المناطق الجنوبية الغربية من يوغسلافيا وسببت في بعض الخسائر ولكنه لم يبلغ عن خسائر في الارواح .

وذكرت - تانيوغ - ان قوة الهزة بلغت ٥ر٧ درجات بمقياس ماركالي وان بعض الابنية القديمة قد دمرت .

● مدريد : اضرب الالاف من عمال ومستخدمي الفنادق والمطاعم في مدينة ملقا الاسبانية مطالبين بزيادة الاجور وذكرت - اوج - ان الاضراب ادى الى تعطيل الخدمات التي تقدم لعدد كبير من السياح الاجانب والاسبان .

● موسكو : يواصل رائدا الفضاء السوفيانيان فلاديمير لياخوف فاليري ريومين تحليقهما المداري وهما بصحة جيدة .

وذكرت - تاس - ان انظمة متن المجمع الفضائي ساليوت ٦ وسيوز ٣٢ تعمل بصورة اعتيادية بهدف تنفيذ برنامج الابحاث والتجارب العلمية في المدار حول الارض .

وكان الرائدان قد اجريا منذ يومين تجربتين تكنولوجيتين في حقل علم المعادن الفضائي بواسطة جهاز كريستال وذلك طبقا لبرنامج التعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة من كبار أنصار الشاه المخلوع
الحكومة تعيد النظر في أكثر من ألف اتفاق مع امريكا

طهران - سانا - نفذ حكم الاعدام صباح امس بثلاثة من كبار المسؤولين الايرانيين السابقين واحد حراس الشرطة الايرانية بتهمة خيانة الشعب والفساد ليصبح عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام من قبل المحاكم الثورية - ٨٨ - شخصا .

وذكرت - واع - ان محكمة الثورة الاسلامية قد امضت حوالي سبع ساعات في محاكمة الفريق علي محمد خواجه نوري رئيس الشعبة الثالثة في رئاسة الاركان العامة سابقا والفريق الطيار أمير حسين ربيعي قائد القوة الجوية السابق والدكتور منوهجر عظمون الوزير في اكثر من وزارة وبلالي رئيس حراس احد مراكز الشرطة والمسؤول عن قتل العديد من المواطنين الايرانيين .

هذا وقد وجه اية الله خميني صباح امس تحذيرا شديدا اذاعه راديو طهران الى التجار الذين يرفعون الاسعار .

وتقول - افب - ان هذا التحذير قد شمل بصفة خاصة التجار الذين يبيعون المواد الغذائية الاساسية كما طالبهم بخفض الاسعار والتقليل من نسبة الارباح . ومما يذكر ان التحذيرات المستمرة والقرارات التي صدرت مؤخرا عن محكمة الثورة الايرانية قد ادت الى وقف التضخم الذي قد تزيد نسبته اذا طبقت الاجراءات الاقتصادية فقط .

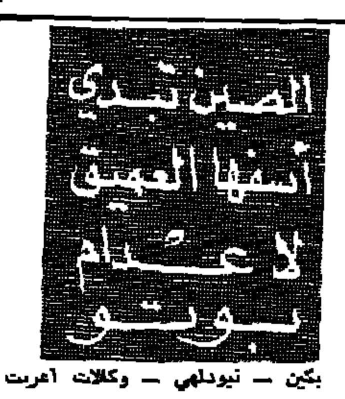
اما السيد امير انتظام نائب رئيس الوزراء والناطق الحكومي في ايران فقد اكد ان بلاده ترغب في التعاون مع الدول غير المنحازة .

وقال حول الاتفاقيات المعقودة بين ايران والولايات المتحدة ان حكومته تدرس وتعيد النظر حاليا في هذه الاتفاقيات التي ذكر السفير الامريكي في طهران انها تبلغ اكثر من الف اتفاق معظمها ذو طابع عسكري .

واجاب انتظام ردا على سؤال قائلا ان الحكومة الامريكية لم تقدم رسميا بعد سفيرها الجديد في طهران واردف في هذا الصدد مؤكدا انه لا سفير امريكا او اي سفير لدولة اخرى يحق له ان يلعب دورا في شؤون ايران الداخلية .. ويأتي هذا التحذير عقب ساعات فقط من قرار الحكومة الامريكية استئناف اذاعتها الموجهة باللغة الفارسية الى ايران والتي كانت متوقفة منذ عام ١٩٦٠ ، واذاعت اذاعة صوت امريكا ان ارسال هذه الاذاعة قد توقف لاسباب تتعلق بالميزانية كما ان اعادة استئناف الارسال ليس مرتبطا بقيام الثورة الايرانية بل ان الاستعداد لاعادة استئناف الارسال بدا منذ عام ، وتقول - افب - ان الاذاعة ستستأنف ارسالها يوميا لمدة نصف ساعة على الموجة القصيرة وكان اول برنامج لها صباح امس استعراض للاحداث التي وقعت منذ ١٩٦٠ وعرضا للمشاكل الداخلية التي تعانيها الولايات المتحدة

من جهة ثانية قررت الحكومة الايرانية استكمال بناء المحطتين النوويتين اللتين تشيدهما المانيا الغربية في ايران والعدول عن بناء المحطتين النوويتين .

هذا ما اعلنه امس فريدون سهابي رئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية واوضح في بيان له بهذا الصدد ان هذا القرار قد اتخذ بموجب معيار تقدم الاعمال في المحطتين . وذكر انه سيستمر العمل في المحطتين اللتين تشيدهما المانيا والواقعتين في مدينة بوشهد حيث تم انجاز ما يزيد عن خمسين في المائة حتى الان .



بكين - نيودلهي - وكالات اعربت الصين في بيان خاص امس عن اسفها العميق لتنفيذ حكم الاعدام الاسبوع الماضي على ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان السابق .

ونشرت وكالة انباء الصين الجديدة بيانا موجزا جاء فيه ان بوتو رئيس وزراء باكستان السابق كان صديقا قديما للشعب الصيني ، بذل الكثير لتنمية الصداقة الصينية الباكستانية ووجه القادة الصينيون نداءات متعددة من اجل العفو عن بوتو اننا نأسف بعمق لاعدامه .

وذكر المراقبون ان مثل هذا البيان من جانب السلطات الصينية تبرره العلاقات الممتازة التي كانت تجمع بين قادة بكين وبوتو .

وقد تدخل هوا كوفينغ رئيس الوزراء الصيني لطلب العفو عن بوتو .

وفي نيودلهي منعت قوات امن الحدود الهندية اكثر من خمسمائة شخص نظموا تظاهرة احتجاجا على اعدام - بوتو - من الدخول الى منطقة - بونش - بولاية جامو وكشمير الخاضعة للسيطرة الباكستانية .

ونقلت - واع - عن مراسلتها في نيودلهي ان المتظاهرين الذين كانوا يرددون شعارات مناوئة للحكومة الباكستانية جاؤوا من قرية - باردني - على الحدود بين الهند وباكستان .

فرنسا تحذر من زيادة التوتر في جنوب افريقيا

باريس - افب - حذرت الحكومة الفرنسية امس من زيادة حدة التوتر في افريقيا الجنوبية اذا ما لم ينجح مشروع تسوية المشكلة الناميبية الذي وضعته الامم المتحدة .

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بقوله ان التاخير يحول دون اجراء انتخابات تحت اشراف دولي في الموعد المحدد وهو يوم ٢٠ ايلول القادم واضاف وفي حالة عدم نجاح مشروع التسوية فهناك ما يدعو لتوقع زيادة حدة التوتر في افريقيا الجنوبية مع ما يترتب على ذلك من عواقب قد تخيم على القارة الافريقية باسرها . .

أضواء

رحم الله بوتو فقد اخبر عن قاتليه

ذكرت الانباء الواردة من الباكستان بان عدد المعتقلين الباكستانيين يقدر بالمئات خلال الايام القليلة الماضية بسبب المظاهرات والاضرابات التي قام بها الشعب الباكستاني احتجاجا على اعدام الزعيم الباكستاني ذو الفقار علي بوتو قبل اسبوع .

وقوبل بموجة استنكار وحزن في انحاء العالم ، والتقت تعليقات الشخصيات العالمية على ان اعدام بوتو يعتبر عملية اغتيال سياسي تهدف الى اعدام وقتل اراء وافكار بوتو التي تعيش وسط غالبية جماهير الباكستانيين وكذلك الغاء الاجراءات التي انجزها السيد بوتو ضد رأسمال القطاع الخاص وفي مجال التأميم واشراك الدولة في التجارة الخارجية وقوانين الاصلاح الزراعي على ان موت بوتو العظيم في شموخ واباء ، كان مطلبا حقيقيا للقوى الاستعمارية والامبريالية والمتمثلة في الولايات المتحدة الامريكية . وقد كشفت هذه الحقيقة بجلاء ووضوح . وحتى قبل اعدام هذا الزعيم الباكستاني كانت الدلائل والمعلومات تشير الى ان عملية قتله محتمة ومؤكدة . وانه سيكون ضحية جديدة للعدوان الامريكي والتي تهدف الى قتل الشعب الباكستاني وابقائه في فلك الامبريالية الامريكية وتحت سيطرتها ، طالما عمل ذو الفقار على الخروج ببلاده من العبودية الامريكية ، وقد تكشفت هذه الحقيقة اخيرا وتناقلتها وكالات الانباء من ان حاكم باكستان العسكري ضياء الحق اقدم على اعدام الزعيم ذو الفقار بعد ان تسلم من السفير الامريكي رسالة جملته يسرع في اطفاء حياة بوتو وان الدعم الامريكي للنظام العسكري في الباكستان سيستمر في مختلف الظروف ، ورحم الله بوتو الذي قال قبل اعدامه بان المخابرات الامريكية ترغب في اعدامه نظرا لما يشكل وجوده من عقبات وخطر على الخطط الامريكية ، ولذلك رفض ان يقدم التماسا بالعفو الى حاكم باكستان .

علي ديبو

رئيس وزراء اليابان السابق يقول : السلام لن يتحقق بدون انسحاب اسرائيل

الكويت - مراسل سانا - اكد السيد - تاكيوميكي - رئيس وزراء اليابان السابق ان السلام لن يتحقق في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس التي تحاول اسرائيل ان تجد المبرر غير المقبول لاستمرار ضمها او احتلالها .

وقال - تاكيوميكي - في حديث نشرته صحيفة - الراي العام - الكويتية امس ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق الا اذا كان قائما على الحل العادل .

واضاف يقول ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي سيبقى مؤثرا على التوتر واستمرار الخطر والذي قد يعصف باي وقت بالسلام العالمي .

واكد رئيس وزراء اليابان السابق ان بلاده لن تدخر وسعا في استمرار مطالبتها بتحقيق السلام في الشرق الاوسط ودعم العرب لنيل حقوقهم المشروعة .

يوغسلافيا ومالاغاشي تؤكدان تمسكهما بمبادىء عدم الانحياز

بلغراد - واع - سانا - اكدت يوغسلافيا ومالاغاشي تمسكهما بمبادىء حركة عدم الانحياز ورفضهما القاطع لاية محاولة تستهدف شق هذه الحركة

ونقلت - واع - ذلك عن بيان مشترك صدر في بلغراد امس في ختام الزيارة التي قام بها ريتشارد ريمي وزير خارجية ملاغاشي ليوغسلافيا استغرقت اسبوعا .

ودعا الطرفان الى انهاء الصراع في منطقة المحيط الهندي والاسراع الى تجريد المنطقة من السلاح .

الرئيس الاوغندي يدفع بقوات جديدة لصد القوات التانزانية الغازية

نيروبي - سانا - ذكرت القوات الموالية للرئيس - عيدي امين - ان قوات جديدة قد ادخلت الى ساحة المعركة امس ضد القوات التنزانية الغازية وجماعات الاوغنديين المنفيين في المناطق الجنوبية من كمبالا .

وذكرت - رويتر - ان قوات كثيرة من الجيش والسيارات المصفحة قد شوهدت في شوارع العاصمة الاوغندية وهي اكثر من ذي قبل .

وقالت مصادر الاوغنديين المنفيين ان - امين - قد شكل قوة تقدر باكثر من ثلاثة الاف جندي لحماية الطريق الممتد من كمبالا الى مطار - عنتيبي - الدولي .

هذا وتتحدث التقارير عن هدوء يسود العاصمة كمبالا وعن قوات موالية للرئيس عيدي امين تحاول الان اعادة السيطرة على مدينة عنتيبة التي استولت عليها قوات الغزو المدعمة بقوات تانزانية .

وبينما دعا الرئيس الاوغندي في نداء وجهه عبر الاذاعة الاف السكان للعودة الى اعمالهم في العاصمة التي تكاد الحياة فيها تكون متوقفة تماما حدد وزير التجارة الاوغندي يوم غد الاربعاء كموعد اقصى لاستئناف العمل مؤكدا انه ما لم تبدا المصالح التجارية العمل بحلول هذا اليوم فانها ستعطى الى اوغنديين اخرين .

وتقول تقارير صحفية ان الهدوء يسود كمبالا في الوقت الراهن رغم ان بعض سكانها يتحدثون عن اصوات طلقات نارية كانت تسمع اثناء الليل من مسافة بعيدة، كذلك افادت الانباء وجود مزيد من الجنود الاوغنديين في شوارع العاصمة وتدحض هذه المعلومات اذا ما صحت بصورة مؤكدة وقاطعة الانباء التي كانت قد ترددت في وقت سابق عن سقوط كمبالا وعن قتال ضار وسط شوارعها بين القوات الغازية والقوات الموالية للرئيس امين .

بريطانيا : بدء حملة الانتخابات العامة وسط توقعات بفوز حزب المحافظين

لندن - سانا - افتتحت رسميا امس حملة الانتخابات العامة في بريطانيا .

وتقول - رويتر - انه من المتوقع ان تصبح السيدة - مارغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين اول رئيسة للوزراء في اوروبا .

وتعطي استفتاءات الراي العام تقدما للمحافظين على حزب العمال الحاكم منذ هزيمة السيد - جيمس كالاهان - رئيس الوزراء في التصويت على الثقة في البرلمان في الشهر الماضي . وقد اعرب جيمس كالاهان - رئيس وزراء بريطانيا عن اعتقاده ان حزبه سيفوز بالانتخابات العامة القادمة باغلبية ساحقة .

ونقلت - يب - عن كالاهان - تفاؤله في مؤتمره الصحفي بفوزه في الانتخابات ويعتقد ان ذلك من صالح البريطانيين انفسهم .

وتفيد الوكالة ان زعيمي حزبي العمال والاحرار يتفوقان على زعيمة حزب المحافظين - مارغريت تاتشر - . ونقلت - الوكالة عن كالاهان قوله ان برنامج حكومته - سيتركز على مسائل الاسعار والضرائب والخدمات العامة ومكافحة التضخم وسياسة بريطانيا تجاه الجماعة الاوروبية والعلاقات بين الحكومة والنقابات العمالية .

مصادر اجنبية : اجتماع قريب بين كبريانو ودنكتاش لبحث تسوية المشكلة القبرصية

نيقوسيا - زيورخ - افب - سانا - ذكر مصدر موثوق به في نيقوسيا - سيبروس كبريانو - رئيس جمهورية قبرص و - رؤوف دنكتاش - زعيم القبارصة الاتراك سيلتقيان خلال شهر نيسان في محاولة لايجاد اساس مشترك لاستئناف المحادثات بين الطائفتين لتسوية المشكلة القبرصية .

وذكرت - افب - انه لم يتم تحديد موعد اللقاء الا ان المصدر ذكر بانه قد يتم ما بين - ٢٢ - و - ٢٥ - نيسان في نيقوسيا بحضور - كورت فالدهايم - الامين العام للامم المتحدة .

وسيحدد الموعد النهائي للقاء اليوم خلال المكالمة الهاتفية التي ستجري بين - نيكوس رولانديس - وزير الخارجية القبرصي الذي يزور اثينا وبين - فالدهايم - .

كما وذكرت - افب - ان - فالدهايم - اجتمع امس في زيورخ مع كينان اتاكول وزير خارجية الدولة الاتحادية القبرصية التركية وجرت بينهما مباحثات تناولت احتمال استئناف المحادثات بين الطائفتين القبرصيتين من اجل تسوية مشكلة قبرص .

واعلن متحدث باسم منظمة الامم المتحدة ان فالدهايم الذي اجتمع يوم الاربعاء الماضي في جنيف مع نيكوس رولانديس وزير خارجية قبرص .. قد تباحث مع اتاكول لمدة سبعين دقيقة .

وقد تركزت المباحثات حول امكانية عقد مؤتمر قمة في نيقوسيا .. واضاف المتحدث ان قرارا في هذا الشان سيتخذ في وقت لاحق بعد اجراء مشاورات جديدة بين الاطراف .

الرئيس الروماني يزور موزامبيق

بوخارست - افب - ذكرت وكالة الانباء الرومانية ان نيقولاي شاوشيسكو رئيس الدولة والحزب في رومانيا سيقوم بزيارة رسمية لموزامبيق في غضون الشهر الحالي تلبية لدعوة الرئيس الموزامبيقي .

ويقوم شاوشيسكو في الوقت الراهن بزيارة رسمية للجماهيرية الليبية . وسيواصل جولته الافريقية للذهاب تباعا الى كل من جابون وانجولا وزامبيا وموزامبيق .

مؤتمر قمة المواجهة الافريقية يختتم اعماله

دار السلام - افب - اختتم امس مؤتمر قمة دول الخط الاول الافريقية اعماله التي بداها امس الاول في دار السلام .

ولم يصدر اي بيان على اثر هذا المؤتمر الذي حضره رؤساء دول تانزانيا وزامبيا وموزامبيق بالاضافة الى جوشوا نكومو وروبرت موجابي رئيس الجبهة الوطنية لزيمبابوي .



جاكسون ينتقد بشدة مشروع كارتر للطاقة

واشنطن - اقب - حمل السناتور هنري جاكسون رئيس لجنة الطاقة في مجلس الشيوخ حملة شعواء على مشروع الطاقة الجديد الذي قدمه الرئيس كارتر قبل بضعة ساعات من لقاء كارتر امس بوفد برلماني في البيت الابيض ليستعرض امامه مزايا هذا المشروع .

وهاجم السناتور جاكسون ذو النفوذ وهو من الحزب الديمقراطي من ولاية واشنطن في حديث تلفزيوني له المادتين الرئيسيتين للمشروع الذي قدمه يوم الخميس الماضي الرئيس كارتر ويتضمن .. تحديد سعر البترول الخام المستخرج في الولايات المتحدة تدريجيا .

وقال ان الكونغرس لن يوافق ابدا على هذه الضريبة على الارباح الاضافية لشركات البترول . او ستتم الموافقة عليه بصورة تجرده من جميع اثاره وسيكون - حبر على ورق - . وقد تعهدت حكومة الرئيس كارتر بالقيام بحملة شاملة للحصول على موافقة الكونغرس على فرض ضريبة على الارباح الفاحشة الطائلة التي ستجنيها شركات البترول الامريكية وذلك كجزء من برنامج الحكومة الجديدة الخاص بالطاقة .

وذكر راديو صوت امريكا امس ان المقترحات الخاصة بذلك تتعرض لهجوم شديد من صناعة البترول وقد اوضح الرئيس كارتر في خطاب القاه امس الاول انه لا ينوي ان يخسر معركة فرض ضريبة على الارباح الاضافية وقد تكهن وزير الطاقة الامريكية جيمس شليزنجر الذي يتعين عليه ان ينفذ سياسات الطاقة التي وضعها الرئيس كارتر بان الكونغرس سيجيز التشريع الخاص بالضريبة .

من جهة ثانية ذكرت رويتر ان - جيمس شليزنجر - وزير الطاقة الامريكي قال ليلة قبل الماضية ان حادث الخلل الذي وقع في المحطة النووية الامريكية لتوليد الطاقة في ولاية بنسلفانيا كان اخطر حادث في التاريخ النووي .

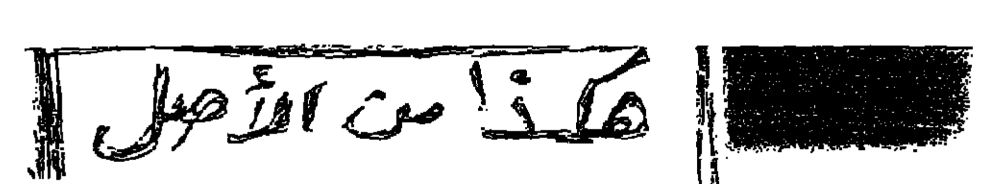
● اعتقل البوليس الامريكي ٢٩ متظاهرا ضد الطاقة النووية خارج حوض لبناء السفن في - غروتون - حيث احتفل بانزال غواصة - ترايدنت - النووية الى البحر ●

تركيا تعيد النظر في علاقاتها بالسوق الاوروبية

انقرة - رويتر - سانا - بدا المسؤولون الاتراك اعادة النظر في علاقات بلادهم مع السوق الاوروبية المشتركة .

ونقلت - رويتر - عن وزارة الخارجية التركية قولها ان الاجتماعات مع دول السوق الاوروبية ستتناول الاقتراح التركي بشان انضمام تركيا الى السوق والذي قدم الى السوق في تشرين الثاني الماضي .

وذكرت مصادر تركية رسمية ان الاجتماع سيكون على غاية من الاهمية لان علاقات تركية المستقبلية مع السوق تنتظر قرار وزراء السوق .



اتهام وتناقض/ مقولات لاتثبت/ تنظير دون تغطية/ تسرع

الموهبة الشرط الأول

الزجل والعتابا أقرب للشعب من الشعر فهل نترك الشعر

هموم الجماهير هي العمود الرئيسي في الشعر الحديث

ندوة الثقافة المخصصة للحداثة والشعر والتنظير بتاريخ ١-٣-١٩٧٩ تطرح عددا من التساؤلات الجادة والهامة ، والصميمية ، ولكن .. هل كانت المعالجة بحجم كـل الاسئلة ؟ وبحجم ماتواجهه كمنظرين او كدارسين ، او كمحللين ؟

نستطيع القول ان ابرز نقطة حازت على معالجة فيها اسـاءة ، ويمكن اعتبارها اسسا لاي توسع او تعمق ، هي : فكرة الحداثة والمعاصرة وانتكن الافكار فيهـا قد قيلت من قبل ، وعلى لسان - وبأقلام اخرين - غير ان المهم في ذلك هو طرح الفكرة ، لا التنقيب عن صاحبها الاول ، اما فيما عدا ذلك ، فقد كانت الندوة زمنـا متاحا لشحذ السكين المخبسأة ، والامساك بمقبضها بيد ربما كانت تنتظر مثل هـذه الفرصـة - بالنسبة للبعض - .

ولكي لايكون الكلام ردا لاتهامات لايخلو بعضها من تشنج ، فانني ارى انطلاقا من ذلك الاراء يمكن توزيعهـا على الشكل التالي :

١ - اتهام وتناقض
٢ - مقولات لاتثبيت للنقاش
٣ - تنظير دون تغطية
٤ - تسرع محمود

وسأعتمد على الكلام المنشور في مناقشتي ، انطلاقا من موضوعية ادعيها كما يدعيها غيري ، وكلانا مطالب بالانحياز الى الحق حين يراه ناصعا مهما كانت الكسـاره اليرة لديه ، واذا كان ثمة افكار لم يتمكن اصحابها من طرحهـا لضيق الوقت ، عن طريق الصحيفة يمكن توضيح ذلك وتفريده ، لاننا نناقش موضوعا من اكثر المواضيع حساسية ، وقيمة ، ولربما هذا البعض انه واضح لدرجة البداهة وصنعه بعض اخر في خانة الطلاسم والمعميات .

وانا اقول اذن ، وبادعاء شديد ان اللهجة التي سادت الحديث كانت لهجة هجوم ، وعداء ، اكثر منها لهجة ابانة ، ودلالة ، وعدم انحياز ،

١ - فيما يتعلق بالبند الاول : (اتهام وتناقض)

يقول الدكتور عدنان حسين :

.. وربما توقعت موجـه التجديد بعد (المتنبي) ، ربما منذ القرن الرابع الهجري حتى الان لم نسمع باصوات شعريه نستطيع ان نضعها بمصاف اولئك الشعـراء . السر ان هؤلاء الشعراء توافرت لهم الثقافه العميقه وواجهوا الحياة دون مواربه رغم كل التيارات المعاصرة التي واجهتهم وان تجاربهم كانت تجارب نابعة مـــن الحياة .

في هذا الكلام نقطتان : اولى الهامية تتهم هذه الامة بالعقم الشعري منذ المتنبي حتى الان ، وفي هذا الرأي الكثير من الغلو ، وساعمد الى تقديم بعض الاسماء التي تمتلك موهبة شعرية كبيرة من عصرنا هذا حتى لا اوغل ، لان مايهمني هو الاشارة والدلالة - وبعض هذه الاسماء ترجمت اثارها لاكثر من لغة اجنبية - ولعلنـي استفيد هنا من راي شفهي سمعته ذات يوم من الدكتور احمد سليمان الاحمد ، خلاصته ان النقاد العالميين يرون ان الشعر العربي المعاصـر يقف في طليعة الشعر العالمي :

بدوي الجبل - الجواهـري - ابو ريشة - الاخطل الصغير - السياب - البياتي - خليل حاوي - محمود درويش - ابو سلمـى - سعدي يوسف - يوسف الصايغ - الحجازي - البردوني - سليمـان العيسى - نديم محمد - وصفـي قرنفلي

هل ازيـد ؟

ثمة اسماء كثيرة تركتها لا لعدم اهميتها بل بهدف الاختصـار ، النقطة الثانية تقف علـى ارض قلقة بعض الشيء ، لان ((توافـر الثقافة العميقة ، ومواجهة الحياة دون مواربة)) قد تتوفر للسياسي والتاجر ، والشاعر ، وهي وان كانت ضرورية لتغذية ، ولتنميـة الموهبة فانها لاتغني عنها ، فالموهبة الشرط الاول ، والثقافة والوعـي الشرط الثاني على مابينهما مـن علاقة لاجدلية ، حياتية يصعـب تفريقها .

وليسمح لي الدكتور بمخالفتـه الراي ، فلست ارى المتنبـي يكتب عن ظروفي الحديثة ، ومثل هذا القول يعطي المتنبي بعدا لـه صفة مطلقة بعمومية غير معقولة ، ويخرجه من زمنه الذي عبر عنه . واذا تركنا تلك الابيات التي لهـا صفة الحكم ، وتلك الاحاسيس الانسانية التي تصلح للحـالات المماثلة فلا ارى ان ثمة مايربطني بذلك الشعر، بدءا بالمدح ومرورا بالهجاء ، وان كان كلاهما مبررا في زمنه ذاك ، ولعلني اجدها فرصة ايضا لاقول انني لماجد في ديوان ن زيدون كله ما استمتع بقراءته سوى تلك القصائد الوجدانيـة الحارة .

لا اريد انيتحول النقاش الـى محاكمة شعرنا العربي القديم ، فلست ضد كل ذلك الشعر ولست معه كله ، ولا علاقة لذلك بالشكل على الاطلاق .

٢ - فيما يتعلق بالبند الثاني : مقولات لاتثبيت للنقاش : يتهـم الدكتور الساعي الشعراء الحديثين بعجزهم عن الوصول الى الجمهور ويستشهد بان ((ابن الشعب مـا زال يجد في ابيات المتنبي وسواه خلاصه الذي يختصر مشكلتـه النفسية فيتمثل ابياتهم ..)

هنا يحيل الدكتور الساعـي مشكلة الهوة الثقافية الفاصلة بين الشاعر ، وبين الجمهور - في وطن ثمانون بالمائة منه اميـون - يحيلها لصالح اتهام الشعـراء ، مقدما حجة لو اخذناها كما هـي على ارض الواقع لوجدنا فيهـا الزجل ، والعتابا ، والقصيـد البدوي ، وبعض ماحفظه النـاس من تغريبة بني هلال ، وقصة الزير اوسع ، واعلق حتى من شعر المتنبي نفسه بالنسبة لذلك القطاع الذي يحتكم اليه !! لا اعتقد ان مـن المعقول ان تكلف من لم يعرف من قبل شكل الاحجار الكريمة بـان يميز بينها وبين الحجر الوعـري الازرق .

تأكيدا للفكرة ذاتها يقول الدكتـور عدنان حسين :

((.. هم منفصمون بحجة استشراف المستقبـل ؟!! سؤال يطرح عليهـم .. اذا كان هؤلاء ينظمون الشعـر لجمهور يعيش معهم فيجـب ان يكتبوا شعرا تأخذ منطلقا له قدرة هذا الجمهور علـى فهم مايكتبون))

لست ادري هل هذا الجمهـور الذي يعنون قادر الان على فهم : ذي الرمة - والشريف الرضي ، وجرير ، والاخطل ، وحتى المتنبي ذلك الفهم الذي يعنون ؟! اعتقـد ان مثل تلك الاحالة هي مجـرد تبرير لتجريح ذلك الشعر الـذي لا اداقع عنه بكليته ، ولي فـي ذلك رأي معروف ، ويخيل لـي ان الدفاع عن شيء ، والوقوف ضد الاخر ، ينطلق لدى البعض مـن ارضية فكرية ربما لايريد ان يفصح عنها ، والا فما دام اي فـلاح ، او عامل ، وكاسب، صغير يتساوى في فهمه : ابو تمام وخليل حاوي فلماذا كل هذا الشحذ ضد الشعر الحديث برمته ولماذا المزاودة على شعرائه بذلك الجمهور الـذي يشكل حمل هموه ، وقضاياه العمود الرئيسي لغالبية هؤلاء الشعراء ، وان اختلفت الطرق ؟!

ويبدو ان الدكتور السامي كـان اكثر الحضور اندفاعا ، في التصدي للشعر الحديث ، ولذا فقد كانت اراؤه مليئة بالحماس ، مفتقرة الى الدعم ، فهو يقول :

- انا لا انحدث بالمضمون ابدا .. انا انحدث عن الثورة التي يمارسها الشاعر في شعره - ترى حتـى حين نقبل بهذا الفصل التعسفي بين الشكل والمضمون ، اولا نتحول الى شكلانيين حيث نتحدث عن الثورة في الشعر ؟

ثم كيف نتحدث عن ان الشعب لايفهم هذا الشعر ، مشيرين الى تمسكنا بالشكل السلفي ، وفي الوقت ذاته نتحدث عن الثـورة في الشعر ؟

ترى اذا لم تكن للثورة لا فـي المضمون التقدمي الاشتراكي ، ولا في الشكل الذي لايصنع قصيـدة فلين تكون ؟!

● - ٣ - في البند الثالث : تنظير دون تغطية - يقول الدكتور محمد علي سلطاني :

ان الاداء بالتفعيلة مرحلة بدائية يبدؤها كل شاعر . ويمكن أن نقول ان البدايات الاولى للشعر بدأت بالتفعيلة حتى اكتملت على مانجده عليه من تفعيلات وبحور .. معنى ذلك أن الشعـراء الذيـن يكتبون التفعيلة فهم مازالوا في الطور البدائي ..

هذا القول ليس له ما يدعمه بشكل حقيقي سوى التخمين ، او الظن ، اذ ليس لدينا مايؤكد وجهة النظر هذه سوى اننا نفترض صحة هذا الشيء . ولكن مع افتراض ان اول شاعر الف كلاما موقعا الفه استنادا الى الايقاع التفعيلي ، فان مثل هذا الكلام لايعني الطعـن بالضرورة على شكل التفعيلة ، اذ ليس كل ماهو بدائي مرفوض ، وليس كل ماهو مصنع ، ومعقـد بالضرورة شيئا رائعا ، واكتفـي هنا بلفت الانتباه الى تعقيـدات الشعر لدى بعض شعراء عصـور الانحدار ، وفي لزوم ما لايلزم لدى المعري ، اذكان ذلك التعقيد افتعالا غض من قيمة الشعر ، واساءاليه ، والواضح ايضا في هذا الراي انـه معبا بتجريح الشعر الحديـث لا لاعتماد موقف نقدي ، موضوعي يقول الاستاذ ميخائيل عيد :

نحن نبحث - بالسـراج والفتيلة - كما يقال عـن الشاعر الحديث . نحن لسنا ضد الحداثة الـذي يؤمـن بتطور الشعوب وبحركتهـا وبنضالها لن يكون عـــدوا للعصر والحداثة ولكن القفز في الفراغ هو الذي نخشاه . غارودي أخطأ خطأ قاتلا حين حاول أن يقفز في الفراغ .. كان شارحا للماركسية فرفض هذا الدور . والعصـر الذي نعيشه لم يطرح قضايـا جديدة فحاول القفز ويبتدع دون أرض وجسر ..

الاستاذ ميخائيل مع الحداثة ، ولكن لم يقصر في المساهمة فـي الهجوم ، حتى لكان الحداثـة شبح غير محدد ، ولـهذا كان . يختلط الهجوم على الشعر التفعيلي بالهجوم على الحداثة ، بالنيل من الغموض ، حتى ليمكن القول انما من احد وضع رايه بالشكل المرجو

الاستاذ مخائيل مع الحداثة ، ويكاد يحدد الحداثة بارتباط الفعالية بالنضال ويستشهد بغارودي المتهم!

كنت اتمنى ان اسمع راي الاستاذ عيد بالشعر الموزون ، العمودي ، والتفعيلي وهو المعروف بكتابتـه ((النثرية))

ترى كيف حدث هذا الانفاق بين من يكتب الشعر العمودي والحديث ، وبين من هو يحرك في مجالات مايسمى ((بقصيـدة النثر)) ، وبين من لهم موقف لايخلو من عصبية ضد الشعر الحديث ؟

لاشك بمة ازمة ، ولكن الاخوة المنتدبين بدلا من تحديدها ، وبدلا من الغوص فيها اكتفى معظمهم بتقديم رايه التابع من موقف صدامي ، تحيزي فتحول عن دوره التنظيري النقدي ، الى دور جبهوي غايتـه فتح النـار .

ثمة كلام كثير فيما قيل لـو اعطي حقه من الاستفاضة لاحتـاج الى كتاب ، وربما اكثر .

اليس اقحام غارودي نفسه في الامثلة المقدمة وحده يفتح علينـا باب رؤية جديدة للماركسيـة للاحزاب الشيوعية في اوروبـا ، وهذا يقودنا الى مناخات متعددة ، ومتضاربة من التفكير ؟

● في البند الرابع : تسرع محمود يدور الاستاذ ميخائيل حول الفكرة السابقة ، فهو يرى ان - العصر هو المسيرة الانسانية التقدميـة الزاحفة - هذه هي الحداثة - ترى اولسنا مطالبين برؤية اعمق قبل انطلاق احكاما لها صفة التعميم

هل الشعر الشعاراتي الـذي يتحدث بمفردات النضال ، والتطاح والقرقعة شعر على الرغم مـن كل مافيه من سيئات لمجرد انـه يتحدث عن العصر ، والنضال ، بل وحديث ايضا ؟

وياخذ الاستاذ عيد على الشعراء الياس ، والسوداوية ، كمـا يشير الى تلك النغمة الحزينة الاخ حسان عطوان في شعرنا ،

ترى هل كان مبررا للمتنبي ان يهجو كافور ؟

هل كان مبررا لكل الشعـراء الذين طاردتهم السلطة الاموية ، والعباسية ان نرى في اشعارهـم رنة من الاسى والحزن ؟

لست ادعو الـى الياس ، ولا الى السوداوية مهما اشتد الظلام ، بل ادعو الى فهم الواقـع فهمـا اوضح ، وانسب الوطن المزق ، المهدد ، الذي عرف عددا مريبا من التهيارات ، والهزائم ، والفوضى والحرب الطائفية وفيـه تحـس بالحصار ، وسلخ الجلد بسبـب من الوقوف في طوابير الخبز ، وحتى سعد حداد والسادات ، مثل هذا الوطن ليس زندقة ان يتكلم فيـه الشعراء بحزن دون يـاس، بغضب مع التصميم .

ياناس .. هل يلام من تدخـل الحربة في بطنه حين يصرخ متوجعا ثمة شيء يتقطع : اوردة - امعاء كبد . وذاك لايمكن تقبله بابتسامة مفتعلة ، سبارتاكوس الذي تحدث عنه الاستاذ عيد وقال عنه انـه - لديه الاستعداد ان يكون مصلوبـا ويحس انه لا يقوم الا بالقليـل وتراه سعيدا في هذا الالم .. - الذي اعتقده ان سبارتاكوس قاتل من اجل ان ينتصر لا مـن اجل ان يصلب ، وكذلك انجاد كل الثوار ، اما حين يتناول الصليب اجسادهم بالمسامير ، والتقطيع فانهم يتالمون . يصمدون ، ولكنهم ينزفون ، وحين يشتد الالم يكون الثائر الذي لا يعرف الحـزن ثائرا تنقصه ميزة الحزن ، لانـه ينتج عن تحسس ادق المشاكـل ، واكبرها ، فلا تلوموا الحزانـى ، بل لوموا المثبطين ، والمتصعلكين والذين لايرتبطون بجوهر هـذا الشعب ، جوهره بالمفهوم التقدمي الاشتراكي -

هل صحيح ان شعرنا في هـذا القطر كله حزن ، وسوداوية وابهام وشعراؤه خارج العصر ؟!

هذا كلام خطـير ، ويتستر بالعموميات بدلا من مواجهات الاسماء والاثـار .

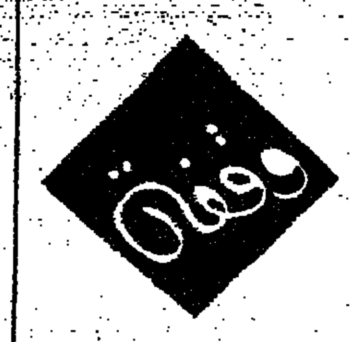
سمو الناس باسمائها لنفـرز الحنطة عن الشوفان ، لا ان يكون كلامنا عموميا لدرجة نعري فيهـا كل شيء ، ولا نقيم أي شـيء كبديـل .

اطرحوا قضايا الحداثة في الشعر ، وموقفنا من الايقاع التفعيلـي ، والغموض والابهام ، ودور الادب ومسؤوليته ، واشكالية الجيـل الجديد بكل ابعادها .

اطرحوا هذه الاشياء - على الرغم من انها طرحت - ولتتخذ ابعد مدى لها ، ولكن جديريـن بالمواجهة والصراحة لطغيان الغث والمشبوه ، ثمة شعراء حقيقيون في هذا البلد ، وثمة شعر حقيقي شاء البعض ذلك ام ابوا ، وثمة طفرة غير مسؤولة تحتاج للتوقــف المسؤول ، ولصون مساحـــات الصحف عن الامتلاء بالهـــذر ، والهذيان ، والقصور . لنتواجـه بالاراء العمقية بجدارة ، فلا يكون هجومنا على الشعر الحديـث شكلا ، وفي اعماقنا مناوئه للافكار التقدمية ، ولاننا لانجرؤ علـى المعارضة المكشوفة نلجـأ الـى الطعن فيما هو غير ذلك .

انا لا ارى صورة شعرنـا - واعني الشعر لا السخف ، ولا القصور - لا ارى انها على الصورة التي قدمت في الندوة ، والـذي اثار استفزازي كون معد الندوة لم يوفق في استدعاء اي واحـد يخالف الاخرين في ارائهم فيمـا قالوه !!

● عبد الكريم الناعم



اللعب والمعرفة

قال احد الفلاسفة المهتمين والمختصين بعلم نفس الطفل :

((اللعب اساس المعرفة))

ومن المعروف والمثبت ، ان الطفل في ايامه الاولى ، بل لنقل في شهوره الاولى لا يستطيع تمييز ذاتـه ، عن الاشياء المحيطة فيه ، اي عن العالم الخارجـي ، وتختلط في ذهنه الابعاد : قربها وبعدها .

ومنذ بداية تفتحه علـى هذا العالم ، يحـاول هذا الطفل ، أن يتحسس هذه الاشيـــاء اما باللمس او بالتذوق ، محاولا ان يدرك كنهها واصلها للتعرف عليها واكتشافها .

ومن المراحل المتاخرة تقريبا من طفولته ، يبدأ لعبه هذا يأخذ شكلا ثانيا متطـورا، فهو يرغب في تركيب الاشياء وفكها ، وتنظيم المتشابهات وجمعها ، وفرز المتضادات حسب قياساتها .

ولعل اكثر ما ايقلق طفلنا الحالي في العصر الحديث الذي نعيشه الان ، هـو الاطـــلاع علـــى مفرزات التكنولوجيا التي يراها ، ويشهد حركتها ، ويراقـب نشاطاتها ويرصد بكبيـــر الدهشة ، تحركاتها .

اذن اللعب منـذ مراحله الاولى ، الى مراحله الاكثر تطورا ورقيا وتنظيما ، هو اداة رئيسية في تكـــوين الاسس المعرفية الاولـــى للفرد البشري .

انطلاقا من كـل هـذه المفاهيـــم ، واستيعابها ، استيعابا شاملا ، وادراكها الادراك الكلي ، ومعـرفـة اهمية ابعادها في اذهـــان اطفالنا ، وبمناسبة العـام الدولي للطفل ، وعيدميلاد الحزب ، جـاء مرســـوم الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية، الذي صدر في الخامس من هذا الشهر، والـــذي ينص في روحه ، ويقضي ، باعفاء لعـــب والعاب الاطفال من الرسوم الجمركية ، كخطوة رائدة، في مجال معرفة اهمية الطفل العربي ، واهمية الاعتناءبه، للخروج به نحو عالم ادراكي معرفي أفضل .

هذه الخطوة الرائـــدة للرفيق الامين العام ، سوف يتذكرها بالتاكيد اطفالنـــا آلان ، واطفالنا المقبلـــون ، على الحياة في الاجيـــال القادمة ، بعد ان يكونوا قد كونوا بالتاكيد محصـــلات معرفية ، لا تقارن بالتاكيد مع محصلاتنا المعرفيـــة الادراكية المتواضعة .

واذ يلتفت الرئيس بهذه البادرة الكريمة نحو اطفالنا، انما ليؤكد ولنتاكـد انه لا ينسى شيئا مطلقا ، ولو في أقسى الظروف - من اطفالنا الان ، ومن سيأتون بعدهم، باقات من حب ، واعتراف بالجميل.

● بلال خير بك

ثقافة الردة

آخر ساعة

جولة في مجلة اخر ساعة تعطيك فكره عن صحافه الرده ... والفكرة ذاتها يمكن ان تخرج بها من جولة مشابهة في مجله صباح الخيـــر .

فصحافة الردة ليست ، فقط ، هي تلك الصحافة التـي تقدم للجمهور افكار الردة وتروج لها وتبررها . بل قد تكـــون احيانا تلك الصحافة المسلية ذات الابواب المتنوعة التي يبـــدو عليها وكانها بعيدة كل البعد عن السياسة .

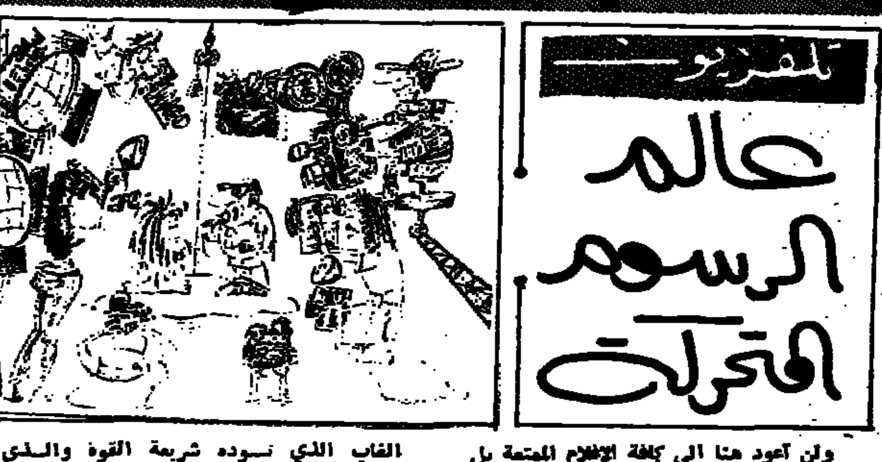
فالبعد عن السياسة في صحيفة ما هو ابعاد لجمهورها عن التفكير في المشاكل الاساسية من حياتهم وبالتالي هو بعد للصحافة ذاتها عن الوظيفة الاساسية التي يمكن ان تكون لاي عمل صحفي : تقديم المعلومات وتحليلها ونشر الوعي العام .

نكات تافهة وكاريكاتير سطحي وريبورتاجات تملأ الصفحات المطولة عن الحب والجنس وصرعات المطربين والفنانين وارتفـاع اجورهم وقطع ادبية سطحية لا تقول شيئا الى جانب ادب دعائي مباشر ومكرس لمديح انور السادات هو ما يمكن ان تراه في صباح الخير او في اخر ساعة .

غير ان اخر ساعة تقدم بعض المسائل السياسية المباشرة .. ولعل اطرف مافي الامر هو الايحاء بان الطغمة الحاكمة في مصر والتي يتزعمها انور السادات تخوض معركة وانها تتحمل مخاطر الريادة ((مصر تتحمل القيام بدور راس الحربة في محاولة للتوصل الى سلام عادل)) وان ((الجهود المضنية البناءة واصلت بـذل اقصى ما تستطيع من عمل وفكر لتحقيق هذا المستحيل)) ..

هذا نموذج عن عبارات المقال الذي كتبه رشدي صالح في عدد ٢٨ اذار من اخر ساعة ، ورشدي صالح يعي تماما معنى الجهد الامريكي لتحقيق ما يسمى باحلال السلام . يقول : ((كان الدور الامريكي هو الدور اللائق باكبر دولة في عالمنا المعاصر ..ومسؤوليات امريكا ومصالحها الحقيقية في الحاضر والمستقبل وبالتـــالي فان اعادة بناء مصر الذي يروج له كتـــاب السلطة لن يتم الا على النموذج الاوربي بعد الحرب العالمية ولن يتم الا بالتعاون ((بين راس المال الوطني وراس المال العالمي .. انه الاسلوب الـذي اتبعته سائر الدول اكبرها واصغرها .. ذلك مع اهمية وضرورة حماية راس المال الوطني وتنميته)) وبما ان راس المال الوطني موجود كله تقريبا في القطاع العام فلا بد من منح هذا القطاع شيئا من الحرية وشيئا من امكانية تغيير اسلوب العمل الامر الـذي يعني تغيير طبيعته وتحويله الى شركات تعمل باشراف وقوانين راس المال اي القطاع الخاص.

ولعل اطرف ما ورد في اخر ساعة ما نقلته عن مناقشات لجان مجلس الشعب للاتفاقية . فاللواء حسن ابو سعدة رئيس هيئة العمليات يتناسى ما تعنيه المعاهدة من ضمان امن الطرفين بانهاء حالة الحرب ليقول ان ((قواتنا تحتل - بقصد بعد تنفيـــذ الاتفاقية - الخط الدفاعي الاساسي والمناسب . واحتلال مصر لخط المضائق يوفر للقوات المسلحة اوضاعا افضل مما كان لقواتنا قبل ذلك)) .



نقلت الانباء مؤخرا فوز فيلم رسوم متحركة بريطاني بجائزة الفيلم القصير في مهرجان برلين السينمائي الاخير الذي انتهى الشهر الماضي في المانيا الغربية .

وهذا دليل عملي جديد على اهمية فـن الرسوم المتحركة في عالم السينما المعاصر كاسلوب مبتكر مرن وجاد في التعبيـــر والمعالجة متحرر من قيود الكاميرا والتمثيل ووسائل السينما التقليدية .

فعن طريـق القلم والريشة يستطيـــع الفنان ولوج ابواب فكريـة وفنية لا حصر لها وطرق افـاق متنوعة ومتعددة المضامين والاشكـال .

وفي الدورة التلفزيونية الماضيـة والتي انتهت منذ ايام فوجيء المشاهدون ببرنامج خاص عن افلام التحريـك بعنوان (عالم الرسوم المتحركة) كان غرضـه منـذ الحلقة الاولى - كما قالت المذيعة - فتـح ابواب هذا الفن الوليـد امام الجمهور العريـض ليس كافـلام للتسليـة والضحك والاطفال - كما يعتقد الكثيرون - بـل كفن جاد ذي اهداف فكريـة واجتماعيـة وسياسية يتخذ النقد الكاريكاتيري وسيلـة لتحقيـق تلك الاهداف والاغراض .

ولن اعود هنا الى كافة الافلام الممتعة بل والجريئة التي قدمها هـذا البرنامج في فترته اليتيمة ، حيث انـه توقـف ولم يستمـر الى الدورة الحالية رغم اهميتـه وفائدته ، ولكنني لا ارى مانعا مـن التذكير ببعـض افلامه التي لا يمكن ان ينساها المشاهدون والتي تركت في الذاكرة اثارا لا تمحى .

فمن فيلم البداية السوفيتي ((الجزيرة)) الذي يطرح قضية الانسان المعاصر واغترابه في مجتمع الاستهلاك والزيف الـى فيلم النهاية البلغاري ((الحوض)) الذي ينتقد مجتمع الغاب الذي تسوده شريعة القوة والـذي يفقد فيه الضعفاء حقوقهم لصالح الاقويـاء والمتنفعين والمتنفذين . .

وبين هذين الفيلمين قـدم البرنامـــج العديد من الافـلام من مختلـف الجنسيات ، وتميزت افلام الرسـوم المتحركـة للـــدول الاشتراكية بطروحاتها الانسـانية ومواقفهـا الانتقادية من البيروقراطية والروتيـــن والمشاكل الملحة في المجتمعات المعاصرة والتزامها بالدفاع عن الانسان ضد كـل انواع الظلـم والاستبداد .. وقـد فعلت ذلـك بشتـى الوسائل الشكلية والفكرية الغامضـة احيانا والواضحة في اغلب الاحيان .

وقد كانت التعليقات المرافقة لهـذه الافلام غنية ومدروسة ومتقنة ساهمت فـي توضيح مفهوم الرسوم المتحركة وساعدت في شرح وتفسير الكثير من الجوانب الصعبة التي كانت تترك بعض التساؤلات المقصودة ! لدى جمهور المشاهـدين ، ولكن عابها عـدم اتقان المذيعات قراءة النص بشكل صحيـح ومؤثر فجاء اداءهن باردا بعيـدا عن حرارة الافلام ومضامينها الجيـدة والجادة .

وبعـد ...

لقد كان من الغريـب للغايـة اختفاء ((عالم الرسوم المتحركة)) في الدورة التلفزيونيه الجديدة خاصة وانـه تمكن من جذب جمهور لا يستهان به كان ينتظره حتى منتصف الليل ولعـل هـذا التوقيت كان السلبية الرئيسية في البرنامج حيـث اعتبر موجها الـى فئة خاصة من المشاهدين شانه شـان (روائع الفن) و (اعمال خالدة) بينما هو برنامج جماهيري فعال حبذا لو بقـي واستمر مع اضافات واغناءات جـديدة بدلا من ايقافـه وهو ما زال في مراحل طفولته الاولى !!

● ليلا الترك

كتاب



الى اي مدى يمكن اعتبار الادب عالميا ؟ والى اي مدى يمكن أن نعتبره معبرا حقيقيا وتاريخا له معياره الحقيقي تجاه النفس الانسانية .

اورخان ميسر ، يجيب على هذه الاسئلة في ديوانه - سريال - الصادر حديثا عن اتحاد الكتاب العرب ، ولذا لابد من وقفة ولو قصيرة حول الموضوع المطروح امامنا الان بصيغـــة عملية - وعلمية .

يطالعنا ادونيس في مقدمة الديوان بقوله: اصف نتاج اورخان ميسر ، الذي تضمنـــه هذه المجموعة بانه مشروع تحرر وبانـــه في المقام الاول - مشروع تحرر حياتي - . ثم يضيف الى قوله هذا - ان مفهومنا للشعر يبدو مغايرا ولايمكن ان يعود كما كـــان اننا ننتقل من البيان اللغوي الى البيـــان الكياني هذا ماخلص اليه الشاعر ادونيس في وثيقته الملحة تجاه اورخان ميسر ، لجعله ينطبق على ماأشار اليه الشاعر نفسه في مقدمته للديوان اذ يقول : ان الرمزيـــة والتعبيرية وما وراء الواقعية في الفـــن هي ضبط للصورة العقلية التي تتكون بحالات وجدانية تستجيب فيها النفس البشرية لؤثر خارجي بعينه ص ١٥ .

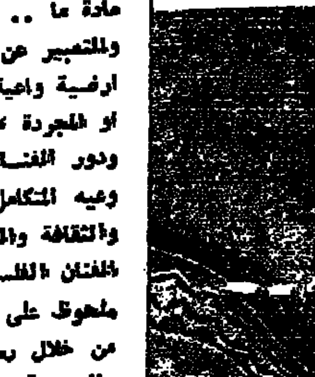
اذن - لابد من وضع قوام المدارســـ الادبية ضمن الاطارات الحادة حتى يتسنى لنا نحن ان نعيش حالة الشعور واللاشعـور كليهما لانهما يعبران عن تداخل - الصنعة - في الادب ضمن محدوديات الخلق الفنـــي الادبي هذا - اذا كانت - الانا - تلعـــب دورا رئيسيا في تذويب التتابع المنطقـــي لهذا الشعور في حالة الاستقراء ويشير المؤلف بان السريالية يجب الوقوف عندها طويـلا وان يفكر بها وان يحاول استعادة ماضـــي حالفته من معرفة علمية جديدة وجديدة .

انه بهذا يضعنا امام تفصيلات عامـــة لعرض مقومات رئيسية لكل عمل كتابـــي جدير بالقراءة . يقول الشاعر : ان الكلام المنظوم المعنى في جميع اللغات وعلى اختلاف انواعها ، والمسمى شعراً . ليس في الواقع العلمي الا كلاما جميلا له اهتزازته التوقيفية ولوحاته المغرية والتي يستمتع بها الفـرد استمتاعا قوامه ميكانيكية العادة وترابـط في اخيلـة الشـــوق الجنـــي في اشكالهـا المستترة الوقورة ص ٣٩ - ٤٠ - انـــا بهذا الكلام ينطبق على ما يقوله الافلاطـــون سمجانين اذا لم نستطع ان نفكر - . لان الانسان لايمكن ان يتجاوز حدثه التاريخـــي وان يسقطه اسقاطا عاما ويعتبره هامشيا ؟ لانه عاش ضمن فترة اعتبارية وكلية بنفس الوقت واخذ منحى تاريخي له لانه يعبر عنـــه اولا ويعطيه مقومات لها حدوثها النابع من التبعية التي يخصها التاريخ له ان الشاعر ميسر قال هذا الكلام نتيجة ظروف اكيـــدة - ضيقة - والا لما كان منه هذا التعبيـــر الذي يعطي تجاوزية البعد . اننا اذا تجاوزنا عبارة التفلفل الفكري لاحداث الشعوب ..



فهي بذلك نسبية للممكن بمقدوره الاستمرارية وهذا لا ينطبق على الشاعر اورخان ميسر لانه معتبر من رواد القصيدة النثريـــة ، ومتجاوزا الاحداث التي ادت به الى هـذه النتيجة وهي الموت ببطء رغم الاحباطات التاريخية التي تماثل بها واعبرها لـــه وحده !

عبد النور الهنداوي



آفاق الفن

التعبير والالتزام في الفن الفلسطيني

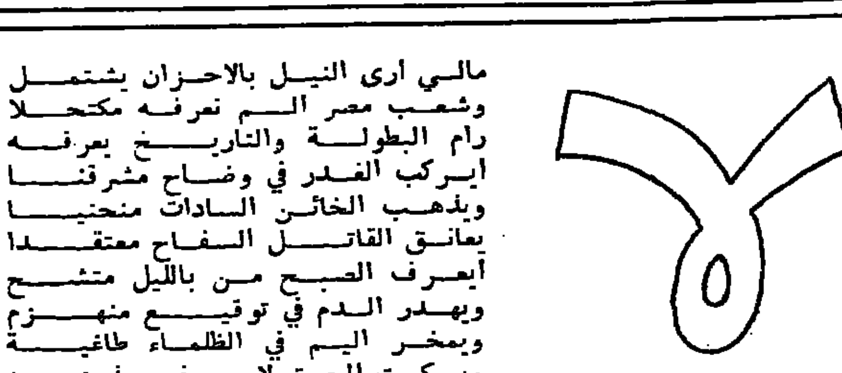
● - ان التعبير عن مبدا او حدث ، باية مادة ما .. يعني التزاما حقيقا وخلقيا ، والتعبير عن المبدا او الحدث النابع من ارضية واعية ، لاتحددها المقادير الفردية او المجردة ، او صاحبة الاسلوب الفردي ودور الفنان - الحقيقي - يجيء من وعيه المتكامل للسياسة والطاقة والبنية والثقافة والبيئة ، وهذا ما عبر عنهما الفنان الفلسطيني ، حين جهد بشكل ملحوظ على تطوير وتوسيع التيار الفكرية من خلال رموز تحمل الاحداث القومية والمصيرية .

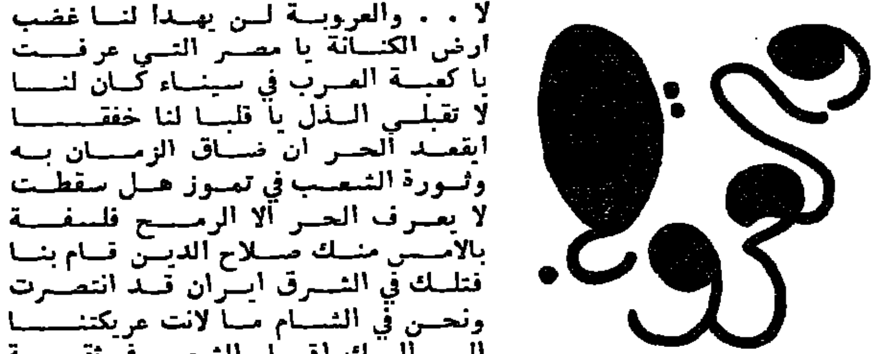
● - وقد سجل الفنان الفلسطيني دورا هاما بالفن التشكيلي ، يحايد ويقف بجانب الفنون التشكيلية بالعالم ، فتراه غنيا بعرض التاريخ والانسان ، وهما البطلان المتلاحمان في روايته التشكيلية ، وتقودنا هذه الامور الى حقيقة تعكس استمرارية الفنان الفلسطيني بجانب الفعل السياسي ، وقريبا من الحدث الواجه ، معلنيا ومغيرا ، فاعلا ومترجما ، راسما ومرمزا ، بذلك سجل الفنان الفلسطيني ارقاما - تشكيلية - تلفت الانظار .

● والفنان الفلسطيني لايعتمد بخطوطه المراحل التي لاتفي بالغرض والتعبير ، بل تجدها ثائرة ، لابسة الواقع والمغزون والتغيير ... عبر التزام حقيقي بالامة والوطن .

انور رجبي







مالـي ارى النيـل بالاحـزان يشتمـل
وشعـب مصر الـم تعرفـه مكتحـلا
رام البطولـة والتاريـخ يعرفـه
ايـركب الغـدر في وضـاح مشرقنـا
ويذهـب الخائـن السادات منحنيـا
يعانـق القاتـل السفـاح معتقـدا
أيعـرف الصبـح مـن بالليل متشـح
ويهـدر الـدم في توقيـع منهـزم
ويمخـر اليـم في الظلمـاء طاغيـة
ويسكـت الحـق لا سيـف يـذود بـه
لا . . والعروبـة لـن يهـدأ لنـا غضب
ارض الكنانـة يا مصـر التـي عرفـت
يا كعبـة العـرب في سينـاء كـان لنـا
لا تقبلـي الـذل يا قلبـا لنا خفقـا
ايقعـد الحـر ان ضـاق الزمـان بـه
وثـورة الشعـب في تمـوز هـل سقطـت
لا يعـرف الحـر الا الرمـح فلسفـة
بالامـس منـك صـلاح الديـن قـام بنـا
فتلـك في الشـرق ايـران قـد انتصـرت
ونحـن في الشـام مـا لانت عريكتنـا
الـي اليـك اقـول الشعـر في ثقـة

اهـده الوجـد ام ارداه ما فعلـوا
بمـاء دجلـة ام ضاعـت بـه السبـل
عنـد الشدائـد لا خـوف ولا كـسـل
درب الخيـانة للاعـداء معتمـل
يبيـع ارضـا سقاهـا الـدم والمقـل
أن العـروبة قـد ضاقـت بهـا الحيـل
ويعـرف المجـد مـن للـذل منتعـل
ويزهـر الـذل افكـارا لمـن قتلـوا
ممـرغ النـفس بالاوحـال منجـدل
عـن العـروبة .. عـن امجـاد من رحلوا
ولـن نقـر وفـي اوطاننـا خلـل
كيـف الكرامـة في الاعمـاق تشتعـل
صـولات مجـد لهـا الاشـواق ترتحـل
وجـددي العهـد مجـدا ليـس ينخـذل
يعلـل النفـس للاقـدار يبتهـل
وهـل طواهـا الـردى ام نالهـا نـزل
يوضـح الامـر للاعـداء ان جهلـوا
وشعبـك الحـر لا ثمـل ولا خبـل
مـن بعـد صبـر فليـس الحـر يحتمـل
وتلـك بغـداد ما ناخـت بهـا الابـل
فانـت يا مصـر .. انـت الحـب والامـل

● **احمـد بـويس**

ليس بالموهبة وحدها يحيا المسرح

على مدى عروض المهرجان الرابع للمسرح العمالي راحت - نهلة كامل - تتابع بنجاح اعمال الفرق المشتركة وتلاحقها ملاحقة راصدة جادة شاملة بحيث قدمت مسحا كاملا لتلك الاعمال المسرحية وغطت جميع العروض في مجموعة من المقالات .. واشارت الى مستوى كل فرقة : مالها وما عليها نصا واخراجا وتمثيلا واسلوبا واداء وحوارا .. كل ذلك بموضوعية وعمق تحليل ووعي جاد لابعاد الفن المسرحي ودوره وفاعليته وادواته ووسائله التي يتوسل بها للوصول الى الجماهير ومخاطبتها .

وعندما دار حديثها عن فرقة اتحاد عمال حمص ومسرحية - فرحان بلبل - (القرى تصعد الى القمر) ، وضعت - نهلة كامل - النقاط على الحروف وقدمت تحليلا ناضجا سريعا للمسرحية فقررت انها قفزة نوعية متطورة في المسرح السوري .. فقد اقترحت هذه الفرقة حلولا مسرحية بسيطة مقنعة عفوية لا تتولد الا بالتمكن الفني والوعي الفكري العميق لحركة المجتمع ولدور الفن الجاد ومسؤوليته في هذا المجتمع .. هذه الحلول التي لم يصل اليهما المسرح السوري حينما وقف جامدا لايعرف كيف يجيب عن الاسئلة والتحديات المطروحة عليه فيما يخص علاقة المسرح بالجمهور وكيفية الوصول اليه وتطوير الفن المسرحي تطويرا يتناسب مع البيئة

وهكذا تحاول فرقة اتحاد عمال حمص ان تتميز وتتفرد بتلك الخصوصية المطلوبة للمسرح العمالي كما تحاول حل الاشكال المطروح حول الصيغة الفنية ومقدار انسجامها وملاءمتها للمضمون الفكري لهذا المسرح .

وليس هذا كل شيء ، فقد اشارت - نهلة كامل - الى ميزات اخرى امتازت بها المسرحية فوهبتها التفرد واعطتها شخصية متماسكة ونكهة خاصة لانجدها في غيرها من الاعمال المسرحية التي شاركت في المهرجان .

ولكن هذه القفزة النوعية التي حققتها فرقة اتحاد عمال حمص كانت قفزة مفاجئة وغير متوقعة ، كما تقول - نهلة كامل - ، اثارت الاعجاب والدهشة ، وهو اعجاب الفرح ودهشة السرور التي ترافق ميلاد عمل فني ناجح متمكن يسد الثغرة ويملأ الفراغ ويبشر بالخصب والعطاء بعد القحط والجفاف .

ولاشك في ان هذه الدهشة سرعان ما تزول ، وتلك المفاجأة لا تلبث ان تنقضي حينما نضع في الحسبان اسباب هذه القفزة النوعية التي حققتها فرقة -فرحان بلبل - ، وحينما نحاول تعليل هذا التطور وتفسير هذه القفزة التي ادهشت وفاجأت .

وواقع الامر انه لا غرابة في ان تتطور هذه الفرقة وفي ان تقفز قفزات نوعية متميزة، وليس عجيبا ان تفعل ذلك .. اذ ليس بالموهبة وحدها يحيا المسرح ، وليس بالهواية - مهما كانت مخلصة - ينتعش ويزدهر ويكتسب شخصيته ويتفرد ويتميز .. بل بالموهبة الصادقة الاصيلة مضافا اليها اشياء واشياء ..

اولها الثقافة الجادة العميقة التي لاتقف عند السطوح بل تغور وتغوص حتى الاعماق.. الثقافة التي تهضم التراث ثم تتجاوزه الى التجارب العالمية الرائدة فتنفتح عليها بوعي وبصيرة فتنتفع بها وتاخذ ماشاءت ، دون خوف على الشخصية القومية من ان تذوب وتضمحل .

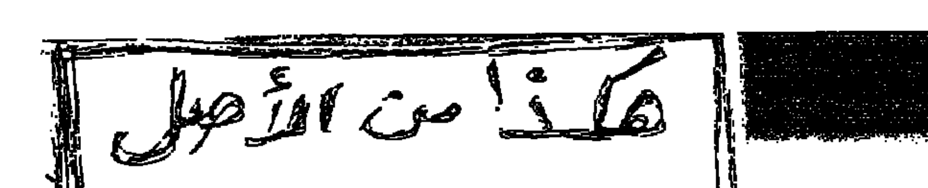
وثانيها التواضع والصبر والدأب والسهر وعدم الركون الى نجاحات موقوتة ، وعدم الاغترار بتصفيق سريع منفصل او ربح مادي موفور او مديح متملق .. بل العمل على الاستمرار والتمرس والنقد الذاتي ومواجهة الحقائق بجرأة وشجاعة .

وثالثها ذلك التعاون الوثيق والحب المتبادل والعلاقة الانسانية الحميمة السائدة بين افراد الفرقة ، وهذا الانسجام والتناغم فيما بينهم . وتلك شروط اساسية ضرورية لا غنى عنها ولا بديل لها ، وهي نابعة بالضرورة من اخلاقيات رفيعة لابد ان تسود وتحكم علاقات اية فرقة تريد لنفسها ولشعبها الخير .

ورابعها الموقف الفكري الصلب الواضح الناضج الذي من خلاله ينطلق النص ، ومن خلاله يعالج القضايا المطروحة بجرأة وشجاعة ومواجهة علمية .. فلا تخبط ولا مواربة ولا تملق ، بل نفاذ الى جوهر الامور وصميم المشكلات .

فاذا وضعنا في الحسبان ان فرقة اتحاد عمال حمص لاتكتفي بالهواية والموهبة ولاتنام على النجاح والشهرة ، ولا تصاب بالغرور من تصفيق او مديح ، وان الحب والاخاء والتعاون يحكم علاقات افرادها ، وانها تنطلق من موقف فكري واضح ونظرة جريئة شجاعة .. فسرعان ما يزول العجب وتنقضي الدهشة لتلك القفزة النوعية المتطورة التي حققتها القرى وهي تصعد الى القمر في المهرجان الرابع للمسرح العمالي.

قصي اتاسي



جماهير شعبنا تواصل احتفالاتها بذكرى ميلاد البعث
وتؤكد دعمها لمسيرة الحزب بقيادة الأسد

المحافظات – سانا – تواصل جماهير شعبنا احتفالاتها بالذكرى الثانية والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ففي دمشق تم امس في محافظة دمشق تدشين العديد من المشاريع الحيوية الهامة في المحافظة .

وقد حضر احتفالات التدشين الرفيق امين فرع ريف دمشق ومحافظ دمشق واعضاء قيادة الفرع واعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية ومدراء الدوائر والمؤسسات المختصة.

فقد تم تدشين طريق الشفونية الريحان ـ طريق ميدعة ـ ميدعاني طريق تل الصوان بكلفة اجمالية بحدود مليوني ليرة سورية .

كما تم تدشين عدد من مشاريع المياه في حوش نصري وحوش السفارة ومشروع مياه عيون قاسريا الذي يروي منطقة دوما والذي بلغ كلفته بحدود ثمانية ملايين ليرة سورية .

وقد القيت بهذه المناسبة الكلمات التي عبرت عن التقدير والتحية لحزب البعث العربي الاشتراكي في ذكرى تأسيسه واشادت الكلمات بانجازات حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة الثامن من آذار لاهتمامها بتأمين الخدمات للريف وخاصة في مجال المياه والطرقات .

كما اقامت فيدرالية الطلبة اللبنانيين مساء اول امس حفلها السنوي الفني على مسرح صالة الحمراء بدمشق تحت رعاية الرفيق سهيل سكرية عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الطلاب القومي وذلك بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأسيس الحزب .

وقدمت خلال الحفل فقرات فنية ولوحات قومية معبرة عن تصميم الامة العربية على تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وفي حمص اقامت قيادة فرع الحزب اول امس مهرجانا خطابيا حضره المسؤولون في الحزب والدولة والسادة اعضاء مجلس الشعب عن المحافظة .

وقد القيت في هذا المهرجان كلمات حزب البعث العربي الاشتراكي والمنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية التي تحدثت عن نضال حزب البعث العربي الاشتراكي في سبيل تحقيق اهداف الجماهير.

وفي نهاية المهرجان طيرت الجماهير برقية الى الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية والى القيادتين القومية والقطرية اشادت فيها بالحزب لما قام به من نضالات تجاه الظروف الحرجة واكدت الجماهير انها مع الحزب لدعم مسيرته وراء القائد الاسد تستلهم توجيهه وحكمته ونضاله لبناء المجتمع العربي الاشتراكي .

وفي حماه احتفل صباح امس بوضع حجر الاساس لعدد من المشاريع الحيوية وتدشين مشاريع اخرى فقد تم وضع حجر الاساس لبناء مركز الهاتف الالي والبريد وهو المشروع الذي تبلغ مساحة الارض التي سيشيد عليها البناء ٥٠٠٠ متر مربع وتم توجه الرفيق امين الفرع والسيد المحافظ الى قرية الصيادي حيث وضع امين الفرع حجر الاساس لمحطة تحويل كهرباء منطقة السلمية وتوجه الموكب بعد ذلك الى قرية معر شحور حيث كان باستقبالهم بعض اعضاء قيادة فرع الحزب وامناء الشعب الحزبية ومدير الناحية واهالي القرية .

كما افتتح مساء اول امس المعرض الفرعي العلمي الرابع للطب البيطري وعقب ذلك جرى عرض لالعاب الفروسية اضافة لعرض لانواع الحيوانات كما اجريت عملية جراحية لبقرة مصابة شهدها الحاضرون .

ثم انتقل الجميع الى المعرض حيث قص الشريط الحريري ايذانا بافتتاح المعرض ثم طاف الجميع في اقسامه العديدة منها علم الفيزيولوجيا والادوية والجراثيم .

وفي طرطوس احتفل امس بتدشين مشروع مياه بيت عليان وانارة قرية بسماقه ووضع حجر الاساس لمشروع مياه البقلة .

والجدير بالذكر ان اكثر من ثلاثين قرية تستفيد من هذه المشاريع التي تصل كلفتها الى ستة ملايين ليرة سورية .

وفي درعا اقام فرع درعا لاتحاد شبيبة الثورة مهرجانا ثقافيا بتاريخ ٧ ـ ٤ وسيستمر حتى غاية ١٢ الجاري ويتضمن هذا المهرجان : امسيات شعرية بالاضافة الى امسيات قصصية وتجري في هذا المهرجان مباريات ثقافية بين الروابط .

ومن جهة اخرى اقام الفرع معارض صور للنشاطات الشبيبية والمجلات الجدارية في مراكز روابط المصنعين وازرع ونوى . وفي نهاية المهرجان ستقوم قيادة الفرع بتكريم المعلمين امناء حلقات الشبيبة .

وفي حلب اقامت قيادة فرع جامعة حلب لحزب البعث العربي الاشتراكي اول امس مهرجانا خطابيا وقد بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الامة العربية ثم القيت كلمات الحزب والاتحاد الوطني لطلبة سورية . وفرع نقابة المعلمين في الجامعة حيث اكدت الكلمات ان قيام البعث لم يكن حدثا عابرا في تاريخ الامة العربية بل كان انعكاسا لواقع متخلف سيطر على شعبنا فترة طويلة من الزمن واستطاع البعث منذ قيامه ان يكون فصيلا اساسيا من فصائل الثورة العربية. فوقف في وجه المؤامرات الامبريالية والصهيونية واستطاع اسقاط سياسة الاحلاف .

وتحدثت الكلمات عن موقف حاكم مصر الخائن السادات وكيف انه باع قضية امته ووطنه للعدو الصهيوني يحقق ما لم يكن يحلم به اطلاقا

وفي ادلب احتفل بتدشين عدد من المشاريع الحيوية الهامة في المحافظة .

وقد ناب السيد محافظ ادلب والرفيق امين فرع الحزب عن السيد الرئيس في رعاية حفل ارساء حجر الاساس لبناء متحف للاثار في مدينة ادلب تبلغ تكاليفه حوالي ثلاثة ملايين ليرة سورية .

كما تم تدشين البناء الاداري لمطحنة ادلب ومن جهة اخرى فقد تم ايضا وضع حجر الاساس لبناء الوحدة الارشادية لصناعة السجاد في بلدة ابو الضهور وتجدر الاشارة بان الكلفة الاجمالية لهذه الوحدة تقدر بثلاثمائة الف ل.س وتدشين مدرستين في بلدة الفوعة بلغت تكاليفها سبعماية الف ل.س .

وفي دمشق ـ اقامت اللجنة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة سورية لكلية الزراعة ظهر امس مهرجانا خطابيا على المدرج الرابع لكلية الزراعة .

وحضر المهرجان الرفاق اعضاء قيادة فرع جامعة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي والزملاء اعضاء المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية والسيد عميد كلية الزراعة واساتذتها وجمهور غفير من الطلبة .

وبدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء حزب البعث العربي الاشتراكي وشهداء الامة العربية .

وزير صناعة الالات الروماني يصل دمشق اليوم

دمشق ـ سانا ـ يصل مساء اليوم الى دمشق السيد ـ ايون افرام ـ وزير صناعة الالات الروماني على رأس وفد من المسؤولين الرومانيين المختصين في اقامة المنشآت الصناعية وذلك في زيارة للقطر العربي السوري تستغرق اسبوعا بدعوة من السيد ـ شتيوي سيفو ـ وزير الصناعة .

وسيقوم الوزير الروماني بزيارة لمواقع العمل في معمل الفوسفات في حمص ومعمل اسمنت الشيخ سعيد بحلب ومصفاة بانياس التي تقوم المؤسسات الرومانية باقامتها في القطر بهدف الاطلاع على سير العمل والانجاز .

هذا وقد وصل صباح امس الى دمشق السيد معاون وزير الكيمياء الروماني للتمهيد للمباحثات التي يجريها وزير صناعة الالات الروماني مع المسؤولين بدمشق .

وفد طلائعي يغادر الى موسكو

دمشق ـ سانا ـ غادر دمشق امس متوجها الى موسكو وفد من منظمة طلائع البعث برئاسة الرفيق ياسين زهدي رئيس مكتب تنمية الموارد الانتاجية في قيادة المنظمة في زيارة اطلاعية بدعوة من مجلس الطلائع في الاتحاد السوفييتي .

وتستغرق زيارة الوفد ثمانية ايام ويضم في عضويته ثلاثة اعضاء من قيادات فروع المنظمة .

تحديد اسعار معلبات السردين والطون

دمشق ـ سانا ـ حددت وزارة التموين والتجارة الداخلية الحد الاقصى لاسعار مبيع معلبات السردين والطون الى المستهلك .

فقد حددت الحد الاقصى لاسعار السردين الحلو للمستهلك بـ ـ ١٢٥ ـ ق.س وسعر السردين الحاد بـ ـ ١٣٠ ـ ق.س .

وحددت سعر الطون الصغير بـ ـ ١٨٥ ـ ق.س والطون الكبير بـ ـ ٢٨٥ ـ ق.س .

واوصت الوزارة على باعة المفرق الاعلان عن اسعار المعلبات المذكورة .

تطوير منطقة الشاطئ الأزرق واستثماره سياحياً في موسم الصيف

دمشق ـ سانا ـ اتخذت وزارة السياحة الترتيبات اللازمة لاستثمار منطقة الشاطئ الازرق في اللاذقية خلال صيف هذا العام بعد ان قامت الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية بتطوير هذا الشاطئ .

فقد عقد قبل ظهر امس اجتماع في مكتب السيد معاون وزير السياحة وضم السادة المستشار لدى رئاسة مجلس الوزراء ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية واعضاء مجلس ادارتها ومحافظ اللاذقية ورئيس بلديتها .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء بانه تم في هذا الاجتماع بحث الترتيبات اللازمة لاستثمار الشاطئ الازرق بحيث يكون قادرا على استيعاب عدد كبير من السواح من حيث الاقامة والتنزه بعد ان قامت الشركة بتجهيز مئة شاليه تستوعب ـ ٤٥٠ ـ سريرا باحدث التجهيزات السياحية على المستوى الدولي .

كما بدأت الشركة باعداد الدراسات الهندسية اللازمة لاقامة فندق على شكل برج وشقق مفروشة تتسع لالف سرير على ان ينجز هذا العمل خلال العامين القادمين .

وضع برنامج عمل يومي للمحافظة على النظافة

دمشق ـ سانا ـ وضعت محافظة مدينة دمشق برنامج عمل يومي لشطف ورش شوارع المدينة بالمياه وكذلك تنظيف ورش احياء المدينة بالمبيدات للقضاء على الجراثيم بمناسبة حلول فصل الصيف .

هذا وقد تم تخصيص السيارات اللازمة لهذا الغرض حيث وضعت الصهاريج العائدة لادارة الآبار الاحتياطية تحت تصرف القائمين على تنفيذ البرنامج . وكذلك جرى توزيع اجهزة حديثة لرش المبيدات للحشرات على حدائق المدينة بحيث يعمل على رشها يوميا بهذه المبيدات للقضاء على الحشرات فيها ..

كما شكلت مصلحة التنظيفات بالمحافظة مفارز خاصة لمكافحة القوارض .

وتاتي هذه الاجراءات ضمن حملة النظافة التي تقوم بها المحافظة في المدينة . ومن ناحية اخرى تقدم تزفيت ـ ٦٤٧٦٠ ـ متر مربع وتبليط ـ ٨٧٦٠ ـ متر مربع خلال حملة التزفيت والتبليط التي قامت بها ورشات المحافظة في المدينة خلال الشهر المنصرم ..

مجلس محافظة دير الزور يستنكر معاهدة الخيانة

دير الزور ـ سانا ـ طير مجلس محافظة دير الزور برقية الى الرفيق المناضل حافظ الاسد بمناسبة انعقاده في دورته الحالية استنكر فيها بشدة معاهدة الخيانة الساداتية المتمثلة بالاتفاق المنفرد مع الكيان الصهيوني .

كما ايد المجلس المواقف الوطنية المشرفة الرافضة لتلك المعاهدة معاهدا على الوقوف صفا واحدا مع الحزب وقائده حتى تتحقق اماني الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية

حديث الناس

لولا اشتعال النار فيما جاورت

حددت وزارة التموين الحد الاقصى لاسعار مبيع معلبات السردين والطون للمستهلك ..

فقد رفعت الحد الاقصى لاسعار السردين الحلو بـ ـ ١٢٥ ق.س وسعر السردين الحاد بـ ـ ١٣٠ ـ ق.س وحددت سعر الطون الصغيرة بـ ـ ١٨٥ ق.س والكبيرة بـ ـ ٢٨٥ ـ ق.س .

● ملاحظة : اوصت الوزارة على باعة المفرق الاعلان عن الاسعار الجديدة .

هذه الاسعار الجديدة تمسي اضافة مواد جديدة لقائمة الغلاء التي لم تعد تتسع على ما اظن للمزيد في ظل الدخول التي يتقاضاها ذوي الدخل المحدود جدا مثالنا والذين سيتأثرون جدا بما اضيف على سعر الطون والسردين لانه يشكل بالنسبة لتلك الطبقة بالذات جزءا لا يتجزأ من استهلاكها الغذائي اليومي .

قد تقولون اننا تعودنا الشكوى ولكن صدقونا لم يعد لنا من حديث سوى الحديث عن الغلاء .. السابق واللاحق .. والذي لا يمكن ان يكون متكافئا مع دخولنا ..

بالامس قالوا ان رفع اسعار الادوية كان ضروريا لوضع حد للتهريب .. وقبلها .. قال بعضهم الغلاء المحلي لسعر القلافل ناتج عن غلائه العالمي .. والان ماذا سيقولون عن رفع سعر المعلبات .

نادیا دمياطي

دراسة النتائج الاولى لموضوعات طلائعية

دمشق ـ سانا ـ باشرت لجنة التحكيم التي شكلتها قيادة منظمة الطلائع اعمالها امس بدراسة النتاج الادبي ـ شعر ـ قصة ـ مسرحية ـ الذي قدم للمنظمة في نطاق المسابقة التي كانت قد اعلنت عنها في المجالات المذكورة .

ومن المقرر ان تنتهي اللجنة من دراسة النتاج الادبي وتحديد الاسماء الفائزة خلال شهر تقريبا حيث ستعلن المنظمة النتاج الفائز في المسابقة في اواخر شهر ايار القادم ومن ثم تطبعه ضمن منشوراتها الخاصة .

بحث الاجراءات الخاصة لافتتاح معسكر الطلائع

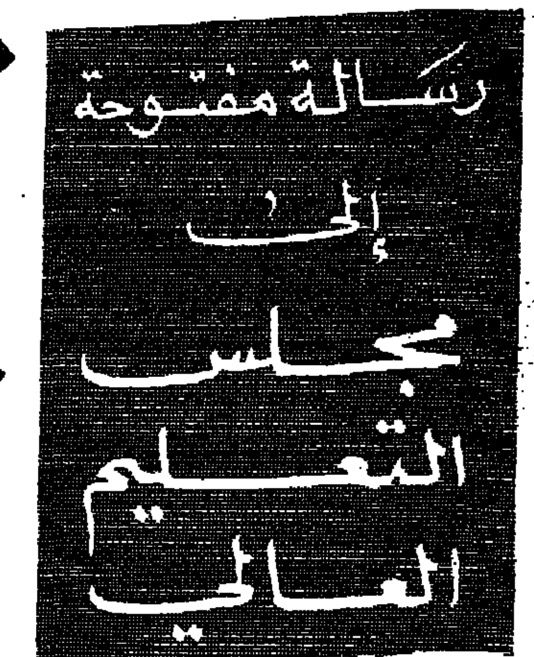
دمشق ـ سانا ـ ترأس الدكتور ـ كمال طه ـ معاون وزير التربية اجتماعا قبل ظهر امس في وزارة التربية ضم السادة معاوني وزراء التربية المساعدين لشؤون الطلائع في المحافظات .

كما حضر الاجتماع السادة نائب رئيس منظمة طلائع البعث ورئيس مكتب المعسكرات ومدير الطلائع بالوزارة .

وقد بحث المجتمعون القضايا التي تهم التنظيم الطلائعي وخاصة من النواحي العلمية والتربوية والاستعدادات الخاصة لافتتاح معسكرات الطلائع خلال العطلة الصيفية في سائر المحافظات وتطبيق الانظمة الداخلية المعدلة للمعسكرات كما بحث المجتمعون استكمال انشاء المعسكرات الطلائعية التي تم لحظ الاعتمادات اللازمة لها في الموازنة الاستثمارية .

مجلس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية

دمشق ـ سانا ـ يعقد مجلس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية اجتماعا يوم غد الاربعاء في مقر الاتحاد العام وذلك لمناقشة جدول الاعمال المقدم من الاتحاد العام حول خطة المكتب التنفيذي للاتحاد العام لعام ٩٧٩ وتقارير المؤتمر السنوي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية والتقارير المرفوعة اليه من الاتحادات والجمعيات الحرفية في محافظات القطر ..



قضية خاسرة ولكن..؟

هل تؤخذ الجوانب الانسانية بعين الاعتبار؟

القضية خاسرة أو هكذا نبدو الان ، بانتظار رصاصة الرحمة التي سيطلقها مجلس التعليم العالي في اجتماعه الدوري القادم المقرر عقده في ١١-٤-١٩٧٩ .

القضية خاسرة ومع ذلك تستحق منسا عشرات الاسطر والصفحات لاننا نبدولاصحابها الامل الاخير ، وبؤرة الضوء ، ونتمنى ان نكون كذلك وان كنا ندرك بان الامل والرجاء عند اهل الهمم في مجلس التعليم العالي .

ولان القضية خاسرة ولاننا لا نريدها كذلك ستكون هذه الاسطر والكلمات وستكون هذه الرسالة المفتوحة :

■ القضية ببساطة - رغم عقدتها المحكمة - فتنطلق بعشرات بل بمئات الطلاب والامر ما دام مصير الطالب - سلبا او ايجابا - ينسحب على واقع ومستقبل اسرته ان لم نقل ينسحب على مستقبل البلد بشكل عام اذا اردنا لنظرتنا ان تكون شمولية .

عشرات بل مئات الطلاب من جامعات دمشق وحلب وتشرين - وان كان العدد ليس موضع اختلاف - يتوقف مصيرهم ومستقبلهم على قرار ما من مجلس التعليم . وينبغي قبل الغوص والاستغراق في القضية التي نحن بصددها ان نؤكد باننا لسنا في موضع الخصم او الحكم سواء بالنسبة لمجلس التعليم العالي او لمجلس الجامعة أو لبقية الاطراف صاحبة العلاقة ولا نتمنى ان نكون كذلك وان كنا نسجل حرصنا على مستقبل الطلاب ونتبنى الدفاع عن قضاياهم العادلة .

ونعرف ايضا بان هناك منظمة نقابية معنية بمثل هذا الامر قبل اية جهة اخرى وطبعا نقصد الاتحاد الوطني لطلبة سورية .

● **القضية**

كانت موضع خلاف ومداولات في مجلس التعليم العالي وفي مجلس الجامعة وكانت موضع اهتمام مكتب الطلبة القطري والمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية وجهات اخرى لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بها .

■ المشكلة بدأت مع نتائج امتحانات الدورة الثانية - ايلول ١٩٧٨ - حيث توقف انتقالهم الى الصف الاعلى على مادة التدريب العسكري الجامعي لان الانتقال الى الصف الاعلى مشروط بنجاحهم في مادة التدريب العسكري الجامعي ولكي يتمكنوا من النجاح في هذه المادة كان ينبغي عليهم الخضوع لمعسكر مدته - ٢١ - يوما يقرر من قبل ادارة التدريب الجامعي وفعلا قرر هذا المعسكر وهو ياخذ صفة - استثنائي - على انه يعتبر بمثابة دورة متممة لدورة ايلول ١٩٧٨ وجرى المعسكر في الفترة الواقعة مابين ٢٥ تشرين و ١٥ كانون الاول من العام ١٩٧٨ ونتيجة لذلك نجح هؤلاء في مادة التدريب العسكري الجامعي بحيث لم يعد يحمل كل طالب منهم سوى مقررين اثنين(مادتين فقط) او ثلاث مقررات لا تقل درجة احدها عن ٤٥٪ وهذان الوضعان يؤهلان اي طالب للانتقال الى الصف الاعلى بموجب نظام امتحانات الجامعة .

وهنا ظهرت المشكلة فكليات الجامعات الثلاث لا تقبل اي تعديل على نتيجة اي طالب بعد صدور النتائج الا بقرار من مجلس الجامعة او مجلس التعليم العالي .

وكان جواب الدوائر المختصة ، ان نتيجة المعسكر الاستثنائي لن يعمل بها في العام الدراسي الجامعي ١٩٧٨ بل ستؤخذ بعين الاعتبار في العام الدراسي الجامعي ١٩٧٩ - رغم ان نتائج المعسكر صدرت في عام ١٩٧٨ وبمعنى اخر يعني ذلك رسوب هؤلاء في صفوفهم وضياع سنة دراسية كاملة .

● **ولكن لماذا ؟**

صدر في الشهر الرابع - نيسان - ١٩٧٧ عن مجلس التعليم العالي قرار ينص في احد فقراته على انه لا يحق للطالب الذي يتوقف انتقاله الى الصف الاعلى على مادة التدريب العسكري الجامعي الالتحاق بالمعسكر الاستثنائي الذي يجري عادة بعد انتهاء الدورة الثانية - ايلول - واذا حدث واشترك ذلك الطالب في المعسكر لا تؤخذ نتيجته بعين الاعتبار .

ولان الامر كذلك تم ترسيب هؤلاء الطلاب فالقرار في منتهى الوضوح وتم الاخذ به .

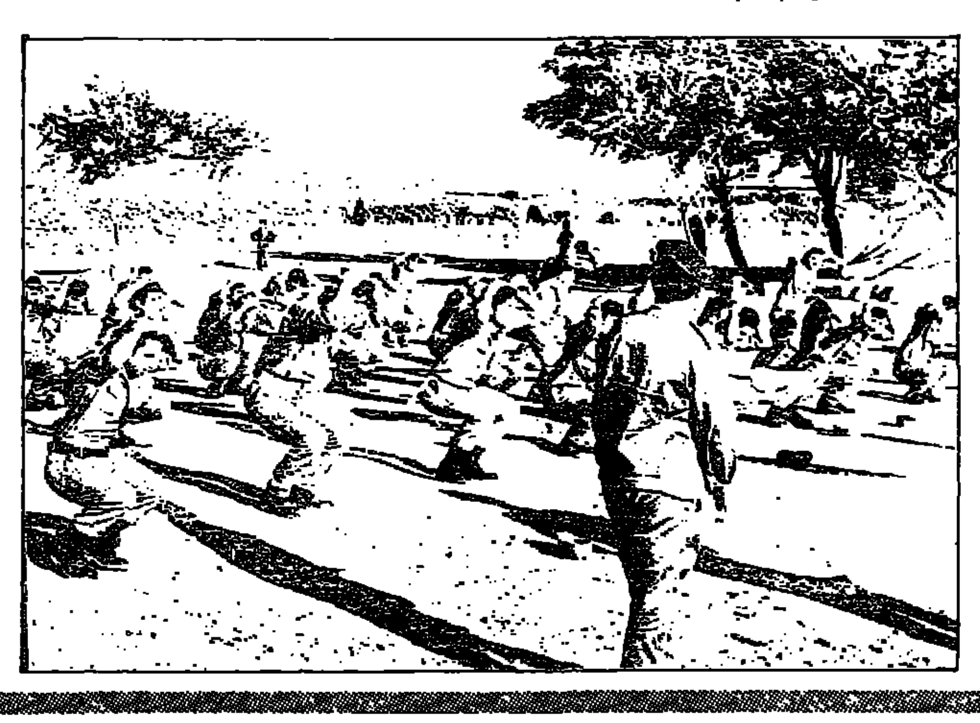
● **الى هنا**

والحق كل الحق مع مجلس التعليم العالي اذا نظرنا الى الامر من الناحية القانونية ولكن الامر ليس كذلك فحسب اذا اخذنا بعين الاعتبار النواحي الانسانية والمنطقية والاعتبارات والاشكالات التي رافقت القضية .

فهل يمكن مثلا - والسؤال برسم مجلس التعليم العالي - أن يطبق القانون او القرار على كلية دون كلية اخرى او على فئة دون فئة اخرى ونتيجة اعتبارات خاصة ؟ وهل يجوز للاعتبارات الشخصية أن تلعب دورها في مثل هذه أمور ؟ الوقائع كل الوقائع تشير الى حصول ذلك وهذا بعضها :

بعد صدور نتائج امتحانات الدورة الثانية التي جرت في ايلول ١٩٧٧ أي بعد اربعة اشهر من صدور قرار مجلس التعليم العالي الذي ورد ذكره توقف انتقال عدد من الطلاب الى الصف الاعلى على مادة التدريب العسكري.. تم التحقوا بمعسكر استثنائي في شهر تشرين الاول ١٩٧٧ وقبلت نتائج هذا المعسكر وانتقل هؤلاء الطلاب الى الصف الاعلى .

ايضا احد الطلاب الذين توقف انتقالهم الى الصف الاعلى على مادة التدريب العسكري هذا الطالب لم يشترك في المعسكر الاستثنائي بل التحق بمعسكر شتوي - ورغم رسوبه في السنة الثانية - تقدم بصورة استثنائية الى امتحانات السنة الثالثة في الدورتين الاولى والثانية من العام ١٩٧٨ ونجح وعندئذ ثبتت نتيجته بعد أن صادق مجلس التعليم العالي على قبول نتيجة المعسكر الشتوي السابق وبهذا يكون الطالب قد استفاد من نجاحين متتاليين وبشكل استثنائي لم يسبق له مثيل .



ونحن لا نسوق هذه الوقائع من باب التشهير أو التشكيك بنزاهة مجلس التعليم العالي لان الجانب الانساني ربما كان وراء الامر وانما لنؤكد على ضرورة شمولية هذا الجانب الانساني فالامر هنا لا ينسحب على مصير طالب واحد بل على عشرات ومئات الطلاب وعلى اسرهم وعلى البلد الذي ينتظر تخريج مثل هذا الكادر ، ولا ندري طبيعة الدوافع والاسباب التي كانت وراء حجب مثل هذا الجانب الانساني عن هؤلاء ، بل أن السيد الدكتور مصطفى حداد رئيس جامعة دمشق طلب من ادارة التدريب الجامعي ارسال نتائج المعسكر الاستثنائي الى الكليات بغية تعديل نتائج الطلبة الذين يتعلق الموضوع بهم على الا يثار مثل هذا الموضوع في السنوات القادمة وفعلا وصلت النتائج الى الكليات ونامت في الادراج ولكن لماذا ؟ كل العلم والمعرفة عند السيد الدكتور رئيس الجامعة .

وعدم نجاح هؤلاء لا يعني أن مستواهم العلمي ادنى من المستوى العلمي لبقية الطلاب الذين انتقلوا الى الصف الاعلى لان كل طالب من الفئتين يحمل نفس العدد من المواد ولم تعد مادة التدريب العسكري هي السبب بعد ان نجح هؤلاء في المعسكر الاستثنائي حتى ولا القرار رقم ٧٠ - لانه جمد اكثر من مرة ويمكن ان يستثنى هؤلاء منه ولاسباب انسانية ووطنية .

بل انه يوجد بين هؤلاء ، طلاب توقف انتقالهم الى السنة الثالثة على مادة التدريب العسكري ورغم نجاحهم في هذه المادة في المعسكر الاستثنائي فانهم سيفصلون من الكلية اذا لم يتعدل وضعهم لكونهم استنفذوا فرص الرسوب وسوف يستدعوا حكما الى الخدمة الالزامية وذهابهم يعني انهم حرموا من المتابعة في الجامعة بسبب مادة لم يعد لها وجود بالنسبة لهم على اعتبار أن من ادى خدمة العلم او من يؤديها الان لا يكلف بمادة التدريب العسكري

● **وماذا بعد**

هؤلاء اصحاب القضية (الخاسرة) - الى الان - يداومون حاليا في الصف الاعلى ويواظبون على متابعة الدروس النظرية والعملية على امل صدور القرار الموعود الذي يعيد اليهم الحياة والمبادرة على حضور الدروس النظرية والعملية في الصف الاعلى - أي الذي توقف انتقالهم اليه - لم تنبع منهم رغم امالهم الكبيرة بانسانية قرارات مجلس الجامعة ومجلس التعليم العالي وحسب .. انما نتيجة طلب شفهي من مكتب الطلبة القطري بل ان مكتب الطلبة القطري ممثلا برئيسه الرفيق محمود الزعبي كان قد بعث بكتابي توصية وتاكيد على وجوب تعديل وضع هؤلاء .

■ ايضا : القضية لا تحتمل أي تاويل اخر ويمكن ان تحل بقرار من مجلس التعليم العالي نعم بقرار ياخذ الجانب الانساني عن القضية والمجلس الموقر الذي راعى مثل هذه الاعتبارات الانسانية في اكثر من موقف وجانب يستطيع ان يكون كذلك مثلما كان سابقا ونحن ومعنا مئات الطلبة واولياء الطلبة واصدقاء الطلبة ننتظر مثل هذا القرار من مجلس التعليم العالي في اجتماعه الدوري المقبل في ١١-٤-١٩٧٩ .

■ بسام جعارة

مع هموم العاملين في صناعة الدولات النحاسية

اشتهرت مدينة دمشق ، على مر الازمان ، ببعض الصناعات اليدوية ، ذات الطابع الفني والجمالي ، من هذه الصناعات ، حفر الخشب وتزيينه بالصدف ، صناعة وتزيين الاسلحة العربية ، الرسم والنقش على النحاس ، بالاضافة الى حرف تقليدية اخرى .

هذه الحرف وان كان قاسمها المشترك ، سمته الفنية والجمالية .. بالدرجة الاولى ، والتي تجتذب السواح .. فانها تشترك ايضا بان معظم تلك الحرف التقليدية في طريق الزوال ، بالرغم من قيمتها التاريخية والفنية والسياحية .

من تلك الحرف المهددة بالانقراض ايضا ، صناعة وتزيين الدولات النحاسية ((مصب القهوة)) والاواني النحاسية الاخرى لاسباب كثيرة ، تتعرف عليها مع خلال دراسة سريعة مع بعض العاملين فيها . .

ففي منطقة - السويقه - وبين ضجيج ضربات المطارق على الاواني النحاسية - التقينا مع الاخ عدنان قصار - صاحب محل ويزاول المهنه منذ حوالي خمس وثلاثين عاما ، والاخ محمود حداد يعمل في المهنة من عشرين عاما .. في محاولة للتعروف على واقع هذه الحرفه ، وعلى هموم العاملين فيها .

كم محل يزاول هذه الحرفه ؟

اجاب الاخ عدنان : هناك حوالي عشرون محلا فقط في مدينة دمشق موزعين بدءا من منطقه باب الجابية ، وحتى منطقة الجزماتية في الميدان ، في السابق كان عدد المحلات اكثر ، وكان عدد الحرفيين فيها يتجاوزون ١٥٠ حرفي . الا ان هذا العدد يتناقص بالتدريج لصعوبة مزاولة هذه الحرفه على مدى ساعات طويلة يوميا ، ولاضرارها الصحية ، وغلاء المواد .

وماهي هذه المواد ؟

المادة الخام الاساسية في صنعتنا هي النحاس بالطبع ، وهذه المادة ارتفع سعر الكيلو غرام منها في الفترة الاخيرة من ٧٫٥ ل.س الى ١١٫٥ ل.س .. والسبب الرئيسي في ذلك يعود الى تحكم التجار بالسوق ، واسعار النحاس .. يضاف الى النحاس مادة - القصدير - والبياض - والفحم ، الذي ارتفع سعر الكيلو غرام منه ايضا من ٤٠ ق.س الى ١٧٥ قرشا .

ماذا عن مراحل العمل ؟

مراحل العمل تختلف بين نوعية واخرى - كان يكون المطلوب - صينية نحاسية ، او مصب قهوه - او فناجين وغيرها . الا ان كل هذه الانواع يمكن تلخيص مراحل العمل التي تتم فيها على الشكل التالي :

١ - تفصيل الالواح النحاسية ، الى الانواع المطلوبه .

٢ - التطبيق ، ٣ - اللحام على النار ، ٤ - الجلخ ، ٥ - التبييض ، ٦ - المسح ، مضافا الى ذلك النقش والرسم والتزيين حسب المطلوب .

وكم يكلف الرسم ؟ .. بين عشرة وعشرين ليرة سورية .. والتزيين يختلف ايضا وقد يصل الى مئات الليرات حسب المواد الداخله في التزيين .

وبشكل عام ماهو السعر العادي - لمصب القهوة ؟ حوالي ٢٥ ل.س ويمكن ان يصل لمائة ليرة ايضا حسب النقش وجماله .

لنتحدث عن العمال

اجاب الاخ محمود .. واحدنا يعمل حوالي ١٢ ساعة يوميا ، ومعظمنا يتقاضى اجره على القطعة وهي عادة ثماني ليرات سورية .. بعضنا منتسب للتامينات الاجتماعية .. ومعظمنا لا .. وانا تعلمت هذه الصنعة منذ الصغر ، وبالطبع لا امنى تعليمها لاولادي ، لان المهنة صعبة ، وضررها الصحي كبير ايضا ، اذ يهرم صاحبها ، وهو مازال في الاربعين من العمر .. نتيجة العمل المستمر ، وروائح الدخان ، والضجيج الدائم ..

- وهل تعلم الصنعة صعب .. كم يستغرق ؟.

● بامكان الشخص الذي يرغب في تعلم هذه الصنعة ان يتقن كافة مراحلها بحدود عامين .. ولكن البعض يزاول الحرفه منذ عشرة سنوات ، ولم يصل بعد لدرجة اتقانها ..

- الا يمكن تجزىء مراحل العمل ؟.. نعم في الورشات الكبيرة ، الا انه في محل كهذا فان العامل عادة يتقن كل مراحل الصنعة .

مشكلات

- من الملاحظ ان مثل هذه الحرف تسير في طريق الانقراض ، فما اسباب ذلك في نطاق حرفتكم ؟ .

● ذلك يعود لاسباب ومشكلات كثيرة اهمها ، ارتفاع اسعار المواد الاولية كما تحدثنا في السابق .. ومنها ايضا ارتفاع الضرائب المالية على محلاتنا - فالذي يحدث ان مندوب المالية ياتي للمحل ويضع ضريبته بناء على الانواع الموجودة فيه - مع العلم اننا لا نصنع كل تلك النوعيات ، بل نشتري بعضها ونعرضها للبيع من اجل جلب السواح - على سبيل المثال ، ذلك المصب المعروض في الواجهة نحن لا نصنعه بل هو مستورد من الهند ..

يضاف الى ذلك قلة اليد العاملة وارتفاع اجورها ايضا . والاضرار الصحية التي تصيب العاملين في هذه الحرفه ، وبشكل خاص اصابات العمل ..

- وما الحل في رايكم ؟

● اولا - تشجيعا لهذه الحرف وحفاظا عليها وباعتبارها حرف تقليدية ولها اهمية سياحية ، نرى ان توضع عليها ضرائب رمزية بدلا من ارهاقنا بضرائب باهظة .

ثانيا - العمل على استيراد المواد الخام ، عن طريق القطاع العام ، وتوزيعه على الحرفيين باسعارها المحددة .. ثم لماذا لا تعلم الحرف التقليدية على سبيل المثال ؟ في المدارس الصناعية والمعاهد المتوسطة ، اسوة بغيرها من الحرف ، كالنجارة ، والكهرباء ، والميكانيك .. وغيرها . مما ساعد في استمرارها وبقائها .

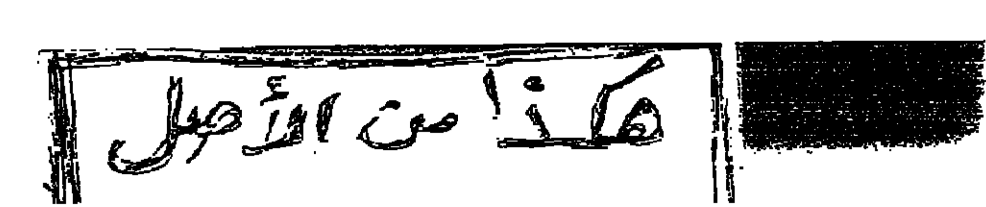


كلمة اخيرة

والكلمة ليست تعقيبا ، على ما جاء في هذا الحديث القصير .. وانما تاكيدا على بعض ماجاء فيه .. فهذه الحرفة كغيرها من حرفنا التقليدية ، تسير في طريق الزوال ، ومهددة بالانقراض وباعتبار أن هذه الحرف تمثل بالنسبة لنا تراثا فنيا وسياحيا ، نعتز ونفتخر به ..

وبجذب السواح اليه .. فان الجهات المعنيه مطالبه برعاية هذه الحرف والاهتمام بالعاملين فيها ، ونذكر على سبيل المثال من هذه الجهات ، الاتحاد العام للجمعيات الحرفيه ونتساءل لماذا لايكون لوزارة السياحة مساهمة ايضا في هذا الموضوع ؟ بشكل او باخر ؟

● عبد اللطيف البني



هكذا من الأصل

بروتوكول للتعاون الرياضي بين سورية ورومانيا

وقع الاتحاد الرياضي العام في كل من سورية ورومانيا ، في الاسبوع الماضي بروتوكولا للتعاون الرياضي بين البلدين ، وينص البروتوكول على ان تستقبل سورية فريق الجيش الروماني لكرة الضرب من ١٠ اشخاص في الفترة الواقعة بين ١٥ – ٢٠ حزيران القادم وفريق الجيش الروماني لكرة السلة من ١٦ شخصا خلال شهر اب .

ويستقبل المجلس الوطني للتربية البدنية والرياضة في رومانيا فرقا لصالح قوى الامن الداخلي من سورية بالعاب القوى ، من ٥ اشخاص بين ١٥ – ٣٠ تموز ، والجودو من ١٧ شخص بين ١٤ – ٢١ اب ، للاشتراك بالدورة الدولية ، وشخصا واحدا بالتطرنج لمدة ١٦ يوما .

كما يرسل الجانب الروماني ، استاذا في رياضة الجمباز لمدة شهر لتهيئة البرنامج الفني لرياضة الجمباز لمدة عشر سنوات لحساب منظمة طلائع البعث .

وتستقبل رومانيا خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول من عام ١٩٧٩ وفدا قياديا من المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام مؤلف من شخصين او ثلاثة لتوقيع البروتوكول المشترك بين البلدين لعام ١٩٨٠ .

حفل تكريمي

تكريما لرجال الاعلام الرياضي الذين شاركوا في تغطية مباريات دورة كاس الخليج الخامسة ببغداد ، اقام السيد وزير الاعلام العراقي سعد قاسم حمودي ، حفلة عشاء تكريما للاعلاميين الضيوف .

كما اقامت اللجنة المنظمة للدورة ، حفل عشاء مماثل ، في نادي وزارة الداخلية .

دمشق واربيل بالاثقال

يلتقي في الثالث عشر من نيسان الجاري في صالة الجلاء الرياضية بدمشق ، منتخب دمشق برفع الاثقال مع منتخب محافظة اربيل ، من القطر العراقي الشقيق ، في لقاء ودي بالاثقال بينهما ، ومن المتوقع ان يقام لقاء اخر مع منتخب حلب للاثقال في الخامس عشر من الشهر الجاري .

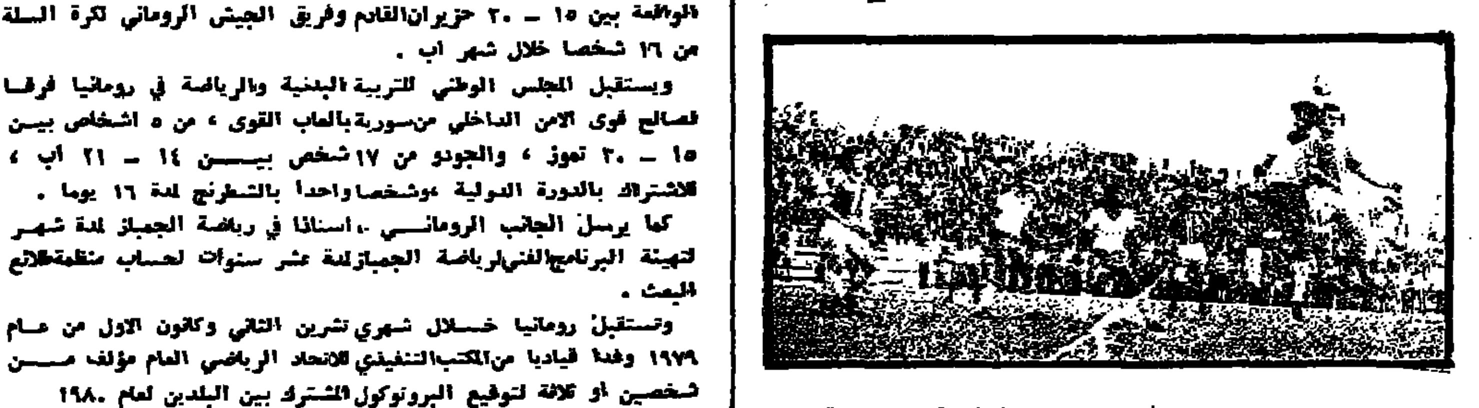
بطولة الجمهورية بالسباحة

بدأت صباح امس وتستمر حتى مساء غد الاربعاء في مسبح مدينة تشرين الرياضية بطولة الجمهورية الشتوية بالسباحة للجنسين ولكافة الفئات وذلك في نطاق احتفالات الرياضيين بذكرى ميلاد الحزب واعياد الجلاء .

ثلاث ضربات جزاء

نادي بيتربورو يونايتد هو الفريق الوحيد في انكلترا الذي سجل لاعبان لديه ٣ اهداف بواسطة ضربات جزاء في مباراة واحدة .. الاول هو الان سلوم الذي سجل ٣ اهداف بضربات جزاء في نيسان ١٩٦٥ .. والثاني هو تريتون اندرسون الذي سجل رقما مماثلا خلال مباراة اقيمت في نيسان من عام ١٩٧٦ .

الحرية يفوز على اربيل العراقي



حقق مختلط نادي الحرية فوزا سهلا على فريق اربيل العراقي ٣ – صفر ، جاء هدفان منهما في الشوط الثاني .

وقد بدأت المباراة بسيطرة واضحة للحرية الذي اخترق دفاع اربيل وواجه الحارس اكثر من مرة لكنه اخطأ التسديد باتجاه المرمى في الوقت الذي رد فيه الفريق العراقي بهجمات متفرقة لم تشكل خطورة على مرمى الحرية ليبقى الحرية متفوقا واستطاع مهاجمه جمال الخطيب احراز الهدف الاول في الدقيقة ٢٩ .

وفي الشوط الثاني هاجم فيه الفريق العراقي محاولا تهديد مرمى الحرية الا ان الحرية اضاف هدفه الثاني من كرة عالية حولها محمد نسريني باتجاه المرمى واكملها الخطيب في الشباك .

وقبل نهاية الوقت اضاف عبد العزيز تيربي الهدف الثالث للحرية من كرة راسية فاستقرت في الشباك .

خبران عالميان بكرة المضرب

● من اخبار كرة المضرب العالمية فاز التشيكوسلوفاكي ايفان لندل بطل دورة ويمبلدون للناشئين للعام الماضي ، على الايطالي انطونيو زوغاريللي ، في الدور الاول لدورة تنس الفرنسية الدولية .

● كريس ايفرت الامريكية المعروفة في مجال رياضة التنس العالمية فازت ببطولة دورة كاليفورنيا الدولية .. اثر فوزها على الاسترالية ديانا فروصولية ٣–٦ ، ٦–١ ، ٦–٦ .

موللر يلعب مع لودر دايل

غيرد موللر قلب هجوم المنتخب الالماني الغربي وفريق بايرن ميونيخ لكرة القدم (سابقا) يلعب اول مباراة رسمية له مع فريق لودردايل في الدوري الامريكي الشمالي في ٢٨ نيسان الجاري وكان موللر قد انضم الى النادي المذكور مقابل نصف مليون دولار في منتصف اذار الماضي .

هذا ويلعب مع النادي المذكور ، كوبيلاس نجم البيرو ، وجورج بست اللاعب الايرلندي المعروف .

وسيمونس مع برشلونة

تجري الان مباحثات بين لاعب المانيا الغربية الن سيمونس والمسؤولين عن ناديه ، مع المسؤولين في نادي برشلونه الاسباني لتوقيع عقد لمدته ثلاث سنوات مقابل ٥٠٠ الف مارك في العام .

اللجنة الاولمبية العربية تجتمع في المغرب

يعقد في المغرب من التاسع والعشرين من ايار القادم واول حزيران المؤتمر العام الرياضي لكافة اللجان الاولمبية في البلاد العربية والممثلين الحكوميين المختصين بمنظمات الشباب والرياضة بالاضافة الى ممثلين عن الاتحادات العربية للالعاب الرياضية ، والاعضاء العرب في المنظمات الدولية لجميع الالعاب الرياضية .

يترأس المؤتمر الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية .

صورة وتعليق

● رياضة التزلج على الجليد بمختلف انواعها ، تلقى اقبالا منقطع النظير من قبل هواة التزلج ، سواء أكانوا ابطالا ام متفرجين في جمهورية المانيا الديمقراطية .

● في الصورة بطل التزلج الالماني الديمقراطي المعروف . كارل برونر اثناء احدى المسابقات الدولية للتزلج

● خاص بالثورة

محمد علي بين الاعتزال والبقاء من جديد

محمد علي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل .. كانت اخر تصريحاته . انه سيقابل الملاكم الايطالي (البورجيني)

لكن مدير اعماله وزوجته نصحاه بعدم اللعب .. حرصا على مكانته وشهرته كان محمد علي ما زال يقول انه الاعظم ، وسيستعد لمقابلة متحديه الايطالي في شهر ايلول القادم .

كما اكد انه سيعتزل مهما كانت النتيجة ..

انتخاب نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية

المواطن الياباني ماساجي ليوداكا انتخب مؤخرا نائبا لرئيس اللجنة التنفيذية المنبثقة عن اللجنة الدولية الاولمبية ، وفاز ماساجي على المرشحين الاخرين ارباد شاتسدا – المجري – وجيمس كورال – كندا – وبذلك نكون قد اصبح يتولى مناصب النواب الثلاثة ، لرئيس اللجنة التنفيذية – التونسي محمد المزالي ، والسوفيتي سالي سميرنوف ، والياباني ماساجي

بطولة الجمهورية بالملاكمة

تنتهي مساء اليوم – الثلاثاء – في صالة مدينة الجلاء الرياضية بدمشق بطولة الجمهورية بالملاكمة للدرجة الاولى ، التي كانت قد بدأت يوم امس وشارك فيها ملاكمون من مختلف محافظات القطر .

مهرجان للفروسية

احتفالا باعياد ميلاد الحزب والجلاء وتحت رعاية السيد العميد عدنان دباغ وزير الداخلية ، جرى يوم الجمعة الماضي ، مهرجان كبير بالفروسية في نادي دمشق للفروسية باشرفية صحنايا – شارك فيه ١٢ فارسا يمثلون نادي دمشق ، قوى الامن الداخلي ، ونادي الرماية اسفر عن النتائج التالية :

● الفرق ١ – نادي دمشق – ومثله لطفي تسابجي ، اعتيد قباني اسكندر ليان ، مجموع الاخطاء ٣٧,٥ ٢ – الامن : ومثله احمد لباد ، موفق مصطفى ، محمود مدراني مجموع الاخطاء ١٧٠,٧٥

٣ – نادي الرماية ومثله محمد زاعل المصري ، جاسم كاش ، احمد حاج ويس ، مجموع الاخطاء ٢٣٧ .

● الفردي :

١ – احمد لباد – الامن – ٢ – عدنان قصار – دمشق –

٣ – احمد بيطار – دمشق – ٤ – تيل عدي – دمشق –

٥ – محمد زاعل مصري – رماية –

رقم عالمي جديد بالاثقال

حقق الرباع الالماني الديمقراطي جواكيم كونز رقما عالميا قياسيا جديدا في وزن الخفيف عندما سجل مجموعة قدرها ٣١٧,٥ كغ .. والرقم السابق قدره – ٣١٥ – كغ .

وما زال الرباع المذكور يحتفظ بالارقام القياسية لنفس الوزن في بطولة العالم للناشئين .. كما سبق وحطم رقم العالم القياسي في رفعة الخطف عندما رفع ١٤٣ كغ .

● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات

وزير الاعلام في حديث

– تتمة ما نشر على ص –١–

التي تم التوصل اليها مرضية لنا ومقنعة ، وبشكل تنفيذها الذي بدأ فعلا من قبل جميع الاقطار العربية ضمانة تسيج الوطن العربي امام الاختراق الاسرائيلي الذي حصل في مصر ، وتضع الامكانيات – العربية على الدرب الصحيح لاسقاط نظام السادات واسقاط معاهدة الخيانة معه ، كما جاءت قرارات بغداد تمثل شعورا عاليا بالمسؤولية من قبل جميع الاقطار العربية التي شاركت في المؤتمر ولقد كانت النتائج من وجهة نظر سوريا انتصارا للامة العربية كلها وليست تأييدا لفكرة فريق عربي وفشلا لفريق عربي اخر ، فقد ساهم الجميع في انضاج هذه القرارات واخراجها ويساهم الجميع بوعي في مسؤولية تنفيذها وهي بالتالي انتصار للعرب كلهم بوجه الخيانة وضد المؤامرة وضد المخطط الامريكي الحاقد على العرب والعروبة .

ب – ما هو الدور الذي ستلعبه سوريا من اجل تأمين تنفيذ مقررات مؤتمر بغداد ؟

ان الجمهورية العربية السورية عضو في اللجنة السداسية التي شكلها المؤتمر لمتابعة التنفيذ .

سوريا ستتعاون مع الاشقاء كافة للتنفيذ السريع والجاد لجميع قرارات المؤتمر ، اننا نقف مع اشقائنا العرب الذين التزموا بقرارات بغداد على ارضية واحدة وتقاسم معهم مسؤولية المتابعة والعمل الجاد لاسقاط السادات ولاسقاط معاهدة الخيانة .

جـ – هل توافقون على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في (ضرب المصالح الامريكية في المنطقة) ؟.

ان الادارة الامريكية لم تأخذ بعين الاعتبار على الاطلاق حقوق الشعب العربي ، وقامت بعمل معاد لحاضر الامة العربية ومستقبلها والادارة الامريكية بهذا التصرف لم تكن حريصة على ان تقيم علاقات حسنة مع الامة العربية بل انها لم تراع حتى المصالح الاستراتيجية الامريكية للشعب الامريكي التي تقتضي اقامة علاقات حسنة مع العرب ونفذت الادارة سياستها بهدف فقط السعي لاضعاف العرب وتقوية عدوهم اسرائيل

ان هذا التحيز من قبل الولايات المتحدة الامريكية هو من وجهة نظرنا موقف معاد لمصالح شعبنا ولمستقبل شعبنا ومن حق الشعب العربي ان يتصرف بجميع السبل الممكنة للحفاظ على المصلحة العربية والحقوق العربية .

ان المصالح الامريكية في الوطن العربي يحميها حرص الولايات المتحدة الامريكية على صداقة العرب اما معاداة العرب ومناصرة اعدائهم وخداع العرب والضغط عليهم فهي امور لا تحمي المصالح الامريكية وانما تضربها في العمق .

د – هل تظنون ان الرد الفعلي على المعاهدة المصرية الاسرائيلية هو فتح الجبهة الشرقية او على الاقل تعزيزها في وجه اسرائيل ؟.

ان ردة الفعل على معاهدة الخيانة هي في استنفار الطاقات العربية كلها دون استثناء وتوظيف هذه الطاقات في خدمة قضية العرب العادلة ، اننا نريد تحرير اراضينا المحتلة بكاملها وانتزاع حقوقنا المغتصبة بكاملها وسيستخدم شعبنا بالتأكيد جميع الوسائل الممكنة من اجل تحرير المحتل من الارض وانتزاع الحقوق المغتصبة

هـ – هل تظنون ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة حرب او مرحلة سلام او مرحلة (لا حرب ولا سلام) في المنطقة ؟.

ان معاهدة الخيانة التي وقعها السادات مع اسرائيل تشكل في جوهرها حلفا عسكريا بين نظام السادات واسرائيل ضد الامة العربية وهذا الحلف العسكري ذو طابع هجومي يستند الى دعم وتشجيع الامبريالية الامريكية ورعايتها ومثل هذا الحلف يدفع بالمنطقة الى حافة الانفجار ويزيد من خطورة الوضع المتفجر ويحتم على العرب تجميع قواهم للوقوف ضد هذا العدوان وتطوراته ، لقد جاءت معاهدة الخيانة انذارا بالحرب ولم تكن بادرة سلام . اننا في سوريا لن نساوم على حق من حقوقنا ولن نفرط بشبر واحد من الارض العربية المحتلة مهما تطلب ذلك من تضحيات حتى ولو اقتضى الامر ان نخوض مئة حرب جديدة ، ان الارض والكرامة امران لا يقبلان مساومة ولا تنازلات . وعلى جيلنا ان يبذل كل ما في وسعه لتحرير الارض وانتزاع الحقوق

وليس من حق جيل على الاطلاق عندما تكون المهمة اكبر من قدراته ان يصادر حق الاجيال القادمة في النضال من اجل كرامتها وحريتها .

و – ما هو ردكم على الحملة المصرية بامكانية نشوب « مشاكل داخلية » في دول المجابهة ومنها سوريا ؟.

لقد قرأت مثل هذا الكلام منسوبا للسادات في حديث له مع الصحافة الامريكية ولقد اعتدنا على مثل هذه الاكاذيب ونعرف انها تشكل امانى لمطلقيها لقد رد شعبنا على هذا الكلام بمسيراته الوطنية الكبرى التي عمت جميع انحاء سوريا ضد غدر السادات وخيانته . ان سوريا لم تكن قوية ومتماسكة داخليا في يوم من الايام كما هي الان ، في ظل قيادة الرئيس حافظ الاسد ويدرك اعداؤنا ان سوريا سمك عسير الهضم بالنسبة لهم ، وان سوريا بالنسبة للعرب تمثل الوجدان اليقظ والسيف القاطع . وسوريا قوية بامتها ومؤمنة بهذه الامة وحجم سوريا وقوتها في ازدياد لانها تتصدى للعدو الصهيوني الذي استطاع ان ينتزع عبر مؤامرة السادات مصر العربية من امتها .ان النظام المرشح للسقوط والاندثار انما هو نظام السادات ونحن على ثقة اكيدة من ان شعبنا العربي في مصر مدعوما بامته العربية سيقضي على الخائن وينهي الخيانة وان هذا اليوم لقريب جدا اذ لن يغفر شعبنا على الاطلاق للسادات ما ارتكبه من جرائم ، بحق مصر وبحق الامة العربية .

سوريا والعرب :

ز – هل الاجماع العربي في مؤتمر بغداد يمثل نشوء جبهة عربية عريضة تشمل دول الصمود والتصدي الى جانب دول الخليج وعلى رأسها السعودية ؟.

ان الوطن العربي الان بمجمله يشكل جبهة متماسكة في وجه الحلف الساداتي الاسرائيلي – الامريكي ، فقد جعل هذا الحلف العدواني جميع الاقطار العربية دول مواجهة ، وهو موجه ضد الجميع دون استثناء موجه ضد حاضر الامة العربية ، كما يريد اغتيال مستقبلها والعرب – بالتالي جميعا مستهدفون وهم بالتالي مضطرون الى التماسك والتلاحم وتشكيل الجبهة القوية الصامدة بوجه

هذا الحلف الغادر .

ح – كيف ستنسق سوريا مع منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة المرحلة المقبلة ؟.

ان سورية ومنظمة التحرير في خندق نضالي واحد ، وعلاقتهما استراتيجية وممتازة وتعمل معا ونتفذ معا جميع ما من شانه ان يخدم مصالح امتنا العربية والتشاورات فيما بيننا مستمرة .

ط – هل رسمت استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التحدي المصري – الاسرائيلي – الامريكي ؟

نعم لنا استراتيجيتنا الواضحة والمحددة للوقوف بوجه الحلف الامريكي الاسرائيلي – الساداتي تبدأ بالعمل لتطويق نظام الخائن في مصر وتنتهي بالقضاء عليه وصولا الى تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة جميع الحقوق الوطنية المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني .

سورية والاتحاد السوفياتي

ي – هل يمكن القول بان زيارة غروميكو الاخيرة الى سورية تمثل بعثا – جديدا – للعلاقات السورية السوفياتية ؟

لقد كانت زيارة السيد غروميكو الى دمشق جزءا من الاتصالات والمشاورات المستمرة فيما بين سورية والاتحاد السوفياتي الذي تشدنا اليه صداقة وطيدة وعلاقات استراتيجية ونحن والاتحاد السوفياتي متفقان على ضرورة مجابهة الحلف الامريكي الاسرائيلي الساداتي ومتفقان ايضا على ان نعمل مع جميع القوى المحبة للخير والسلام في العالم لفضح عدوانية هذا الحلف وخطورته على الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم ، والاتحاد السوفياتي بلد صديق مؤمن بعدالة قضيتنا ويدعم نضالنا العادل والمشروع لتحرير اراضينا واستعادة حقوقنا . نحن نقدر له هذا الموقف ، كما نقدر لجميع دول العالم التي تقف الى جانب قضيتنا موقفها العادل ونسعى لزيادة توطيد علاقاتنا معها سواء في مجموعة دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الافريقية او دول المعسكر الاشتراكي على حد سواء .

ك – هل ان سورية تلعب دورا ما في تقريب وجهات النظر بين الاتحاد

السوفياتي والسعودية وغيرها من دول الخليج ؟

ان جميع الدول العربية تسعى لتعزيز علاقاتها مع جميع الدول الاجنبية التي تناصر الحق العربي وتقف الى جانب العرب ضد خيانة السادات وعدوان اسرائيل المستمر على الامة العربية ومن الطبيعي ان الدول العربية ستاخذ بعين الاعتبار في علاقاتها مستقبلا مع الدول الاجنبية مواقف هذه الدول ازاء الوضع الراهن في المنطقة وان جميع الدول التي ساندت العرب في قرارات القمة التاسعة وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ستلقى ردود فعل ايجابية من قبل جميع الدول العربية .

سورية ومصر السادات

ل – لقد جاء على لسان بعض المسؤولين السوريين ان السادات لن يبقى في الحكم طويلا هل ستدعم سورية القوى الناهضة للسادات داخل مصر ؟

نعم نحن نعتقد اعتقادا جازما ان عمر نظام السادات قصير جدا ولن ندخر وسعا في القيام باي جهد يساعد على اسقاط السادات والقضاء على خيانته وتحالفه مع اسرائيل .

فمصر العربية هي مصرنا والشعب في مصر انما هو جزء من الامة العربية وسندعم نضال هذا الشعب ضد نظام القهر وضد الذلة والمهانة التي يفرضها السادات على شعبنا في مصر .

م – لقد شدد مؤتمر بغداد بانهم لا يريدون الحاق الاذى بشعب مصر بل بالنظام المصري ما هي كيفية تنفيذ ذلك القرار ؟

انه لامر صحيح ومؤكد ، اننا نحرص بجميع قوانا على شعبنا في مصر حرصنا على انفسنا ويتجلى حرصنا على شعبنا في مصر بتصميد نضالنا ضد نظام الخيانة في مصر وفي مساعدة الشعب على التخلص من نظامه الغادر ولقد اتخذ المؤتمر قرارات بمعاقبة النظام كما اتخذ قرارات بدعم وتشجيع جميع الافراد والمؤسسات العربية المصرية التي تقف ضد التعامل مع اسرائيل وضد ما يريد السادات فرضه عليها من مواقف وهناك تمييز واضح جدا في القرارات بين النظام وبين الشعب ولن تطال اجراءات المقاطعة الا الذين

يتعاملون مع المؤسسات والافراد في اسرائيل .

– ما هو ردكم على خطاب السادات الذي تهجم فيه على الحكام العرب ؟

ان اكاذيب السادات لا تستحق الرد فقد عودنا على البذاءة التي تحدث بها منذ ان بدأ يخون امته . ومنذ بدأ يخون امته وهو يستخدم هذا الاسلوب الرخيص في الحديث عن الامة العربية والزعماء العرب وهو اسلوب يعكس حقيقة اي نوع من الرجال هو السادات وقد جاء خطابه خلافا لما كان يروج له الاعلام المصري كليا في الحديث عن المعاهدة وبنودها وشروطها والرد على السادات انما سيكون الرد العملي وليس الرد الكلامي . الرد العملي من قبل العرب جميعا هو اعطاء الشعب المصري المساعدة والمعونة لكي يتخلص من السادات الخائن وبنفسه نهائيا خارج مصر .

مصالح سورية والعراق

– تتمة ما نشر على ص ١ –

والنفقات المستحقة الان .

وذكرت صحيفة القبس الكويتية امس نقلا عن مصادر امريكية مطلعة ان نظام السادات قد طرق ابواب سوق النقد الاوروبية والمصارف الامريكية للحصول على القرض المذكور .

وقالت الصحيفة ان حامد السايح وزير الاقتصاد في نظام السادات المكلف بعملية الحصول على المبلغ المذكور اكتشف ان الجو غير مشجع على الاطلاق للحصول على القرض حيث وجد ابواب اسواق النقد الدولية مقفلة في وجه النظام المصري لتعسر الحصول على كفالة عربية اثر توقيع السادات على معاهدة الاستسلام مع العدو الصهيوني .

وعلى صعيد الاجماع العربي لرفض خيانة السادات ومعاقبة نظامه ذكرت صحيفة الانباء الكويتية ان الاقطار العربية ستتخذ اجراءات مضادة في حالة اقدام مجموعة البنوك العربية الاوروبية – اليوباف – على منح قرض لنظام السادات .

ونسبت الصحيفة الى مصادر وثيقة الاطلاع قولها . ان الجهات المختصة في الاقطار العربية تدرس باهتمام بالغ المعلومات المتوفرة لديها حول مجموعة – اليوباف – التي تزمع تقديم قرض للنظام المصري تبلغ قيمته

ما بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ مليون دولار .

وتتكون مجموعة اليوباف من اتحاد ثلاثة بنوك هي البنك العربي الافريقي والبنك العربي الدولي والبنك العربي الاوروبي .

اختتام الندوة

– تتمة ما نشر على ص ١ –

تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد في الخامس من نيسان الحالي وشارك فيها حوالي مائتي عالم وباحث من العرب والاجانب .

وقد اكدت التوصيات والمقررات التي صدرت عن الندوة على عقد الندوات العالمية القادمة لتاريخ العلوم عند العرب مرة كل اربع سنوات ومتابعة الجهود في سبيل التعاون والتنسيق بين المؤسسات ومراكز البحوث العربية والاسلامية المهتمة بالتراث العلمي العربي .

معلمو سورية

– تتمة ما نشر على ص ١ –

فقد استقبل السيد فايز الناصر نقيب المعلمين في مقر النقابة بدمشق امس وفد نقابة المعلمين العراقيين برئاسة الدكتور ناجح الراوي نقيب المعلمين .

وكان وفد نقابة المعلمين العراقيين قد وصل الى دمشق مساء الاحد الماضي في زيارة للقطر تستغرق اسبوعا يحضر خلالها اجتماعات اللجنة العليا للنقابتين التي ستبحث الوضع الراهن في المنطقة وموقف المعلمين في القطرين من اتفاقية الخيانة التي وقعها السادات مع [illegible] وطرق التحرك لكشف المؤامرة وفضحها .

هذا وسيقوم الوفد بزيارات لمكاتب فروع النقابة في بعض محافظات القطر

وعلى صعيد التجارة والتموين تابع وفد وزارة التجارة العراقي برئاسة السيد خالد الدوري مدير العلاقات العربية بالوزارة لقاءاته مع المسؤولين في وزارة التموين والتجارة الداخلية .

فقد اجرى الوفد امس لقاءين مع مدير الاسعار في الوزارة ومع مدير التنظيم التجاري وتم خلال اللقاءين استعراض موضوعات الاسعار المختلفة ونظم التجارة والية عمل كل منهما . كما جرى استعراض لموضوعات الرقابة على الاسعار وقضايا التجارة بشكل عام .

وعلى صعيد تسهيل وتشجيع زيارة القطرين الشقيقين بين الاشقاء في سورية والعراق بدأت مؤسستا الطيران العربية السورية والخطوط الجوية العراقية بتطبيق التعرفة المخفضة للسفر على الطائرات بين دمشق وبغداد وبالعكس .

اجهزة النظام المصري

– تتمة ما نشر على ص ١ –

ابراهيم منتصر والسيد الشريف ونفيسة هاشم الشريف وسيف حسين عيسى .

وما زالت سلطات النظام المصري تواصل البحث عن الفنان الشعبي الشيخ امام عيسى وزميله الفنان التشكيلي محمد علي .

واعترفت سلطات النظام المصري بان منشورات طبعت ووزعت في مصر تدين النظام المصري المهزوم وتحرض الجماهير المصرية على التمرد وشجب معاهدة الاستسلام .

وذكرت – اوج – ان هذه السلطات قالت ان بعض المنشورات اطلق عليه اسم سوهاج الرخاء ويدعو بعضها الاخر ندد بالسيطرة الصهيونية والامريكية على مصر .

واضافت الوكالة ان مسؤولين من حزب التجمع الوحدوي احتجوا لدى رئيس مجلس الشعب المصري على حملة الاعتقالات الجماعية التي شنتها سلطات النظام المصري على اعضاء التجمع بعد اتفاقية الاستسلام .

الخارجية اللبنانية

– تتمة ما نشر على ص ١ –

لهذه الغاية عددا من سفراء الدول الاجنبية ويذكر ان السلطات اللبنانية كانت قد اتخذت قرارا رسميا بارسال كتيبة من الجيش اللبناني الى الجنوب .

واعلن رسميا ان ذلك سيتم قبل التاسع عشر من نيسان الحالي الموعد الذي حدده مجلس الامن لهذه الكتيبة بالتنسيق مع قوات الطوارئ الدولية .

ومن ناحية ثانية اكد بيان صدر عن التجمع الوطني اللبناني بعد اجتماع برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني لبحث التجمع على ضرورة تنفيذ دخول الجيش الى الجنوب .

الرئيس الاسد

– تتمة ما نشر على ص ١ –

اتبنوه لكل المناسبات الوطنية والاجتماعية .

انكم الاب العطوف لكل اطفال الوطن وبشكل خاص اطفال شهداء الامة العربية الذين رعيتموهم بكل الحب والحنان .

ان الاطفال جيل المستقبل . وقد كانت منظمة الطلائع احدى منجزات الحركة التصحيحية للطفل العربي السوري .

وانا باسم جماهير النساء والامهات خاصة نشكركم لهذه المبادرة وسنعمل جاهدات بكل امكانياتنا كي تكون السنة الدوليةللطفل حافلة بالعطاءات والمنجزات .

الرئيس الجزائري

– تتمة ما نشر على ص ١ –

والتقدم – علي عبد الله صالح – بان المصلحة العربية العليا وروح الاخوة كانت تنتظره الامة العربية .

ومن عدن ذكرت – واع – تعقد اللجنتان الدستورية والعسكرية وهما من لجان الوحدة اليمنية المشتركة اجتماعاتهما في صنعاء في الحادي والعشرين من الشهر الجاري .

وتقول الوكالة انه ذكر ان – عبد العزيز عبد الولي – وزير الصناعة والتخطيط في اليمن الديمقراطية قد اتفق مع المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية خلال زيارته لصنعاء التي انتهت امس على تنظيم لقاء جديد للرئيسين عبد الفتاح اسماعيل وعلي عبد الله صالح – الشهر المقبل تنفيذا للبيان الصادر عن لقائهما الاول في الكويت والذي ينص على عقد اجتماع مرة كل شهر لمتابعة سير اعمال لجان الوحدة وتذليل الصعاب التي قد تواجهها .

ثورة استثنائية

– تتمة ما نشر على ص ١ –

السيد الرئيس ..

ان المعاهدة والتي جاءت تنفيذا لمخطط اميركي – اسرائيلي قد ادت الى تحقيق ما يلي :

١ – قيام حلف في المنطقة :

ان اول نتائج هذه المعاهدة قيام حلف اميركي – اسرائيلي مصري في المنطقة يهدف الى بسط النفوذ الاميركي على المنطقة وتعزيز الوجود الصهيوني واستخدام مصر اداة في تحقيق ذلك ففي مثل هذا التحالف بين قوى غير متكافئة لامر طبيعي ان يكون الاضعف هو الخاسر الاكبر بل الاداة في تحقيق وحماية مصالح الاخرين .

ولم يخف الرئيس المصري هذا الدور من خلال تصريحاته كما ان موافقة الادارة الاميركية على تسليح مصر بكميات من الاسلحة يؤكد هذا الدور لمصر لاسيما ان الحكومة المصرية تعهدت بعدم استخدام هذا السلاح ضد اسرائيل اذن ضد من ؟ الرئيس المصري يحمل اعباء مصر الدفاعية مع اسرائيل والحروب السابقة مسؤولية انهيار الاقتصاد المصري فاذا كان الامر كذلك وطالما انه وقع معاهدة صلح مع العدو فلماذا الاستمرار بناطوة عسكرية .

وبالتالي لماذا يقوم الان بتحميل الاقتصاد المصري مثل هذه الاعباء بطبيعة الحال فالزعم بان مشاكل مصر الماضية نتيجة الحرب مع اسرائيل غير صحيح وجاءت هذه الزاعم لتبرير عملية الصلح والاصح هو ان السلاح الاميركي لمصر لهدف في المنطقة وفي بعض مناطق افريقية .

التحالف يشكل خطورة على الامة العربية :

ومما لا شك فيه فان قيام مثل هذا التحالف يشكل خطورة كبيرة على الامة العربية ويهددمصالحهاومستقبلها ويعزز العدوان الصهيوني على الامة العربية ويخدم الامبريالية الاميركية ويجب ان ندرك بصورة ادق ان تحالفا بين الامبريالية الاميركية وقوىمحلية شيء والتحالف بين الامبريالية وقوى محلية مع اسرائيل شيء اخر الاول يضرب باتجاهين خدمة المصالح الامبريالية والوجود الاني للقوى المحلية اما التحالف الثاني يضرب بثلاثة اتجاهات . الاول يعزز المصالح الامبريالية .

الثاني يعزز الوجود الصهيوني ويفتح امامه افاقا جديدة من خلال تعامله في ساحة واحدة مع قوىمحلية مما يتيح للصهيونية فرصة التغلغل والتحكم في المنطقة عبر الاداة المحلية.

الثالث يجعل من القوة المحلية العاملة في هذا المخطط مجرد اداة قمع ضد اهداف امنها .

ولا بد من الاشارة الى ان هذا التحالف قد خلق وضعا دوليا جديدا في المنطقة .

٢ – تصفية القضية الفلسطينية

وتمثل تصفية قضية فلسطين كانت من احدى ابرز اهداف هذا المخطط ذلك ان استمرار الملف الفلسطيني سيبقي بؤرة التوتر قائمة في المنطقة مما يجعل مصالح الامبريالية الاميركية والوجود الصهيوني مهددة باستمرار من قبل الامة العربية بالاضافة الى ما تشكله قضية فلسطين كعامل تحريض لقضية الثورة العربية وحركة التحرر العربية كما ان طي الملف الفلسطيني يحقق للصهيونية مرحلة في طريق تحقيق اهدافها في بناء دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

ولذلك فان تصفية قضية فلسطين كانت من احد ابرز اهداف المخطط وقراءة لاتفاقيتي كامب ديفيد ولمعاهدة الصلح والرسائل والخطابات المتبادلة يتضح لنا ما يلي .

أ – ان الاتفاقيتين والمعاهدة قد تجاوزتا جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين .

٢–ان قضية فلسطين بموجب هذا المخطط اصبحت قضية ادارة ذاتية للسكان وليس للارض فهل حقوق العرب في فلسطين مجرد ادارة ذاتية للسكان اين الدولة الفلسطينية المستقلة ثم اين حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي شرد سنة ٩٤٨ والتي اعترفت بها جميع قرارات الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية والراي العام العالمي اين حق تقرير المصير ان الادارة الذاتية وفق الاتفاق وكما وضع بيغن بمناقشاته امام الكنيست تعني ما يلي .

الادارة الذاتية للسكان وليس للارض

– ١ – ادارة للسكان وليس للارض لان الارض جزء من – اسرائيل –

– ٢ – ان الادارة لا تعني السيادة ذلك ان السيادة هي لاسرائيل – .

– ٣ – ان القوات الاسرائيلية مستمرة في الضفة والقطاع .

– وبتعبير اخر فان الادارة الذاتية اعادة تنظيم الاحتلال واعطاء الشرعية لعملية ضم الضفة والقطاع وبالتالي اسدال الستار عن كامل الارض الفلسطينية .

وخلال التوقيع على المعاهدة لم ينس بيغن أن يضع الملاحظة التالية فوق توقيعه – ان عبارة الضفة الغربية وقطاع غزة تعني انهما جزء من ارض اسرائيل .

قد يقول بعض السذج ان السادات لا يزال متمسكا بحقوق الشعب الفلسطيني وبالقدس معتمدين في ذلك على بعض التصريحات التي تصدر من السادات او من بعض اعوانه وفات هؤلاء ان ليس المهم ما يقوله السادات ولكن المهم ما وافق عليه وما يمارسه الاسرائيليون اضافة الى ذلك فما هي الوسيلة لدعم حقوق شعب فلسطين من قبل الحكومة المصرية بعد ان وقعت معاهدة الصلح واسقطت امكانية اللجوء الى القوة ان اي كلام في مجال قضية فلسطين من قبل حكام مصر ليس اكثر من عملية تضليل للرأي العام العربي والمصري .

٣ – المعاهدة خطوة للهيمنة الصهيونية .

ومن النتائج الخطيرة للمعاهدة والتي قد لا تقل خطورة عن تصفية قضية فلسطين هي قبول النظام المصري اقامة علاقات سلمية طبيعية ودية مع العدو الاسرائيلي تشمل الاقتصاد بفروعه والثقافة والسياسة والسياحة وتبادل الافراد والتعاون في جميع المجالات .

ماذا يعني ذلك ...

اولا – اسقاط جميع الحواجز التي كانت تحمي الامة العربية من الهجمة الصهيونية ومن تغلغلها في الجسم العربي وبالتالي اسقاط المناعة امام الجرثومة الصهيونية واسقاط عامل التحريض ضد العدو وبالتالي ليس فقط الاعتراف باغتصاب الاسرائيليين لفلسطين ولارض عربية أخرى بل اقرار بشرعية هذا الاغتصاب . كيف تستطيع الامة ان تحمي نفسها من عدوها الذي يغتصب ارضها اذا تعايشت مع هذا العدو .

ثانيا في قيام العلاقات السلمية ستتاح للعدو فرصة السيطرة الكاملة على الحياة الاقتصادية والثقافية للامة العربية من خلال ما تملكه الصهيونية من وسائل ستتحكم بكل فروع الاقتصاد وبالحياة الثقافية .

وهنا قد يقول البعض لماذا نخشى الصهيونية الى هذه الدرجة ونحن الاكبر عددا والاكثر انتشارا فنقول ان الامثلة الحية قائمة امامنا في الولايات المتحدة لا يستطيع احد تجاهل فعالية الصهيونية في القرار الاميركي وعدد الصهاينة لا يتجاوز ٣ بالمائة من السكان وكذلك في بريطانيا وفي دول اخرى .

زيادة الهجرة الى فلسطين المحتلة :

ثالثا – في ظل العلاقات السلمية المنتظمة مع العدو الاسرائيلي ستزداد حالة المسخ في البنية الداخلية في الوقت الذي يزيد الثقة لدى الاسرائيليين في استمرار عملية السلم الاسرائيلي وهذا سيؤدي الى زيادة الهجرة الى فلسطين المحتلة والى المنطقة وهي المنطقة الاقلق الان في العالم وبطبيعة الحال فان مساحة فلسطين لا تتسع للملايين الجدد القادمين فتبدأ المرحلة الثانية في التوسع الاسرائيلي باحتلال أراض جديدة لاستيعاب المهاجرين الجدد وهنا لن يجد الاسرائيليون مقاومة لسببين.

أ – حالة التمزق العربية والانصراف عن بناء القوة العسكرية بسبب فقدان مبررها الى حياة الدعة ومواجهة ظروف الحياة الجديدة .

ب – استمرار القوة العسكرية الاسرائيلية بالنمو والتعاظم ذلك ان الهدف الاسرائيلي لا يزال في طور التحقق اضافة الى ان لاسرائيل دورا استراتيجيا في السياسة الدولية للولايات المتحدة الاميركية .

وهكذا فاني ارى ان مبدأ اقامة علاقات سلمية وودية بين العرب والاسرائيليين يعتبر خطوة خطيرة باتجاه تصفية الوجود العربي في هذه المنطقة .

٤ – المعاهدة تتعارض مع قرارات الامم المتحدة

والمعاهدة تتعارض مع جميع قرارات الامم المتحدة ففي الشكل فقد نصت الفقرة الثالثة من القرار – ٣٣٨ – على دعوة الاطراف المعنية بالصراع الى مؤتمر السلام تحت رعاية الامم المتحدة ورئاسة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . فاين هي اطراف النزاع الرئيسية . واين الامم المتحدة . واين الاتحاد السوفيتي .

اما في الموضوع فقد تجاوزت جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وقضية الشرق الاوسط كما انها متعارضة مع مبادئ الامم المتحدة ذلك ان موضوع الاحتلال مرفوض في الميثاق الدولي وفي قرارات المنظمة الدولية بينما نرى السادات يقبل ان يكون الانسحاب موضوعا للتفاوض بينما كان يجب ان يكون الانسحاب مسالة غير قابلة للمناقشة .

٥ – المعاهدة احتلال لمصر

والمعاهدة انهت سيادة مصر واستقلالها ووضعتها تحت الهيمنة الصهيونية والمظلة الاميركية للاسباب التالية :

أ – الغت جميع التزامات مصر العربية والدولية بموجب المادة السادسة من المعاهدة والتي نصت على ان احكام المعاهدة تفوق احكام اي التزام اخر .

اسرائيل غير مرتبطة باي التزام وان مصر هي التي ترتبط بمعاهدة الدفاع العربي وميثاق الجامعة العربية والاتفاقية العسكرية مع سورية ومع الاردن ومع العراق وبدستور اتحاد الجمهوريات العربية .

واكثر من ذلك فان المعاهدة لم تلغ الالتزامات السابقة وانما ايضا منعت مصر من الالتزام باي اتفاق يتعارض مع المعاهدة .

٢ – ان بنود المعاهدة متكاملة وبالتالي فان اي بند مرتبط تنفيذه باحترام تنفيذ البنود الاخرى ودعونا نلقي نظرة على بعض ما ورد بها :

١ – اقامة علاقات ودية وسلمية

٢ – علاقات اقتصادية – تجارية وصناعية وزراعية .

٣ – علاقات ثقافية وسياحية

٤ – علاقات دبلوماسية وقنصلية

٥ – تعهدت مصر بعدم القيام باي عمل مادي او تحريضي او معنوي ضد اسرائيل .

ماذا يعني كل ذلك

ان مصر لن يكون باستطاعتها اتخاذ اي اجراء تقييدي على التجارة مع اسرائيل واذا فعلت ذلك تكون خرقت معاهدة السلام وهذا يعطي لاسرائيل حق العودة الى سيناء .

اذا سحبت سفيرها من القدس يعتبر ذلك اخلال بمعاهدة السلام – اذا كتب صحفي مقالة ضد اسرائيل يعتبر ذلك اخلالا بمعاهدة السلام واكثر من ذلك بات الان على الحكومة المصرية اعادة النظر بجميع ادبيات مصر التي تتعارض مع المعاهدة .

– اين سيادة مصر . لقد اسقطت هذه المعاهدة حق القرار المصري وليس فقط حق القرار العربي في مصر .

ان هذه المعاهدة تعني سيطرة كاملة لاسرائيل على جميع نواحي الحياة في مصر وهذا احتلال من نوع جديد لمصر .

بموجب المعاهدة تحولت مصر المستقلة الى نوع من الحكم الثاني تحت المظلة الاميركية وبادارة اسرائيلية

٦ – المعاهدة اخرجت مصر

والمعاهدة تشكل عملية سلخ لمصر عن جسم الامة العربية ووضعها في خندق واحد مع العدو لخدمة هذا العدو كما اشرت لقد اسقط السادات الالتزام القومي لمصر وحوله الى التزام نحو الولايات المتحدة واسرائيل وخرق بذلك .

١ – ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك

– بموجب الميثاق والمعاهدة فان مصر ملزمة بان تحارب الى جانب بلد عربي يتعرض للعدوان وها نحن نراه يقيم علاقات ودية في الوقت الذي تقوم به حالة الحرب بين جميع الدول العربية واسرائيل .

٢ – كما خرق قرارات الجامعة العربية لا سيما القرار الصادر في اول نيسان ١٩٥٠ والمقرر باجماع الدول العربية بناء على اقتراح الحكومة المصرية ويتضمن هذا القرار طرد الدولة التي تتفاوض مع العدو او تعقد معه صلحا او اتفاقا عسكريا او سياسيا او اقتصاديا من الجامعة العربية ومقاطعتها هي ورعاياها سياسيا واقتصاديا وثقافيا واغلاق الحدود معها .

٣ – خرقت المعاهدة جميع قرارات القمة العربية والتي حددت الالتزامات القومية للحكومات العربية ازاء الصراع العربي الاسرائيلي .

٤ – ومن نافلة القول ان المعاهدة خرقت دستور مصر ودستور اتحاد الجمهوريات العربية والذي ورد فيه ان من اهداف الاتحاد تحرير جميع الاراضي العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض المساومة على قضية فلسطين او التفريط او التنازل او المساس بها .

٧ – المعاهدة فك لطوق العزلة حول اسرائيل

والمعاهدة ستساعد اسرائيل في فك طوق العزلة المفروض عليها عالميا ولاشك فان منطق بعض الذين يودون اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل سيجد مبرراته في اقامة علاقات ودية في كل المجالات بين مصر واسرائيل

السيد الرئيس

هذا تحليل للمعاهدة ولما يمكن ان ينجم عنها من اثار ضارة في مستقبل الامة العربية وفي اهدافنا القومية .

ومن الطبيعي ان نتحرك بالاتجاه الذي يعزز خطنا السياسي والمبدئي ولذلك فقد بادرنا فورا للعمل على تحديد موعد لتوقيع المعاهدة وذلك بالاتصال بالحكومة العراقية من اجل دعوة وزراء الخارجية والاقتصاد العرب لعقد مؤتمر في بغداد تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة التاسع الذي عقد في بغداد في مطلع تشرين الثاني ٩٧٨ وطلبنا ان يكون موعد المؤتمر العربي يوم التوقيع على معاهدة الصلح ليأتي الرد العربي فوريا على المعاهدة .

ولقد عقد المؤتمر اول جلساته في السابع والعشرين من الشهر المنصرم واستمر حتى يوم ٣١ من اذار الماضي.

اجماع في الموقف العربي

وخلال مناقشات المؤتمر كان ثمة اجماع في الموقف العربي حول الامور التالية :

١ – وجوب اتخاذ موقف موحد ضد المعاهدة .

٢ – اعتبار المعاهدة طعنة لنيمة للامة العربية وبالتالي وجوب مقاومتها .

٣ – ادانة السادات واعتباره خارجا على الامة العربية وعلى ارادتها في التحرير .

٤ – وجوب تعزيز الموقف العربي الموحد وتدعيم الجبهة العربية والحفاظ على تضامن العرب لمواجهة هذا الخطر .

وخلال مناقشة الاجراءات كانت هناك ثمة وجهات نظر وذلك نتيجة الاختلاف حول تفسير قرارات مؤتمر القمة في بغداد ولكننا نتيجة المناقشات والاتصالات التي اجراها السيد الرئيس مع عدد من رؤساء الدول العربية استطعنا الوصول الى قرارات اجماعية التزمت جميع الدول العربية بتنفيذها وجميعكم اطلع على تلك القرارات التي نشرت جميعها .

واود في هذا المجال ان اؤكد ما يلي :

١ – ان قرارات وزراء الخارجية والاقتصاد تشكل انتصارا للارادة العربية الجماعية وقد عبرت عن الشعور العميق بالمسؤولية تجاه القضايا المصيرية .

٢ – لقد انهت هذه القرارات الرهان على انقسام العرب وبالتالي تحويل العرب الى عرب رفض للمعاهدة وعرب قبول واثبت المؤتمر ان العرب جميعا يعارضون هذا المخطط الهادف الى تصفية وجودهم القومي وترسيخ العدوان الصهيوني .

عزل النظام المصري

لقد شكلت القرارات عزلا كاملا للنظام المصري سياسيا واقتصاديا واظهر للعالم جميعا ان حاكم مصر ليس صاحب القرار في السلم او في الحرب وان ليس من حق حاكم عربي ان يتصرف بمصير الامة العربية وبمصير خطره .

٤ – لقد اكدت القرارات ان المعاهدة لم تشكل خطوة نحو السلام بل عثرة على طريق السلام العادل وان الوضع في المنطقة ازداد توترا وليس العكس .

٥ – ان القرارات تشكل هزيمة كبرى للسياسة الاميركية في المنطقة اذ اكد العرب من خلال مقرراتهم ان ثمة خط في العلاقات الدولية لايمكن تجاوزه طالما ارتبط الامر بقضية الصراع العربي الاسرائيلي .

التضامن العربي احد العناصر الاساسية

ان سورية تعتبر التضامن العربي احد العناصر الاساسية في صراعنا مع العدو ومن هنا كان حرصنا كبيرا على نجاح مؤتمر بغداد ومن هنا ايضا يمكن ان نفهم مبادرة السيد رئيس الجمهورية تجاه الصراع الذي كان دائرا بين شطري اليمن لان الذين كانوا وراء هذا الصراع استهدفوا خلق مشكلة في الجزيرة العربية تشد دول الجزيرة نحو صراع يهمهم مباشرة مما يبعدهم عن الاهتمام بالصراع الرئيسي ويفتح الطريق امام السادات ومن ثم تغطي المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

ان نجاحنا في وقف الحرب بين شطري اليمن كان خطوة هامة في افشال المخطط في ذلك الجزء من وطننا وهذا المخطط جزء من المخطط الاميركي الاسرائيلي .

السيد الرئيس !!

اننا الان مطالبون بالاستمرار بالعمل من اجل تعزيز قوانا الذاتية والعربية لمواجهة الوضع الجديد والعمل على خلق ظروف وعناصر جديده من شانها ان تدعم موقفنا في صراعنا التاريخي مع العدو الصهيوني .

واذا كان الوضع صعبا ومعقدا بسبب خروج قطر عربي كبير من ساحة الصراع وانضمامه في تحالف مع القوى المعادية فان ذلك يجب ان يثير لدينا الحزن والالم والقلق ولكنه يجب الا يثير لدينا اطلاقا الخوف او التردد ذلك ان ثمة عوامل جديدة قد قامت في المنطقة كما يمكن خلق عوامل اخرى واهم هذه العوامل

١ – العلاقات السورية – العراقية والجدية في العمل من اجل ترسيخ هذه العلاقات على اساس تحقيق وحدة القطرين وقد وصلنا الان الى مرحلة تبادل الافكار حول الصيغة الاكثر ملاءمة .

٢ – تعزيز التضامن العربي وبرز ذلك في نجاح مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد وسنعمل من اجل وضع مقرراته موضع التنفيذ بصورة حاسمة وفعالة .

٣ – احداث ايران وتاثيرها على التطورات في المنطقة باتجاهات متعددة

الامة العربية قادرة على اسقاط المعاهدة

ان الامة العربية بما تمتلك من قدرات وامكانات ومن تصميم قادرة على اسقاط هذه المعاهدة واعادة التوازن الى المنطقة .

والامة العربية ليست وحدها في هذا الصراع المرير والشاق بل تقف الى جانبها قوى كبيرة في العالم – الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية دول عدم الانحياز – الدول الاسلامية واوساط كبيرة وهامة من الراي العام العالمي الذي ادرك بوضوح ان المعاهدة باخلالها بالتوازن في المنطقة اعاقت حركة السلام العادل والدائم .

ان ثمة مصاعب قد نواجه ولكننا متفائلون بالمستقبل وواثقون من ان امتنا في نهاية الامر ستهزم اعداءها سواء كانوا من خارج الوطن او من خان وتامر وانسلخ عن امته في داخل الوطن .

ان طريقنا طويل وشاق وصعب ولكنه الطريق الذي لاخيار لنا بغيره ان الخيار الان بين الانتحار تحت اقدام الاعداء وبين الاستمرار لسحق هؤلاء الاعداء .

وبعد ان انتهى السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية من القاء بيانه تحدث عدد كبير من السادة الاعضاء الذين وجهوا الشكر للسيد خدام لوضعه مجلس الشعب في صورة التحرك السياسي للقطر على المستويين العربي والدولي ولتوضيحه حجم العمل الخطير الذي ارتكبه حاكم مصر .

واشاد السادة الاعضاء بموقف القطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد في مواجهة معاهدة الخيانة والاستسلام والجهود التي بذلها للوصول الى الاجماع العربي في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد .

وبعد ان طرح السادة الاعضاء بعض التساؤلات حول عدد من المواضيع المتعلقة بالخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة المخطط الامبريالي الساداتي الصهيوني الجديد والعمل على اجهاضه رفعت الجلسة الى الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء .

استعداد القيام

– تتمة ما نشر على ص ١ –

ويتساءل المراقبون عن اسباب اجراء مثل هذه المناورة في الوقت الذي وقع فيه السادات معاهدة صلح مع – اسرائيل – تنص على انهاء الحرب بين هذا النظام والعدو الصهيوني . وفي الوقت الذي تعهد فيه حاكم مصر في اكثر من خطاب علني انه لن تكون بعد الان حرب مع – اسرائيل – .

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان الاتفاقيات السرية والعلنية لمعاهدة الصلح وملحقاتها ومفاوضات كامب ديفيد الاولى والثانية كانت تنص فيما تنص على خنق حركات التحرر الوطنية في افريقيا . ودعم الانظمة التي تسير في ركب الامبريالية في هذه القارة وعدد من دول الشرق الاوسط والعالم .

وذكرت الوكالة المصرية ان اللواء احمد بدوي رئيس اركان الجيش الثالث المصري واللواء – بونيني ابان كانجا – رئيس اركان القوات البرية الزائيرية الذي يزور مصر حاليا قد حضرا هذه المناورة واشرفا عليها . كما حضرها وعد من كبار ضباط القوات المسلحة السودانية وكبار ضباط جيش النظام المصري .

وذكرت الوكالة ان الجنرال الزائيري بونيني كان يشغل منصب ملحق عسكري وسفيرا لزائير في – اسرائيل – عام ١٩٧٣ وشاهد من هناك خط بارليف من الناحية الشرقية .

وقالت الوكالة ان الجنرال بونيني والوفد العسكري المرافق له قد قام امس بزيارة الجيش الثالث الميداني لمشاهدة هذه المناورة .

نساء القطر في برقيتهم

– تتمة ما نشر على ص ١ –

وتعتز بالمراحل النضالية التي خاضها حزبنا العظيم والتي اثمرت عنها ثورتي الثامن من شباط والثامن من آذار وفق استراتيجية قومية عربية اشتراكية . وجاءت بعدها الحركة التصحيحية المباركة بقيادتكم الحكيمة لتصحح ما برز من ظواهر مرضية بعد ثورة آذار ولتحقق الانجازات العظيمة على مختلف الصعد الداخلية والعربية والدولية . وفي مقدمتها حرب تشرين التحريرية ثم التصدي لكل المخططات الامبريالية والصهيونية الساداتية التي وصلت فيها الخيانة الى الذروة في التوقيع على صك الاستسلام للعدو الصهيوني .

ان التضامن العربي هو الوسيلة الوحيدة للرد على هذه المؤامرة الخيانية وجاءت بمبادرتكم في توقيع ميثاق العمل القومي ومؤتمر قمة بغداد والمؤتمرات الشعبية انطلاقا من مبادئ الحزب القائد التي تعتبر القضية الفلسطينية محور النضال العربي ولا يمكن للسلام العادل ان يتحقق الا بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة فوق ارضه .

ان جماهير النساء تؤكد لكم في هذه المناسبة العظيمة انهن عند ثقتكم وبماعدتكم على بذل المزيد من الجهود والتضحيات خاصة وانه اصبح للمراة دور كبير في ظل قيادتكم الرائدة ونالت منظمة الاتحاد النسائي كل الدعم والعطاء . وسنبقى نناضل حتى تتحقق اهدافنا القومية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

في ذكرى مجزرة

– تتمة ما نشر على ص ١ –

ففي الثامن من نيسان عام ١٩٤٨ هاجمت عصابات الارغون التي كان يتزعمها حليف السادات اليوم الارهابي بيغن القرية العربية الفلسطينية ودمرتها تماما وقتلت جميع سكانها البالغ عددهم ثلاثمائة من النساء والاطفال والرجال والشيوخ . وذلك بهدف نشر الذعر والهلع بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني كتعبير عن العنصرية الهمجية للعصابات الصهيونية .

وتحدثت وكالة نوفوستي امس عن هذه الذكرى فقالت .. ان ماساة دير ياسين قد فتحت سجل القرى الفلسطينية التي لحقها التنكيل ومنها قرى الموجة وعين الزيتونة وخان يونس وكفر قاسم حيث ذبح الصهاينة وقتلوا الالوف وطردوا مئات الالوف من عرب فلسطين بقيادة الارهابي بيغن الذي يرتدي الان ثياب صانع السلام .

وذكرت الوكالة – ان اسرائيل – لم تعترف طوال تاريخها الا بشكل واحد من العلاقات مع جيرانها وهو الاستفزاز والعدوان .

وفي الوقت الذي تمر فيه هذه الذكرى كانت المقاومة الفلسطينية تعلن مسؤوليتها عن وضع عدة صواريخ كانت موجهة الى منشات صهيونية حيوية في الجزء الغربي من مدينة القدس المحتلة .

وكانت سلطات العدو قد اعلنت انها اكتشفت صاروخا معدا للاطلاق وان القوات الاسرائيلية قامت بحملة تفتيش واسعة النطاق خشية وجود صواريخ اخرى . كما اتخذت مختلف فروع الامن لدى العدو الصهيوني سلسلة من الاجراءات الصارمة تجنبا لوقوع عمليات فدائية جديدة وخاصة خلال عيد الفصح الذي يبدأ مساء غد الاربعاء . وقد تم الغاء اجازات رجال الشرطة وحرس الحدود كما سيتم وضع حواجز عديدة على الطرق .

وبالرغم من كافة الاحتياطات التي اتخذها المدواترف التاحق العسكري الصهيوني بمقتل احد كبار ضباط مخابراته في منطقة نابلس في الضفة الغربية .. وذكرت وفا عن المناطق ان الضابط المقتول يدعى موشي فولد فارب وهو من سكان مستعمرة بني براك قرب تل ابيب .

كما اعترف راديو العدو بانه وقع انفجار في مخزن احد المطاعم في مدينة يافا مما ادى الى وقوع خسائر بشرية ومادية كبيرة .

من جهة ثانية قامت قوات العدو الصهيوني يوم اول امس بهدم منزل احد المواطنين العرب في مدينة رام الله وذلك بحجة شق طريق يربط بين المستعمرات الصهيونية في المنطقة .

وكانت قوات الاحتلال قد صادرت هذه الارض في وقت سابق لهذا الغرض .

وتتعرض قطاع الصيادلة في الضفة الغربية المحتلة لمضايقات شديدة من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني وذلك لرفضهم اتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها ولرفضهم مؤامرة الحكم الذاتي المنبثقة عن معاهدة الذل والاستسلام الساداتية الصهيونية.

وقد قامت سلطات الاحتلال الصهيوني مؤخرا باغلاق بعض الصيدليات وعدم السماح لمصانع الادوية البالغة –٧– مصانع بتصدير انتاجها الى الخارج

ومن ناحية اخرى لا يزال الوضع الصحي في الضفة الغربية في تدهور مستمر نتيجة للاجراءات التعسفية الصهيونية المستمرة بحق المواطنين الفلسطينيين .

ومن الجدير بالذكر ان عدد الاسرة في المستشفات يقل عما كان عليه في عام ١٩٦٧ ولقد اثبت ذلك تقرير هيئة الصحة العالمية الذي صدر مؤخرا .

مهرجان خطابي

– تتمة ما نشر على ص ١ –

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد عبد الغني تنوت عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وبعض السادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية .

وقد القى الرفيق عصام القاضي كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي اكد فيها الروابط المتينة التي تربط حزبنا بجميع فصائل حركة المقاومة وندد بخيانة العميل انور السادات ومحاولته تصفية القضية الفلسطينية من خلال اتفاقية الاستسلام التي وقعها مع العدو الصهيوني .

واستشهد بما قاله الرفيق المناضل حافظ الاسد تعليقا على معاهدة الذل عندما قال بان ما يصنعونه في المنطقة ليس سلاما وانما هو سلام الحرب .

كما القى السيد عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة اكد فيها ان تعزيز وتعميق التلاحم بين الثورة الفلسطينية والقطر العربي السوري سيكون الرد على التحديات التي افرزتها الظروف ومعاهدة الخيانة والاستسلام .

كما القيت في المهرجان كلمة المنظمات الشعبية الفلسطينية وكلمة المحررين من سجون العدو الصهيوني .

وقد اكدت الكلمتان تصميم الجماهير العربية الفلسطينية على التصدي للمخططات الامبريالية واسقاط معاهدة الاستسلام التي ابرمها حاكم مصر مع العدو الصهيوني .

صدام حسين :

تتمة ما نشر على ص –١–

العربي الخامسة لكرة القدم ان الدول العربية ربما تطالب بعقوبات اكثر ولكن الحد الادنى الذي تحقق بالاجماع العربي على رفض الصورة التي انحدر اليها حاكم مصر انما هو حد مقبول.

واضاف ان الدفاع عن النفس وعن الشرف والمنفذات بالحدود التي تلتقي عندها العرب تقتضي موقفا حازما من حاكم مصر وما عدا ذلك لايمكن الا ان يقدم خدمة مباشرة للاجنبي فليس هناك اجتهادا بين ان تقف مع القدس وارض فلسطين او ضد القدس وارض فلسطين ام ان تقف مع الكيان الصهيوني او ضد الكيان الصهيوني . وسوف لن تكون حدود بين الوطنية والخيانية .

واضاف السيد صدام بجبان نشهر السلاح ضد اي اجنبي يحاول انتهاك السيادة العربية مهما كان هذا الاجنبي فليس بالامكان السماح للسوفييت وهم اصدقاء العراق باحتلال ارض السعوديين لان ارض السعودية ليست خارج الخارطة العربية وينطبق ذلك على جميع الاقطار العربية والارض العربية .

واكد ان الخائن السادات يحاول الان اضافة قدرات مصر الى الكيان الصهيوني ضد الامة العربية وعلاقة من هذا النوع لايمكن ان تكون الا تحالفا ضد ارادة الامة العربية ومقدساتها ومصالحها .

وقال ان الصهاينة كانوا يحتلون قسما من سيناء وقد اعطاهم الخائن السادات مصر كلها . .

واكد السيد صدام ان المطروح الان هو كيف توفر الفرص للتغلب على العدو في يوم ما وان العرب قادرون بامكاناتهم الكبيرة على ذلك وشواهد التاريخ تعطي امثلة واضحة على ان الامة العربية ستنتصر قطعا على اعدائها .

اخبار الخليج

تتمة ما نشر على ص –١–

لتمرير مشروع الحكم الذاتي في الاراضي العربية المحتلة عن طريق ممارسة كل اشكال الضغوط والارهاب ضد السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقلت – واخ – عن الصحيفة قولها في تعليقها امس على التحديات التي تواجهها الامة العربية في المرحلة القادمة وبعد توقيع معاهدة الصلح الثنائية ان المرحلة القادمة هي مرحلة العمل على تطبيق مشروع الحكم الذاتي الاداري في الضفة الغربية والقطاع تنفيذا لما تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد ولكن تطبيق ذلك يصطدم برفض قاطع ومعارضة شاملة من جانب منظمة التحرير والسكان العرب هناك .

مساعد وزير الدفاع

تتمة ما نشر على ص –١–

مساعد وزير الدفاع الاميركي هي الاولى لمسؤول عسكري اميركي منذ توقيع معاهدة الصلح بين النظام المصري والعدو الصهيوني في السادس والعشرين من اذار الماضي في واشنطن .

ومن المقرر ان يزور – ماكغيفرن – وحدات من القوات المصرية في القاهرة والاسكندرية .

وكانت مصادر وزارة الدفاع الاميركية في واشنطن قد قالت ان النظام المصري سيحصل على طائرات فانتوم – فه ٤ – القاذفة المقاتلة الاكثر تطورا من الطائرات الخمسين من طراز – فه ه – التي وافقت واشنطن تزويد النظام المصري بها .

وفي فلسطين المحتلة . تسلم الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني برقية من رئيس النظام المصري انور السادات .

وقال راديو العدو الذي اذاع ذلك ان هذه البرقية هي رد على البرقية التي كان بيغن قد ارسلها له بعد مغادرته القاهرة مؤخرا .

واكد السادات في برقيته هذه ان محادثاته مع بيغن خلال زيارته للقاهرة كانت خطوة ايجابية .

وتمنى ان تكلل جهوده وجهود – بيغن – بالنجاح .

واعرب انور السادات في برقيته عن جزيل شكره للبرقية التي تلقاها من بيغن . وقال انه يشكر لبيغن وعقيلته والافراد حاشيته عن عواطفهم النبيلة التي اعربوا عنها نحوه ونحو عقيلته .

كما اعرب في ختام برقيته عن احر التهاني والتبريكات القلبية لبيغن .

من ناحية ثانية سيتم تبادل الوثائق الخاصة بمعاهدة الخيانة بين نظام السادات والكيان الصهيوني في السادس عشر من نيسان الحالي وذلك في احدى قواعد التجسس الاميركية في صحراء سيناء ، بعد ان قرر الجانبان تاجيل الموعد السابق .

هذا في حين يستمر العدو بتنفيذ سياسته الاستيطانية هازئا بالسادات ونظامه ، وكاشفا في نفس الوقت عن مدى خيانة النظام المصري بقبوله استمرار سياسة بناء المستوطنات فقد ذكرت – وفا – ان عصابة – غوش ايمونيم – الصهيونية تقوم بالاستعداد لوضع حجر الاساس لمجموعة من المستوطنات الجديدة في الضفة الغربية المحتلة ، وتقول الانباء ان الكنيست الصهيوني منح التصاريح اللازمة لذلك .

وعلى صعيد الكيان الصهيوني اعد وزير الزراعة الصهيوني – اريك شارون – ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان خطة استيطانية لعزل – خان يونس – عن رفح – ويجري اقامة مستوطنتين جديدتين . ومما يذكر ان العدو الصهيوني قام مؤخرا ببناء قاعدتين جويتين في صحراء النقب بعد ان طرد حوالي عشرة الاف مواطن عربي من اراضيهم .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



عندما يمضي قطار الاستسلام موغلا في اراضي مصر ، وفي ذاكرة سكانها ، يصبح البكاء على مصر وقودا لذلك القطار لان اليأس او الصمت هما البضاعة الامريكية المبلولة في جميع الشوارع العربية ، وبالتالي هما الاكسير الذي تحاول الاستخبارات الامريكية بذره في قاع الذات العربية .

من المهم جدا ان نرفض السقوط والاستسلام ،ومن المهم أن نحشد الاجماع العربي لبلورة موقف قومي يمثل ارادة الامة ، ولكن من الخطر أن نكتفي بتلك المبادرات التي هي بحاجة الى فعل ميداني . صحيح ان الرفض يحمل في تضاعيفه دلالات الصمود ، وصحيح ان هنالك قرارات جماعية عربية دخلت مرحلة التنفيذ والمباشرة ، ولكن يبدو أن ثمة مغالطة ترتكب عندما ننام صباح مساء على تكرار تلك المقررات ، معتقدين انها كافية لصيانة وحراسة ما تبقى من تراث الامة وتاريخها .

لا شك أن معطيات قمة وزراء الخارجية العربية تشكل الارضية الصلبة للصمود والرفض العربيين ، ولا شك أن تلك المقررات تشكل ردا جماعيا في مستوى تحدي السقوط الذي يغرق فيه السادات ، غير انه يبدو من المهم ان نتساءل :

وهل تعتبر تلك القرارات كافية لمواجهة جميع الطوارئ والمتغيرات الدوليـة ؟!

وزراء الخارجية العرب وضعوا لستراتيجية الرد العربي ببنوده العريضة ، وناضلوا لتحقيق رد قومي ينطلق من ابجدية التضامن العربي ، ذلك التضامن القادر على ترجمة المقررات والصياغات التي وهي الريفي حازم وقادر على الفعل ، وقادر على المواجهة . غير ان هنالك امورا يومية مستجدة تستدعي اعطاءها الاولوية فالصراع في المنطقة من الصعب ضبط وتحديد مؤشراته ، ومن الصعب وضع خارطة ذات خطوط بيانية لمسيرته ، نظرا لتداخل الخطوط وتشابكها ، ونظرا لانه انتقل من خارطة المعقول الى خانة اللا معقول بسقوط السادات واستسلامه ، وموافقته على التحول من حركة تحرر وتحرير الى دركي يقود دوريات وفيالق الغزو والتوسع الصهيوني ـ الامريكي في افريقيا وفي المنطقة العربية .

ان مقاطعة النظام الصهيوني الجديد في مصر وعلى كل المستويات يضع ذلك النظام في نفق مظلم ويحاصره بالاجماع العربي ، غير ان ثمة رهانات عديدة يراهن عليها السادات وحلفاؤه ، ولا بد من تحليل جميع تلك الرهانات لوضع وصياغة الردود التي يمكن ان تسقطها . ولعل اخطر تلك الرهانات يتمثل فيما يلي :

١ ـ ظلت امريكا حتى توقيع اتفاقية الاستسلام محرومة من اية قواعد او وجود عسكري في المنطقة العربية ، بينما ضمنت لها الاتفاقية الوجود السياسي والعسكري والاقتصادي ، وسمحت لها بتعزيز وجودها في المنطقة ، وهكذا دخلت امريكا المنطقة تحت ستار التفاهم والصداقة ، بينما ظلت عاجزة ومرفوضة خلال الثلاثين عاما الاخيرة عن التسلل الى المنطقة والتغلغل فيها عسكريا .

٢ ـ يعتقد اطراف الحلف الثلاثي ((كارتر ـ بيغن ـ السادات)) ان الرفض العربي ليس اكثر من فورة عاطفية ، وان الزمن كفيل بجعل العرب يصطفون على طبق المفاوضات ، بمعنى أن المعاهدة بحاجة الى مرحلة زمنية حتى تختمر وتصير جزءا من التاريخ وتراث المنطقة ، حتى تصبح ماضيا ، عند ذلك تكتسب عبارات التاييد والرضى ، نظرا لان العرب يعيشون في الماضي ، ونظرا لان العرب يبكون على ما فرطوا فيه بالامس ويركضون خلفه حتى ولو كان سرابا !!..

٣ ـ أن الاتفاقية كافية لزعزعة مرتكزات الاستقرار في المنطقة ، وكافية لجعل المنطقة تغلي وتتأجج تحت دوامة الشك وعدم الاستقرار ، وهذا ما يفرز اوضاعا صعبة ويخلق مناخ الانقسام الاقليمي ، ويفتح الابواب امام رياح الاقتتال والاختصام التي تعتقد امريكا انها الفرصة السانحة لتعصف بكل قوى المنطقة، وبكل العقائد والمنطلقات التي يدين بها انسان المنطقة ، اما بالولاء العقائدي ، واما بالايمان الروحـي .

٤ ـ عدم الاستقرار يدمر اقتصاد المنطقة وينسف الجذور والاسس التي ينهض عليها ، ومن المعروف ان الثروة النفطية هي العمود الفقري لاقتصاد المنطقة وبالمقابل هي المحرض الذي يسيل دائما اللعاب الامريكي ، ويجعله يفقد توازنه لدرجة انه كثيرا ما يفكر بالتورط في مغامرة عسكرية لاحتلال تلك ـ الحلوى ـ الدولية التي يسمونها النفـط .

●●●

الرهانات السابقة ما زالت في مرحلة الاحتمال :لكن اليس من الغريب بل والمستحيل ان يحصل الطلاق بين السادات وحلفاؤه الجدد ؟!..

ان السادات دخل مرحلة العد التنازلي في علاقته باسرائيل وامريكا ، وهو يحاول ان يدخل مصر كلها في هذا الزواج القسري المعادي لحركة التاريخ .. وما دام الامر كذلك ، فالمطلوب هو تعميق الرد العربي واغناؤه يوميا باضافات جديدة ، وبخطوات تبلور استراتيجية عربية تمثل حضورا دائما في الاحداث ، وحضورا كليا في المتابعة والتنفيذ، والا فان المقررات يمكن ان تتخشب وتموت على الورق الذي كتبت عليه .

سمر الصباح — جنان جارودي السعيد

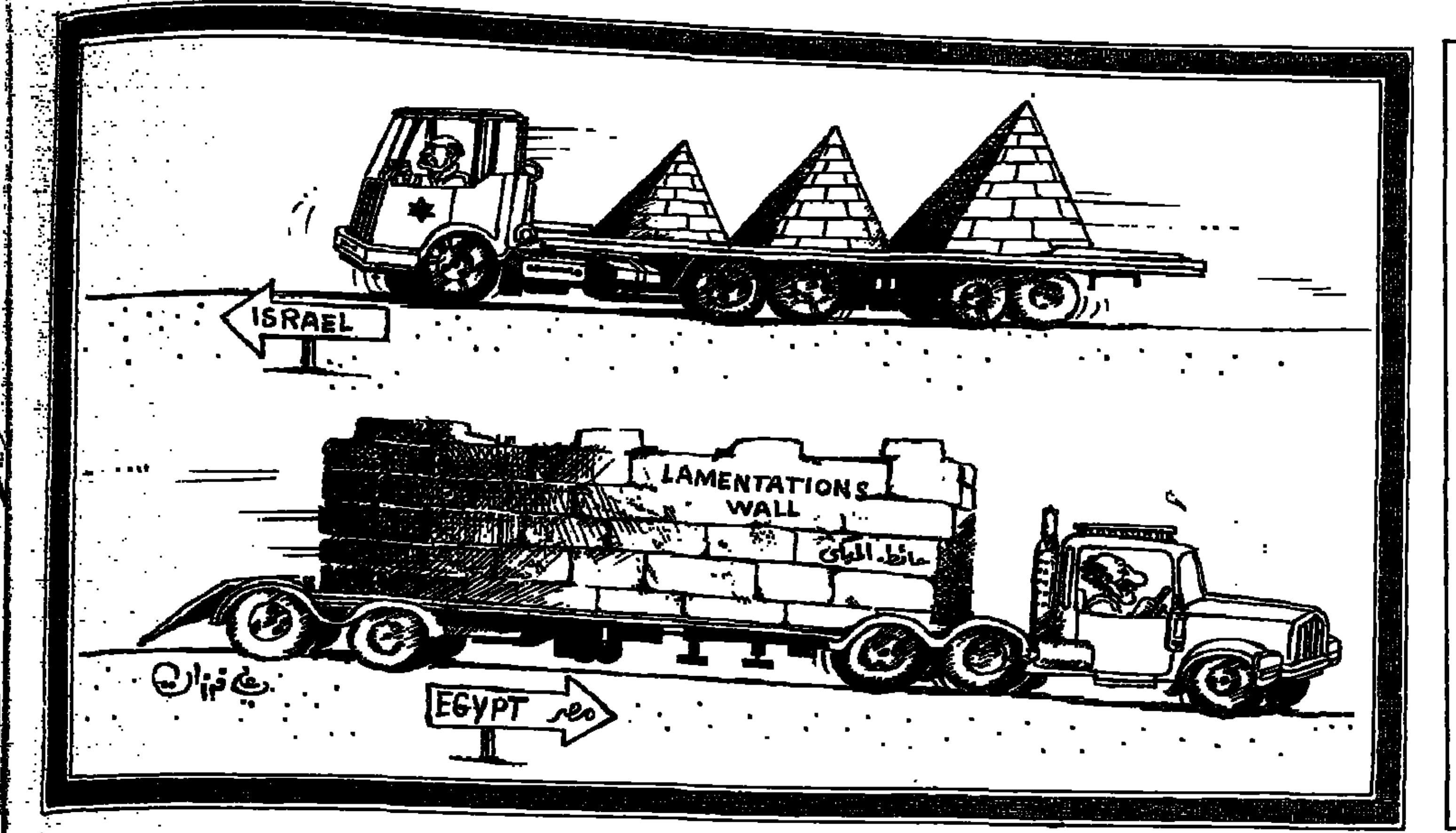
الحمام الزاجل نقر على شباكي معلنا عن رسالة .
اخبرني انك ستاتين قريبا الي . من زهر الاقحوان صنعت لك العقود والحلق ، ومن شماعات الفجر الشقراء
عقدت لك الزنار.. ومن رموش عيوني فرشت لك البساط
الاخضر .. ياسعادتي

حفل تأبين عمر يحيى

دعت لجنة تابين الاستاذ عمر يحيى الى حضور حفل التابين الذي يقام بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته .

وذلك في الساعة السادسة من مساء بعد غد ـ الخميس ـ وعلى مدرج ابي العلاء المعري في كلية الاداب بجامعة حلب .

ويشارك في حفل التابين الاساتذة : الدكتور عبد السلام العجيلي ، ونذير الحسامي ، وسعد زغلول كواكبي والدكتور انور الزعيم ، وعبد الرزاق الاصفر ومنذر لطفي ووليد قنباز ومحمد خطيب عيان .



وصول الوفود العربية المشاركة في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب

● خاص ((بالثورة)) :

وصلت الى دمشق الوفود العربية المشاركة في المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب العرب وهي مؤلفة من السادة : الدكتور عبد الرحمن ياغي ممثلا عن الاردن ، الاستاذ قرشي عبد الرحيم سلام ممثلا عن جمهورية اليمن الديمقراطية ، الاستاذان احمد بو اسعد وفؤاد الخشن عن لبنان الاستاذ ابراهيم الخطيب من تونس ، الاستاذ العروسي المطوي من تونس ، الاستاذ تيسير بن موسى من ليبيا ، الاستاذ ابو القاسم خمار من الجزائر الاستاذ محمد الجزائري من العراق ، وستقوم هذه الوفود صباح اليوم الثلاثاء بزيارة مدينة القنيطرة المحررة والاطلاع على اثار التدمير الصهيوني فيها اما يوم غد الاربعاء فتفتتح في الساعة العاشرة صباحا ندوة الادب والوحدة العربية التي ستستمر حتى الساعة الثانية ظهرا . وتتالف هذه الندوة من ثلاث حلقات تعقد الاولى في دمشق وسيلقيها الدكتور شكري فيصل وتعقد الثانية في بغداد ويلقيها الاستاذ محمد الجزائري وتعقد الثالثة في دمشق ايضا ويلقي موضوعها الدكتور احسان عباس . وبعد ذلك يتم جمع هذه المحاضرات والندوات ونشرها في كتاب رسمي وموحد . وتتناول هذه الندوات المواضيع التالية :

١ ـ ادب ام آداب ؟
٢ ـ تاثير الاعلام والايديولوجيا على الادب العربي .
٣ ـ خطورة العاميات على قومية الادب .

ومن المقرر ايضا ان يقام يوم السبت القادم احتفال بمناسبة مرور عشر سنوات على تاسيس اتحاد الكتاب العرب . وقبل ذلك ستقوم الوفود بزيارة لمدينة بصرى الشام والاطلاع على معالمها الاثارية والتاريخية .

محاضـرتان

بدعوة من المركز الثقافي العربي بدمشق ، وبمناسبة العام الدولي للطفل ، يلقي الاستاذ عدنان السبيعي محاضرة بعنوان : ـ الطفل بين السواء والضعف العقلي ـ وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم غد الاربعاء

● دعا المركز الثقافي الفرنسي بدمشق الى محاضرة للسيد روجيه ارنالديز رئيس الجمعية الفرنسية للتاريخ والعلوم العربية بعنوان ـ مظاهر التصوف العربي ـ وذلك مساء اليوم الثلاثاء .

شماعة الاخطاء ! !

ذكرت مجلة ـ روز اليوسف ـ القاهرية ان اهم فضائل معاهدة السلام تخليص مصر من ـ شماعة الاخطاء ـ التي اعتاد الحكام تعليق اخطائهم عليها ..

وشماعة الاخطاء هذه في نظر الاعلام الساداتي هي القضية الفلسطينية .. فقد قيل انه اذا انفجرت مواسير القاهرة وضعوا السبب على ظروف الحرب ، كما قيل انه اذا احترقت مخازن بعض المؤسسات في اوقات الجرد السنوي كانت المسؤولية على الوضع الحربي وكذلك الامر بالنسبة للهاتف والمواصلات وازمات الغذاء والبطالة بحجة ـ لاصوت يعلو فوق صوت المعركة ـ ..

وهكذا فان توقيع معاهدة الاستسلام ثم تنفيذها سيخلص الشعب المصري من المبرر للاخطاء ولكن ترى هل سيخلص من الاخطاء ذاتها ؟

ان صحافة السادات تشن حملة مكثفة حاليا لتبرير معاهدة السلام بالايحاء انها ستحمل الرخاء والازدهار للشعب المصري المقهور وان سبب كل الامه السابقة كان التزامه بالدفاع عن ارضه والمشاركة مع اخوانه العرب في حروب التحرير

ونسيت هذه الصحافة ، او تناست ان تحرير الارض هو تحرير للانسان بالدرجة الاولى .. وان الاخطاء المتراكمة ليس سببها الحرب او القتال وانما الفساد الاداري الذي تفشى في النظام الساداتي بفضل سياسة الانفتاح والتحول الى مجتمع استهلاكي تكثر فيه الرشاوى وشراء الذمم واستغلال المناصب .

اما الحرب واما القتال .. فقد يكونان الطريق الصحيحة لكشف كل هذه الاخطاء ولخلق مجتمع جديد نظيف يبتر كل السلبيات ويسقط كل المتخاذلين والمتآمرين ويقضي على جميع الطفيليات والامراض .

● ر . أ

معرض المصورين الصحفيين

تحت رعاية الاستاذ احمد اسكندر احمد وزير الاعلام ، وبمناسبة الاحتفالات بذكرى عيد الجلاء ، دعا اتحاد الصحفيين في القطر العربي السوري الى حضور افتتاح :

((معرض المصورين الصحفيين)) وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق ٢١ـ٤ـ١٩٧٩ في قاعة المعارض بالمركز الثقافي العربي بدمشق .

المصورون المشتركون هم :

عبد الرزاق السيد (الانوار) علي حسن (السفير) عدنان برجي (الكفاح العربي)موسى الزوعي (الاسبوع العربي) عبدالرحيم اللاذ (اللواء) مسعود حسنين وحسان مغربي (كلية بيروت الجامعية) .

ـ كتاب نقدي جديد لصدر الدين الماغوط

((موناداا دمشق بين تطور رؤية العصر النزعة وابعاد المقالات التاريخية)) دراسة نقدية لصدر الدين الماغوط صدرت في دمشق .

هذه الدراسة تناولت بالنقد والتحليل والتمحيص ، واستخدام عناصر فنية جديدة في معالجة ((موناداا دمشق)) قصيدة محمود السيد النثرية .

ومن المعروف أن هذه القصيدة قد اثارت جدلا كبيرا بين المهتمين في الشعر، حيث نشرت عنها مقالات عديدة في الصحف والمجلات العربية واذاعة دمشق ..

ولقد اعتبرها بعض النقاد المعروفين في الوطن العربي اضافة حقيقية واصيلة لعملية التجديد في الشعر العربي المعاصر، وتعد بجدارة عملا ادبيا فلسفيا اجتماعيا لمفهوم العلاقة الانسانية ووحدتها ..

دوق ... مسامح !

ياحلوة . ماراح اندوقك
سوقي ماعادت سوقك
الله يصبر معشوقك
بستين ليرة صندوقك !
حلوة . ياأكي دنيا
من صيدا ولا المنيا
صرت مأكول الغنيا
والفقرا مارح تدوقك
لاتخلو البياع يعيط
بها لابره مافينا نخيط
هالحظ علينا مزبط
شونفعو فينا شروقك
بالكيلو .. ماراح نشبع
ثمان فواه بدا تبلع
بحبة وتنتين مابتقنع
وسبعة تماني مانطيقك !
ياحلوة دوق مسامح
حلفنا ماعم نتمازح
منشان حبة ماندابح
وهيك مامترضى ندوقك !
حلوة ياحلوة بطبعك
نيال بيوالي شبعك
لويعرفه وبنو ربعك
بروح تعمشق بعروقك !
ياريت يحطوني ناطور
بستانك تاعلق بخور

كنت عشيتي . كنت فطور
لاتحتك ولافوقك
حلوة ، والحلوة بتنحب
محبك ختيار وشب
يارب ترخصها . يارب
حتى توفيك حقوقك

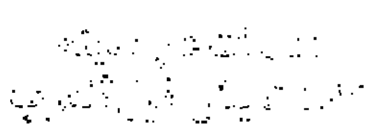
* * *

حلوة : خلونا نتوفا
الحمره بخدا وكفوفا
شفاف الفجر منشوفا
منتشوق . . مامندوقك !
حمره : ياحلوة : حمرة
لاخضره ولانك صفره
حلوة محناي شعره
الله يصبر معشوقك !
مين متلك ، ياحلوة مين!
لامشمش .. لاقمر الدين
عفراقك ، يارب تعين
هالموسم ماراح ندوقك !
حلوة محتجبة عنا بصندوق
عسل من شفافا عني تذوق
نايات الفرح :ياغالي عسى اندق
الطبول وعند تخفيض لسعار!

يوسف المحمود

وقفـة !

النجمة الامريكية السوداء المتالقة ((غلوريا غاينور)) ملكة الديسكو ومغنيته الاولى في احدى وقفاتها الغنائية .



في بيروت وعن دار ابن رشد صدرت مؤخرا رواية ((اعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب))للمخرج السينمائي محمد ملص

والجدير بالذكر ان هذه الرواية هي اول الاعمال الروائية لـ محمد ملص وهو يسعى فيها الى اعادة بناء مدينة القنيطرة بشريا ومكانيا حيث تقوم شخصيات الرواية بتقديم اعلانات عن نفسها تصوغ من خلالها عالم مدينة كانت تعيش قبل الحرب .